وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ والآثار

LAARBI TEBESSI UNIVERSITY – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم إنسانية
التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

دور الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية 1955_1962م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

دفعة: 2022

إعداد الطلبة:
1- نصيب هاجر
2- بلغيث لمياء

إشراف الأستاذ (ة):
أ. موهوب مبروك

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. فريد نصر الله	أستاذا محاضرا	رئيسا
أ.مبروك موهوب	أستاذا مساعدا	مشرفا ومقررا
د. وابل بختة	أستاذا مساعدا	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم التاريخ و الآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): نصيب طاجين
المعد للمذكرة المعنونة بـ:
دور مزاد إلياس للحركة الوطنية الجزائرية
الجزائر بين 1937 و 1962م
المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

بعد اطلاعي علي القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 جويلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها، لا سيما المادة 07 و 35 منه أتعهد بتحمل المسؤولية القانونية و العلمية عن هذا العمل و اشهد بخلوه من انتحال أعمال الغير و اقتباس غير منسوب لصاحبه و ترجمة دون ذكر المصدر و وضع وثائق أرشيفية أو اشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة لمصدرها أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم و عليه امضي هذا التعهد.

تبسة في 25 ماي 2022
أقر و أتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع و البصمة

25 ماي 2022

نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
ساري جمال الدين

شكرو تقدير

#

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من اصطنع لكم معروفا فجازوه ،فان عجزتم عن مجازاتـه فادعوا له حتى تعلموا أنكم شكرتم،فان الله شاكر يحب الشاكرين" صدق رسوله الكريم .

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمه، وزودنا بالقوة لإتمام هذا العمل، وبهذه المناسبة نتقدم إلى أستاذنا الكريم" موهوب مبروك" بخالص الشكر وعميق الامتنان وفائق التقدير والاحترام الذي أبصرنا بنور بصيرته وصفاء فؤاده ، وجهنا توجيه الأستاذ لطالبتيه ،فلم يبخل علينا يوما بنصائحه وتوجيهاته رغم كثرة التزاماته ومسؤولياته متمنين له دوام الصحة والعافـية والمزيد من النجاحات والإصـدارات.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نوجه شكرنا وامتناننا إلى كل من كان عونا لنا سواء من قريب أو من بعيد و إلى كلّ من وجّهنا بنصيحة جعلناها نورا في سبيل إتمام هذا البحث

#

#

مع احترمنا"هاجر ، لمياء "

إهداء

أهدي ثمرة جهدي (عملي) المتواضع إلى:

روح أبي إبراهيم رحمه الله.
إلى القلوب الواسعة اتساع البحر الذي يهبنا أصدافه بكل سخاء
الى منبع الرعاية والحنان، الصدر الحنون والقلب الدافئ التي لا يمكن للكلمات أن توفي حقها حبيبتي نسيمة.
إلى كل نقطة حنان من بحر الحياة والحب الذي ألفته منذ الصغر شقائق روحي إخوتي.
إلى من جمعتني بهم مظلة الأخوة وتاج المحبة والإحترام والأيام الجامعية كل واحد باسمه أسماء و لمياء .
إلى كل المعلمين والأساتذة الذين كان لهم الفضل في تعليمي وإنارة دربي.
إلى كل خريجي قسم التاريخ جامعة تبسة.

دفعة 2022.

هاجر و لمياء

المقدمة.....01

الفصل الأول: الجذور التاريخية للحركة الطلابية الجزائرية.

المبحث الأول :وضعية التعليم في الجزائر.....08

المبحث الثاني: عوامل ميلاد الحركة الطلابية الجزائرية.....11

المبحث الثالث: التنظيمات الطلابية الجزائرية قبل الثورة (1883-1954م).....15

الفصل الثاني: تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الأول: ظروف ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والإعلان عن التأسيس.....32

المبحث الثاني : أهداف الاتحاد وبرنامج عمله.....40

المبحث الثالث : أشهر الطلبة البارزين في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.....45

المبحث الرابع : موقف فرنسا من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.....53

الفصل الثالث: نشاط الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين .

المبحث الأول : نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الجزائر.....62

المبحث الثاني: نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في فرنسا.....78

المبحث الثالث: نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين على الصعيدين المغاربي والمشرقي...85

الخاتمة..... 90

الملاحق.....93

قائمة المراجع.....106

قائمة الإختصارات :

أولا : باللغة العربية		
الرقم	**المختصر**	**معناه**
01	إ.د.ب.ج	إتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري
02	إ.ع.ط.م.ج	إتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين
03	إ.ع.ط.م	إتحاد العام للطلبة المغاربة
04	إ.و.ط.ج	إتحاد الوطني للطلبة الجزائريين
05	تح	تحقيق
06	تر	ترجمة
07	تص	تصدير
08	تق	تقديم
09	ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
10	ج	جزء
11	ج.ط.م.ش.إ	جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا
12	ج.ع.م.ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
13	ح.إ.ح.د	حركة إنتصار الحريات الديمقراطية
14	ح.ج.ت.و	حزب جبهة التحرير الوطني
15	ح.ش.ج	حزب الشعب الجزائري
16	د.ب.ن	دون بلد النشر
17	د.س	دون سنة
18	د.ط	دون طبعة
19	د.ع	دون عدد
20	ص	صفحة

21	ع	عدد
22	ط	طبعة
23	ط.خ	طبعة خاصة
ثانيا : باللغة الفرنسية		
01	A.N.E.P	Agence nationale d’édition et de publication .
02	A.E.M.A	Association des étudiants musulmans algériens.
03	A.E.M.A.F	Association des étudiants musulmans algériens en France .
04	p	Page .
05	U.G.E.M.A	Union générale des étudiants musulmans algériens .

خطة البحث :

مقدمة .

الفصل الأول : الجذور التاريخية للحركة الطلابية الجزائرية .

المبحث الأول : وضعية التعليم في الجزائر .

المبحث الثاني : عوامل ميلاد الحركة الطلابية الجزائرية .

المبحث الثالث : التنظيمات الطلابية الجزائرية قبل الثورة (1883م-1954م) .

الفصل الثاني : تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين .

المبحث الأول : ظروف ميلاد الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و الإعلان عن تأسيسه .

المبحث الثاني : أهداف الإتحاد و برنامج عمله .

المبحث الثالث : أشهر الطلبة البارزين في الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الرابع : موقف فرنسا منه .

الفصل الثالث : نشاط الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين .

المبحث الأول : نشاط الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الجزائر .

المبحث الثاني : نشاط الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في فرنسا .

المبحث الثالث : نشاط الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين على الصعيدين المغاربي و المشرقي .

خاتمة .

جدول الملاحق .

قائمة المصادر و المراجع .

فهرس المحتويات .

الملخص .

مقدمة

لم تتدخر السلطات الفرنسية أي جهد في سبيل محو كل ما هو جزائري وذلك منذ الوهلة الأولى التي إحتلت فيها الجزائر سنة 1830م ، حيث عملت على دس اللغة الفرنسية مكان اللغة العربية بغية القضاء عليها و بالتالي القضاء على الديانة الإسلامية وذلك على المدى البعيد وقطع كل ما له صلة بالثقافة العربية الجزائرية الإسلامية واللغة و التاريخ و الإنتماء الحضاري على وجه الخصوص ضامنة بذلك نشوء جيل من أبناء الجزائر لا يرفض الخضوع والسيطرة ومنه لن تتعرقل بذلك مصالح فرنسا ومساعيها الإستعمارية ، إلا أن خططها لم تكلل بالنجاح حيث تصدى الشعب الجزائري لكل ذلك عن طريق الكفاح المسلح بغية ردع السياسة الإستعمارية الفرنسية والتي كانت تهدف لعزل الشعب عن ثورته ، نظرا لما كانت تتميز به من تنسيق محكم وتنظيم جيد لنشاطاتها على الصعيد الداخلي و الخارجي .

لذا لم تكن عملية التصدي للسلطات الغرنسية حكرا على فئة دون الأخرى و إنما شملت الفكرة كل شرائح المجتمع الجزائري من تجار و حرفيين وفلاحين ، نساء ، شيوخ ، و طلبة هذه الأخيرة التي تعتبر من أهم الفئات التي ساهمت مساهمة فعالة في الثورة التحريرية خاصة و أنها الفئة الأكثر إدراكا ووعيا لسياسة فرنسا الإستعمارية من جهة و لأهداف الثورة من جهة أخرى ، لهذا لم يمتنع الطالب الجزائري من التفكير لتغيير واقعه ووضعيته في مختلف المجالات ولاسيما الثقافية محاولا فرض وجوده وذلك من خلال تأسيس جمعيات وتنظيمات طلابية تمكنه من إبراز إمكانياته و طموحاته لخدمة القضية الوطنية .

و على هذا الأساس تم تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و الذي إتخذناه كإشكال جوهري في بحثنا هذا .

أهمية الموضوع :

- تسليط الضوء على الظروف التي هيأت لتأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

- الكشف عن مدى إلتحام الطلبة بالشعب الذي رفض التنازل عن شخصيته والإنفصام عن حضارته وتاريخة بإعتبار أن الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين هو الدليل المعبر عن ذلك .
- أن هذا الموضوع يمس فئة النخبة التي كان لها تأثير في مسار الثورة التحريرية التي إلتف حولها تيارات ومشارب دينية ، فكرية وعلمية .

الإطار الزماني للموضوع :

إن حدود دراستنا للموضوع حرت بين تاريخي 1955-1962م هذه المرحلة التاريخية التي تعتبر من أهم مراحل الكفاح الثوري في الجزائر ، حيث أصبحت الثورة أكثر تنظيما و شمولا ولأن تاريخ 1955م يمثل أيضا تاريخ تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين .

أسباب إختيار الموضوع :

إن لإختيارنا موضوع " **دور الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية 1955م – 1962م** " قد كان مرتكزا على أسباب ذاتية و أخرى موضوعية .

الأسباب الذاتية :

- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ الثورة التاريخية .
- ✓ تشجيع الأستاذ المشرف .
- ✓ توسيع رصيدنا المعرفي بإعتباره موضوع جد هام يستحق الدراسة كوننا من فئة واحدة " طلبة جامعيين ".

الأسباب الموضوعية :

- ✓ نقص الكتابات و الدراسات حول العمل الطلابي بصفة عامة و الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بصفة خاصة .
- ✓ محاولة محاولة إبراز مدى مساهمة الطلبة في الثورة التحريرية كحلقة من الحلقات المميزة في تاريخ الحركة الطلابية الجزائرية.

✓ محاولة إبراز العراقيل التي واجهت الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وكيف تعامل معها.

إشكالية البحث :

إن موضوع " **دور الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية 1955م – 1962م** " ، له جانب كبير من الأهمية فهو يطرح إشكالية مركزية تهدف إلى محاولة إبراز دور الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سواء في الداخل أو في الخارج ونشاطه تجاه الثورة الثورة النحريرية وتبيان مدى مساهمة الطلبة في دعم القضية الوطنية ؟ .

هذه الإشكالية الرئيسية تتفرع إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية :

_ كيف كانت وضعية التعليم في الجزائر في ذلك الوقت ؟ وفيما تمثلت أهم التنظيمات الطلابية الجزائرية قبل الثورة ؟ .

_ ماهي أهم الظروف التي مهدت لتأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ؟ .

_ فيما تمثلت أهدافه وبرنامج عمله ؟ .

_ كيف كان رد السلطات الإستعمارية تجاهه ؟ .

_ فيما تمثل نشاطه على الصعيدين الداخلي و الخارجي ؟ .

خطة البحث :

و للإجابة عن هذه التساؤلات إتبعنا منهجبة تضمنت مقدمة متبوعة بثلاثة فصول وخاتمة ، ففي **الفصل الأول** المعنون ب " **الجذور التاريخية للحركة الطلابية الجزائرية** " والمتكون من ثلاثة مباحث والذي تطرقنا من خلاله لوضعية التعليم في الجزائر وعوامل ميلاد الحركة الطلابية الجزائرية وكذا التنظيمات الطلابية الجزائرية قبل الثورة ، أما **الفصل الثاني** فقد جاء تحت عنوان " **تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين** " و الذي إحتوى أربعة مباحث تناولت ظروف ميلاد الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و الإعلان عن تأسيسه كذا أهداف الإتحاد و برنامج عمله وأشهر الطلبة البارزين فيه و موقف فرنسا منه .

و أخيرا **الفصل الثالث** بعنوان " **نشاط الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين** " ، تكون من ثلاثة مباحث تناولت نشاط الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الجزائر و فرنسا وكذا على الصعيدين المغاربي و المشرقي ، وخاتمة تضمنت أهم النتائج و الإستنتاجات المتوصل إليها من خلال دراستنا للموضوع .

منهج البحث :

وقد إعتمدنا في هذا البحث على المناهج التالية :

المنهج التاريخي : وذلك من خلال إستعراض الوقائع و الأحداث .

المنهج التحليلي : و ذلك بتحليل الوقائع و الأحداث كلما أمكن ذلك .

المصادر و المراجع :

ولإثراء هذا الموضوع إعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع ، ففيما يتعلق بالمصادر قد إعتمدنا على " **جريدة المجاهد لسان جبهة التحرير الوطني** " وهي مصدر لا غنى عنه ، حيث تتبعت نشاط الإتحاد و الأعمال التي قام بها أثناء الثورة بإعتباره أحد المنظمات التي إعتمدت عليها جبهة التحرير الوطني ، كما زودتنا الجريدةبوثائق رسمية كالنداء التاريخي لإضراب 19 ماي 1956م ، الذي أصدره الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين .

كما إعتمدنا على مذكرات أهمها " **مذكرات جزائري : هاجس البناء (1965م –1978م) ل"أحمد طالب الإبراهيمي** " ، حيث يعطي الكتاب بعض الذكريات و التجارب التي طبعت فترة كانت من أخصب الفترات و الأكثر إثارة في حياة المؤلف ،وهو ما سمح لنا بمعرفة أهم المحطات التي مر بها أحمد طالب في حياته بالإضافة إلى أهم الأعمال التي قام بها من خلال منصبه كرئيس للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ، كذلك نجد " **صالح بن القبي** " بكتابه "**عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة** "، حيث نجد أن محتوى الكتاب هو عبارة عن شهادة الكاتب عن الأحداث التي عاشها الشعب الجزائري بحكم أن صاحب الكتاب كان أحد المؤسسين للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ، لهذا ركز على فترة التحرير لاسيما دور الطالب في الكفاح

المسلح ، وقد أفادنا في معرفة أهم الأحداث الخاصة بإضراب الطلبة التاريخي و إنحيازهم العلني للثورة التحريرية المسلحة ، وأيضا نجد **محمد مهري** بكتابه " **ومضات من دروب الحياة** " وهو كتاب يتناول أحداث مسيرة صاحبه الدراسية ومسيرة نضاله الطلابي ثم السياسي وهو شاهد عيان وقد أفادنا هذا الكتاب في معرفة موقف فرنسا من الإتحادالعام للطلبة المسلمين الجزائريين .

أما بخصوص المراجع فقد عدنا إلى كتاب بعنوان " **أدوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية(1954م – 1956م)**" ل " **أحسن بومالي** " وقد تناول هذا الكتاب موضوع التعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية .

كذلك كتاب " **الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و مساهمته في الثورة التحريرية** " **ل** " **محمد السعيد عقيب** " وقد تناول الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من التأسيس إلى غاية نشاطه في الخارج و علاقاته مع المنظمات الطلابية العالمية ، وقد أفادنا في معرفة رد فعل فرنسا تجاه الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين .

بالإضافة إلى كتاب " **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954م** " لمؤلفه "**عمار هلال** " حيث تناول الحركة الطلابية في الجزائر و فرنسا و في المشرق العربي و الذي أفادنا في معرفة أهم النشاطات التي قام بها الطلبة الجزائريون في مصر .

صعوبات البحث :

مثلنا مثل أي باحث أو دارس للتاريخ واجهتنا بعض الصعوبات في إنجاز هذه المذكرة و كان من أهمها :

– قلة الدراسات و المؤلفات حول الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ، و حتى بعض الكتابات التي تناولته ذكرته بإختصار .

– قلة المعلومات حول نشاط الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في المغرب و المشرق العربي .

– قلة المصادر الأجنبية .

– بالإضافة إلى أن المراجع التي تحصلنا عليها في غالب الأحيان عبارة عن مقالات أو نشرات تعبر عن ميولات و إتجاهات معينة .

– المدة المخصصة لإنجاز المذكرة محدودة زمنيا و لاتكفي لإنجاز عمل في مثل هذا الحجم .

الفصل الأول: الجذور التاريخية للحركة الطلابية الجزائرية.

المبحث الأول: وضعية التعليم في الجزائر.

المبحث الثاني: عوامل ميلاد الحركة الطلابية الجزائرية.

المبحث الثالث: التنظيمات الطلابية الجزائرية قبل الثورة (1883-1954م).

إن تناول موضوع الطلبة الجزائريين ودورهم في ثورة أول نوفمبر 1954 يتطلب على الباحث إلقاء نظرة على واقع التعليم إبان الاستعمار والسياسات الفرنسية المطبقة في مختلف الجوانب الثقافية والتعليمية ثم التطرق إلى مظاهر بداية القرن العشرين وخاصة بعد الحرب العالمية الأولى ومن بين هاته المظاهر بروز حركة طلابية ذات طابع قانوني رسمي حيث جاء هذا التحول نتيجة عوامل عديدة، ومن هذا المنطلق يمكننا طرح التساؤلات التالية: كيف كانت وضعية التعليم في الجزائر إبان الثورة ؟ وماهي منطلقات الحركة الطلابية في الجزائر؟ وسنجيب عن هاته الاسئلة من خلال حيثيات هذا الفصل.

المبحث الأول: وضعية التعليم في الجزائر.

كان التعليم في الجزائر قبيل الإحتلال الفرنسي جد متطور من خلال نشاط المدارس القرآنية والزوايا التي لعبت دورا مهما في تاريخ الجزائر[1]، لكن مع فترة الإحتلال الفرنسي الذي عمل على تطبيق العديد من الأساليب من أجل إبقاء (الجزائر فرنسية) وقد شملت هذه السياسة كل المجالات الثقافية والتعليمية، حيث كانت فرنسا تهدف إلى استبدال اللغة العربية بالفرنسية وقطع جميع روابط المجتمع الجزائري[2].

فالوضعية الثقافية لم تكن بأحسن حال من الوضعية الإقتصادية و الإجتماعية ولقد عبر عنها بعض الكتاب اليساريين بعنوان(كيف ننسى وهذه جرائمنا)،وحسب تقرير توكفيل[3] يؤكد أنه

---

[1] **اسيا بلحسين رحوي** ،وضعية التعليم الجزائري غداة الإحتلال الفرنسي، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو، ديسمبر 2011، ص58.

[2] **عمار هلال**، أبحاث واراء في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962) ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1955، ص121.

[3] ولد ألكسي دي توكفيل في 29 جويلية 1805م أي و بعد فترة قصيرة من الثورة الفرنسية، ينتسب إلى عائلة أرستقراطية وهو عالم اجتماع ورجل سياسة حيث كان وزيرا للخارجية لمدة خمسة أشهر إلى غاية إقالة لويس نابليون كل الطاقم الوزاري الذي كان فيه توكفيل، وهو مؤرخ فرنسي من أشهر مؤلفاته الديمقراطية في أمريكا. للمزيد أنظر: **هارفي سي مانسفيلد توكفيل**، دار المحرر للنشر والتوزيع، دبي، ص15-18.

تم سلب مداخيل المؤسسات الخيرية والدينية المخصصة للفقراء والتعليم وكذا تحطيم المؤسسات التعليمية وإهمالها وبالتالي جعل المجتمع الجزائري أكثر بؤسا وجهل وهمجية[1]، كما قامت فرنسا بالإستلاء على المساجد والزوايا فحولت البعض إلى مخازن للأسلحة والبعض كنائس وبعضها تعرض للحرق وبذلك يكون تدمير للبنيات الثقافية[2].

فمثلا في سنة 1850 أنشأت المدارس العربية الفرنسية في كل من قسنطينة، الجزائر، تلمسان والتي تخرج منها إداريين بسطاء يكونون في خدمة فرنسا مشبعين بالفكر الفرنسي، ورغم كل تلك الصعوبات من هدم المؤسسات التعليمية إلا أن المقاومة لم تتوقف وظهرت حركة تعليمية شبه سرية في القرى النائية تعمل على تحفيظ القران الكريم للصغار والسيرة النبوية وقواعد الدين للكبار، ففي 1930تحصل الشيخ عبد الحميد ابن باديس [3]على اعتماد لجمعيته التي تحمل اسم جمعية التربية والتعليم الاسلامي ومنه انتشرت المدارس العربية لتعليم الصغار في الجزائر وكان برنامجها لا يختلف كثيرا عن أي مدرسة فرنسية إبتدائية إلا أن التعليم فيها كان بالعربية ومدة التعليم ستة سنوات وبعدها يتحصل المتعلم فيها على الشهادة الإبتدائية إلا أن هذه الأخيرة كانت تتعرض للغلق من طرف المعمرين ورجال الكنيسة[4].

---

[1] **حمانة بوخاري**، فلسفة الثورة الجزائرية، دار الروافد الثقافية، بيروت (لبنان)، 2012،ص 100-101.

[2] **مصطفى هشماوي**، جذور نوفمبر 1954في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2010، ص200.

[3] ولد في 04 ديسمبر 1889 م بقسنطينة والده محمد مصطفى بن المكي ينتمي إلى الأسرة الباديسية وهي من أعرق الأسر، تلقى تعليمه على أيدي العديد من المشايخ مثل الشيخ حمدان القسنطيني، كما درس بجامع الزيتونة بتونس في 1908م، سافر بعد ذلك إلى المدينة المنورة وباشر في 1925م بنشر جريدة المنتقد كما ساهم في إنشاء المدارس التعليم اللغة العربية ومبادئ الإسلام، وفي سنة 1931 م عين رئيسا لجمعية العلماء المسلمين كان هدفه هو المحافظة على الشخصية الوطنية، توفي في 16 أفريل 1940. للمزيد أنظر: **محمد حربي**، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ط.خ.، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص180-181.

[4] **مصطفى هشماوي**، المرجع السابق، ص 211-212.

ومنذ الإحتلال الفرنسي للجزائر عمل على تجهيل الجزائريين وحرمانهم من الثقافة العصرية المتطورة ،بالإضافة الى إحصائيات حول التعليم الجزائري في عهد الإستعمار الفرنسي حسب كتاب أبو القاسم سعد الله(تاريخ الجزائر الثقافي في جزئه العاشر)أنه في الفاتح من اكتوبر1958 سجل 99تلميذ يزاولون التعليم في المدارس التي فتحها الجيش الفرنسي في المناطق النائية أي أن نسبة التعليم ارتفعت مقارنة بسنة 1948،وهذا الإجراء هدفت منه فرنسا صرف الجزائريين عن تعليمهم الأصلي وتوجيههم للتعليم الحكومي الفرنسي المخصص لهم وهذا لم يعمم على كافة المجتمع بل على طبقة محدودة والموالية للاستعمار[1]، وحتى الذين تمدرسوا في المدارس الفرنسية يصعب عليهم الوصول إلى مراكز إدارية وسياسية عليا بل يتخرجون كإداريين بسطاء متشبعين بالفكر الفرنسي لخدمة الإستعمار ،كما فرضت على الجزائريين الراغبين في التعليم تكاليف باهضة جدا من أجل إبقاء الأغلبية الجزائرية أميين لا يعرفون حقوقهم السياسية والإقتصادية مما كان لهذه السياسة الأثر السلبي على المجتمع الجزائري[2]، كما قامت فرنسا بغلق المدارس الحرة بموجب قانون 18 مارس 1938 وفرضت أن يكون المعلمين حاملين رخصة تعليم من الإدارة الفرنسية و لا تمنح إلا بشروط وذلك بعد التأكد من ولاء المعلم للحكومة الفرنسية.

وخلال 1955 قامت السلطات الفرنسية بغلق المدارس المسيرة من قبل الجمعيات التي يشتبه ارتباطها بحركة انتصار الحريات الديمقراطية، إضافة إلى المضايقات التي كان يتعرض

---

[1] **أبو القاسم سعد الله**، تاريخ الجزائر الثقافي (1954– 1962)، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص–262–264.

[2] **عبد القادر حسون**، "سياسة التعليم الفرنسي وموقف الجزائريين منه إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954–1962)"، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية، ع.03، ديسمبر، 2016، ص236–237.

إليها الشيوخ والمعلمين ومتابعتهم قضائيا وبالتالي تحطم السياسة التعليمية الجزائرية و انتشار الجهل والأمية[1].

المبحث الثاني: عوامل ميلاد الحركة الطلابية الجزائرية

لقد كانت نهاية العقد الأول من القرن العشرين وبداية العقد الثاني منه حاسمة من خلال بروز الحركة الطلابية الجزائرية ذات الطابع القانوني الرسمي ولم يكن ذلك صدفة بل كان نتيجة لعوامل عديدة أهمها:

1/الحرب العالمية الاولى(1914-1918): إن الحرب الامبريالية الأولى قد شهدت مشاركة الجزائريين لكن فالمقابل استفادوا من هذه التجربة حيث أطلعتهم على الحياة الأوربية في مختلف مجالاتها فلامست عقولهم أفكارا لم تجسد عندهم ميدانيا أهمها فكرة المساواة خاصة وأن هذه المشاركة مقصورة على الجنود بل شملت العمال الذين سخروا لضمان حسن سير القطاعات الإقتصادية بذلك لاحظ الجزائريين أن الإدارة الفرنسية تضطهدهم وتحرمهم من المساواة الذين يحظون بكل الإمتيازات، هذا الواقع دفعهم إلي السعي لإيجاد إطار قانوني يمارسون من خلاله نقد السياسة الفرنسية وأساليبها[2].

وبالتالي فإن الحرب والجو المحيط بها من أحداث دولية ومحلية شكلت زخما كبيرا جعل الجزائريين يدركون واقعهم بصورة أكثر وضوح ويستعدون القيام بواجبهم فكريا وثقافيا وسياسيا من أجل الإعداد لتغيير الوضع في الجزائر، كما أن بعض الكتاب يصفون عقد العشرينيات بأنه

---

[1] **أحمد بن داود**، المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم (1920-1954)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، 2016-2017، ص. 183.

[2] **أبو القاسم سعدالله**، الحركة الوطنية الجزائرية،1900-1930،ط03،الجزائر،1983،ج2،ص301.

عهد النهضة في الجزائر، عرفت بالاندفاع الوطني والانقلاب الجذري في وسائل النضال ضد السياسة الإستعمارية فقد أحدثت نوعا من اليقضة وصحوة الفكر في صفوفهم[1].

2/تضييق الخناق على تعليم الجزائريين: حرص الإستعمار الفرنسي على تجهيل الجزائريين من خلال غلق المؤسسات التعليمية والدينية وفرض تعليم اللغة الفرنسية وإهمال اللغة العربية وفتح التعليم العمومي إلا لبعض الفئات الإجتماعية بهدف الإندماج وإبعاد المتمدرسين عن محيطهم الثقافي ،إضافة إلى وضع كل العراقيل أمام المدارس الإسلامية والزوايا بغرض تحطيم الشعب الجزائري ماديا ومعنويا[2] ،كما إعتبرته ليس أهلا لتقبل العلم والتعلم وفي هذا يقول فرحات عباس.. لما كنا نطالب بفتح المدارس كان جوابكم لنا: أننا لسنا أهلا لها، لأننا قوم لا نقبل ولا التربية، ولا العلم....وتكالب الإستعمار على محاربة الثقافة العربية بغية القضاء عليها.....فأوصد في أوجهنا أبواب المدارس العليا، ومدارس العلوم التقنية ، هذا ما يعطينا تفسيرا لنظرة فرنسا نحو الجزائريين المنبعثة من خلفية عنصرية[3].

لكن بالرغم من هذه السياسة المعتمدة على الإضطهاد كانت عاملا مساهما في بث بذور الإستقلال الوطني في جميع أنحاء الوطن حيث خاض الشباب غمار الحركة الوطنية وكانت الأجيال الصاعدة ترتشف أفاويق الأحداث الملتهبة فسياسة التضييق هذه بعثت الإرادة في نفوس الجزائريين للوقوف في وجه المستعمر بكل عزيمة وحزم[4].

---

[1] **محمد حربي**، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة: نجيب عياد وصالح المثلوثي ،الجزائر،1994،ص103.

[2] **مصطفى الاشرف**، الجزائر الامة والمجتمع، ترجمة حنفي بن عيسى ،الجزائر،1983،ص129.

[3] **فرحات عباس**،حرب الجزائر وثورتها:ليل الإستعمار، ترجمة ابو بكر رحال ،المغرب ،مطبعة فضالة المحمدية،ص34.

[4] **محمد السعيد عقيب**، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962،الشاطبية للنشر والتوزيع،ط1،2012،ص25.

3/الهجرة الجزائرية نحو أوروبا: لقد استقبلت أوروبا عامة وفرنسا خاصة عددا كبيرا من الجزائريين بمختلف أعمارهم وكانت هاته الهجرة نتيجة لدوافع متعددة، فلقد فتحت الحرب الإمبريالية الأولى باب الهجرة أمام الجزائريين وقد تزايد حجم الهجرة لأسباب أهمها :

- صدور قانون1914 مما شجع الكثيرين على الهجرة للحاجة لليد العاملة والجندية.
- تنظيم الهجرة سنة1916 من طرف فرنسا حيث أسست مصلحة "عمال المستعمرات" تشرف عليها وزارة الحربية الفرنسية .
- إلحاق الشباب بوحدات الجيش الفرنسي قبل مرحلة الخدمة العسكرية عن طريق التجنيد الإجباري[1].

وقد سمحت الهجرة الجزائريين بالإحتكاك بغيرهم خاصة من الناحية الفكرية و السياسية فقد بلغ عدد الطلبة الجزائريين في فرنسا 35طالب سنة 1930 وهذا الأمر أدى إلى رسم معالم العمل الوطني في فرنسا[2].

4/نمو الوعي الوطني بالمدارس الجزائرية :ظهرت المدارس الحرة بالجزائر على نطاق واسع خاصة مع بداية الثلاثينات بهدف الحفاظ على مقومات الأمة والحفاظ على الشخصية الوطنية ،وهذا ما أكده الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في العمل على تقوية المقومات الإجتماعية من دين ولغة وفضائل وأخلاق وبالتالي تهيئة الشباب وفق خطة للوصول إلى إيجاد شخصية جزائرية تسعى للتخلص من الإستعمار بكل أنواعه بالرغم من كل ما وضعته فرنسا من عراقيل ،إلا أن الشعب لم يستسلم لإدارة المستعمر في سبيل تعليم أبنائه اللغة العربية والدين الإسلامي خاصة في فترة ما بين الحربين[3] كل ذلك ساعد على ظهور الحركة الطلابية الجزائرية سواء في المدارس

---

[1] **محمد السعيد عقيب** ، المرجع السابق ،ص26.

[2] **عبد الحميد زوزو**، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939،ط2،الجزائر،1985،ص51.

[3] **رابح تركي**، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر ،ط03،الجزائر،الشركة الوطنية للنشر والتوزرع،1981،ص155.

الحرة أو المدارس الفرنسية وفي الزوايا و الكتاتيب كما لا يمكننا تجاهل عوامل أخرى كظهور الصحافة ودخول الصحف المشرقية: كالعروة الوثقى، اللواء المنار وكذلك عودة الكثير من المعلمين من المشرق كالشيخ البشير الابراهيمي وغيره[1].....

5/بروز الفكر الوحدوي: نظرا لكون منطقة المغرب العربي مرتبطة جغرافيا وتاريخيا وحتى بشريا فكان طبيعيا أن يحدث إرتباط بين نشاطات أقطارها بحيث أنه ما أن شهدت هذه الأقطار ،يقظة في الفكر وصحوة في الوعي والضمير حتى عادت المناداة بالوحدة وتعززت هاته القضية بعد موجات الهجرة الجزائرية تجاه الجارتين: تونس، المغرب وقد كانت أهداف الهجرة لكلا القطرين مختلفة بالنسبة للجزائريين منها: الهروب من الاستعمار والنهل من منابع العلم كل هذا أدى إلى تمتين الروابط الوحدوية بين الطلبة ومكن من تنسيق الجهود لمواجهة الإستعمار الفرنسي المحتل للبلدان الثلاث.

وقد نجد الفكر الوحدوي مجسد من طرف الطلبة في جمعيتهم تحت إسم جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا هدفها جمع شمل طلاب شمال إفريقيا وتسهيل الإحتكاك والتقارب بينهم ومساعدتهم ماديا ومعنويا لمواصلة دراستهم[2].

6/ميلاد التنظيمات الطلابية: كان لنهاية الحرب العالمية الأولى آثر بالغ في ظهور العديد من التنظيمات العمالية والنقابية ومن أقربها للجزائريين الحركة الطلابية الفرنسية التي لم تهتم بوضع الطلبة في فرنسا فحسب بل شمل إهتمامها حتى طلبة المستعمرات سواء كانوا في بلدانهم أو متواجدين في فرنسا للدراسة في جامعاتها ومعاهدها ,تعود جذورها إلى سنة 1877 تجمعت فيما بعد في الإتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا[3] ثم شهدت تحولا آخر بظهور الإتحاد الوطني

---

[1] **رابح تركي** ،المرجع السابق ، ص106.

[2] **عمار هلال**، نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة اول نوفمبر 1954،الجزائر 1986،ص151.

[3] الاتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا ويرمز لهU.N.A.E.F أي Union Nationale des Associations Des Etudiants de France

لطلبة فرنسا [1]والذي حاول جمع شمل كل الطلبة على إختلاف توجهاتهم ,من أجل الدفاع عن حقوقهم المشتركة.

ظهور التنظيمات الطلابية والشبانية عموما، بفرنسا أو بالجزائر أوحت بصفة مباشرة أوغيرها إلى الفئة الطلابية الجزائرية خارج الوطن وداخله بضرورة تجميع أنفسهم وتوحيد جهودهم، وإيجاد هيئة تعبر عن ذاتهم وتدافع عن مصالحهم المادية والمعنوية بعيدا عن هيمنة المنظمات الخاصة بالطلبة الفرنسيين.

المبحث الثالث: التنظيمات الطلابية الجزائرية قبل الثورة (1883- 1954م)

على الرغم من الصعوبات التي كان يواجهها المثقفون الجزائريون بمختلف توجهاتهم (فرانكفونيين – إسلاميين) من محاولات التشتيت التي كانت تتبعها السلطات الإستعمارية، إلا أنه مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بدأت تظهر محاولات جمع الشمل لكل هذه الاتجاهات للمطالبة ببعض الحقوق تتمثل في التنظيمات الطلابية التي ظهرت في الداخل والخارج .

1/التنظيمات الطلابية في الجزائر وفرنسا: كغيرهم من الشعوب قصد الطلبة الجزائريون فرنسا لتحقيق هدفهم في استكمال دراستهم، وقد شدت العديد من القوافل الطلابية رحالها إلى فرنسا بالرغم من رغم العداء السافر والشديد بينها وبين الشعب الجزائري، نظرا لما تتوفر عليها من مغريات العيش والدراسة [2].

وبتتبع التجارب الأولى للعمل الطلابي المنظم يتضح أنها تعود إلى القرن التاسع عشر، وبالتحديد إلى سنة 1883م ، أي بعد مرور ثلاث سنوات على تأسيس المدارس العليا الأربعة بمدينة الجزائر، فقد ظهر تنظيم طلابي جزائري عرف باسم جمعية طلبة الجزائر، والذي كان

---

[1] الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا ويرمز لهU.N.E.FايUnion Nationale Des Etudiants de France

[2] **محمد الصالح الصديق**،ايام خالدة في حياة الجزائر ،دار مرقم للنشر، الجزائر،2009،ص299.

في مراحله الأولى عبارة عن تنظيم فرنسي صرف وإن وجد به عناصر أهلية فهي في الغالب متجنسة[1] .

ونشير إلى أننا في بحثنا هذا لا نفرق بين الأهلي المتجنس والأهلي الذي ظل محافظا على قانون أحواله الشخصية ، لأننا نحاول تتبع بدايات التواجد الطلابي الأهلي مهما كانت صفته القانونية في ظل النظام الاستعماري ، ومن خلال الدراسات التي اهتمت بالجانب التنظيمي للطلبة الجزائريين سواء داخل الجزائر أو في فرنسا قبل الثورة الجزائرية فإننا نميز وجود التنظيمات التالية:

أ/ في فرنسا: الاتحاد الوطني للطلبة بفرنسا " (U.N.E.F) "

كان في السابق يعرف باسم الاتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا (U.N.E.F) والذي تشكل بفضل تجمع العديد من التنظيمات العامة المتواجدة في كل مدينة جامعية منذ 1887م وتجمعت في ظل الاتحاد الوطني للطلبة بفرنسا[2].

وحتى يكون عمل الاتحاد مثمرا وأكثر ايجابية سعى إلى ضم كل الطلبة على اختلاف أعرافهم وتوجهاتهم السياسية والاجتماعية والدينية للدفاع عن مصالحهم المشتركة وكان للطلبة المسلمين الجزائريين مبدئيا مكانتهم في تنظيمات الجمعيات العامة و الاتحاد الوطني للطلبة بفرنسا ، وقد أثرت فيهم بشكل قوي إلا أن ما كان ينقصهم هو هيكلة أنفسهم بأنفسهم في تنظيمات خاصة بهم باعتبارهم أبناء الأهالي ولقد تحقق لهم ذلك من خلال جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا (A.E.M.A.N).

ب/في الجزائر: جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا " (A.E.M.A.N) "

---

[1] **بريفيلي غي** ،النخبة الجزائرية الفرانكفونية1962/1880،ترجمة مسعود حاج مسعود،ط1،دار القصبة للنشر،الجزائر،2007،ص154.

[2] **عبد الله حمادي**،الحركة الطلابية الجزائرية (1871-1962)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط2، الجزائر، ص45.

من خلال تتبعنا للتنظيمات الخاصة بالطلبة الجزائريين نلاحظ ظهور جمعية طلابية اهتمت بانشغالات الطلبة على نطاق أوسع وهو شمال إفريقيا وتعود نشأة هذه الجمعية إلى سنة 1919م بمدينة الجزائر وهي تابعة للاتحاد الوطني للجمعيات الوطنية بفرنسا[1].

لكن "محمد بلقاسم" يذكر في مقالة بمجلة " الرؤية" بأن الكتاب اختلفوا حول تاريخ تأسيسها ، فيقول أن الجمعية نشأت سنة 1912م بالجزائر، فيما ينقل عن كاتب أخر وهو Roger " le Toumeau" أنها نشأت سنة 1927م بباريس والذي أنشأها هو المراكشي " أحمد بلفريج" ومواطنه " محمد الفاسي"، فيما يذكر "AGERON Ch.ROBERT" أنها تأسست سنة 1919م بالجزائر باسم " رابطة الطلبة الأهالي"، وتغير اسمها إلى جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا سنة 1926م حسب ما يذكره محمد بلقاسم[2] في مقاله، إلا إن التاريخ المتفق عليه في معظم المصادر ذلك الذي ذكره في دراسته هذه من خلال الاعتماد على أرشيفها حيث يؤكد أن تاريخ تأسيسها يعود إلى 18 مارس 1919م بالجزائر العاصمة وهي نتاج تلك المحاولات التي قام بها بعض الشبان الجزائريين والتونسيين من أجل إنشاء جبهة سياسية واحدة فهي المغرب العربي وقد جاءت تسميتها الأولى تحت اسم " الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين لشمال إفريقيا ."

كان هدف الجمعية حسب قانونها الأساسي جمع الطلبة الأهالي ومساعدتهم ماديا ومعنويا ومناقشة أمورهم الدراسية دون التعرض للمسائل السياسية [3]، لكن مع مرور الأيام أصبحت الجمعية تخوض في الأمور السياسية مع بقائها أمينة لأهدافها الأخرى التي لم تكن في السابق

---

[1] **عبد الله حمادي** ، المرجع السابق ، ص53.

[2] **محمد بلقاسم**، "جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين (A.E.M.A.N) "، مجلة الرؤية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، السنة الثانية، العدد 3، الجزائر،1997، ص15.

[3] المرجع نفسه،ص16.

تهتم إلا بتوفير المنح الدراسية للطلبة [1]،ويعود الفضل في ذلك إلى " فرحات عباس" الذي تولى رئاستها عام 1926م والذي عبر عن سعادته في جريدة المجاهد بتولي منصب الرئاسة لهذه الجمعية [2].

ويظهر اهتمامها بالقضايا السياسية من خلال نشرها سنة 1931م لمجلة مصورة عنوانها "éléve"التلميذ" والتي كانت منبرا لطرح القضايا الأساسية المتعلقة بالبلاد، فقد عمل " فرحات عباس" من خلالها على ربط الوسط الطلابي بالفئات الشعبية ، ويذكر " أبو القاسم سعد الله" أن مجلة "éléve" كانت تهتم بقضايا الطلاب وقضايا الإصلاح أيضا[3]، ويشارك فيها كتاب من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أمثال: " أحمد توفيق المدني ."

وقد كان ل" (A.E.M.A.N)"عدة مواقف من التجنيس واللغة والتعليم، وهي مواقف تساير الإصلاح الديني في المغرب العربي ومن ذلك أنها قررت أثناء انعقاد جمعيتها العامة برئاسة " أحمد بلفريج" في 28 فيفري 1930م بباريس عدم قبول الطلبة المتجنسون من أبناء المغرب العربي نظرا لأنها جمعية أهلية والمتجنسون فرنسيون[4].

وكرد فعل على ذلك انشق الطلبة المتجنسون وكونوا جمعية خاصة بهم في نفس السنة أسموها جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين " (A.E.M.A) " بالجزائر وفرنسا، لكن جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا فضلت المحافظة على وحدة الصف وهذا ما يفسر التحاق جمعية

---

[1] **يحي بوعزيز**، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1999، ص349 .

[2] جريدة المجاهد، العدد 8،07 /3 /1957 ، ص10.

[3] **أبو القاسم سعد الله**، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945 م، ج3، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص.105.

[4] **محمد بلقاسم** ، الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، ج2، جامعة الجزائر، 1993-1994، ص390.

الطلبة المسلمين الجزائريين بها عام 1937 م، خاصة وأنهم لم يجدوا سندا سوى في إطار الشمال الإفريقي[1] .

ولقد أخذت الحركة الطلابية الجزائرية منذ سنة 1931م تبتعد عن نظيرتها الفرنسية، وذلك بالتأكيد على هويتها وخصوصيتها وبتوسيع مجال نشاطها، ويظهر ذلك من خلال عقد جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا (A.E.M.A.N) عدة مؤتمرات سنوية بحواضر المغرب العربي من أجل ربط الصلات الطلابية ووحدة المغرب العربي، ومن خلال أنها كانت تضم الطلبة المسلمين من البلدان المغربية الثلاث الذين يدرسون بالجامعات الفرنسية ، وأيضا من الجامعات العربية التقليدية في تونس وفاس[2].

ففي ما بين 20 و22 أفريل 1931م تم عقد المؤتمر الأول للجمعية بالمدرسة الخلدونية بتونس وقد شارك فيه وفد طلابي جزائري هام مكون من 7 أشخاص برئاسة " فرحات عباس" ثم عقدت مؤتمرها الثاني بنادي الترقي بالجزائر العاصمة يوم 29 أوت 1932م [3]، وكانت من اهتمامات هذا المؤتمر عدة مواضيع أهمها مسألة تعليم اللغة العربية وتشجيع فكرة الوحدة المغاربية والقومية، وقد حضره وفد تونسي من بينهم " المنجي سليم" ووفد مغربي من بينهم " إبراهيم الكتابي[4].

وانعقد المؤتمر الثالث بين 26 و 29 ديسمبر 1933م بباريس بعد أن كان مقررا في "فاس" وذلك بعد تدخل السلطات الاستعمارية ومنعها لعقد المؤتمر لتشتيت صفوف طلبة المغرب العربي، والقضاء على مشروعهم الوحدوي [5]، ومن ومن جملة ما أوصى به هذا المؤتمر

---

[1] **بريفيلي غي**،المرجع السابق،ص83.

[2] نفسه،ص169.

[3] **يحي بوعزيز**،المرجع السابق،ص349.

[4] **محمد بلقاسم**، "جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين" ،المرجع السابق ،ص19.

[5] **يحي بوعزيز**، المرجع السابق ،ص349.

المحافظة على الثقافة العربية الإسلامية، وأن يكون التعليم في أيدي معلمين ومدرسين من أهالي المغرب العربي.

أما المؤتمر الرابع فقد انعقد بالمدرسة الخلدونية بتونس في أكتوبر 1934م ، والذي ترأسه "منجي سليم"، وكان مبدأ هذا المؤتمر هو توحيد الآراء في التعليم وأن الغاية السامية التي ترمي إليها وهي وحدة أبناء الأقطار الشقيقة الثلاثة، وحدة بين طلبة المعاهد العصرية والمعاهد القومية الإسلامية، وهي وحدة أساسها الإسلام والعربية وطريقها التعليم والعمل على لسان ما جاء به خطاب " المنجي سليم"[1].

بعده احتضنت مدينة " تلمسان" المؤتمر الخامس في سبتمبر 1935م وعقدت جلسات المؤتمر بنادي السعادة، وكان الشيخ " البشير الإبراهيمي" من بين المشاركين فيه ، وقد خرج هذا المؤتمر بتوصيات مهمة منها بخصوص الجزائر أنه طالب الحكومة الفرنسية بزيادة عدد المدارس الخاصة بالأهالي، وألح على جعل اللغة العربية لغة رسمية على أن تكون إجبارية في المدارس الإبتدائية، وإدخالها في المعاهد الثانوية ورفع مستواها في المدارس الجزائرية الثلاث ، كما عالج مسائل أخرى منها فتح الأبواب أمام الطلبة للعمل في الإدارة والدخول إلى المدارس العليا كالفرنسيين، والمساواة في الخدمة العسكرية[2].

كما عقدت جلسات المؤتمر السادس بمدينة تطوان بالمغرب الأقصى ما بين 21 إلى 27 أكتوبر 1936 م[3] ،ومن بين القرارات التي أقرها هذا المؤتمر: ربط الصلة من جديد بين الأقطار الثلاثة، توحيد أقسام التعليم، تأليف كتاب مشترك لدراسة التاريخ في الأقطار الثلاثة.

بالنسبة للمؤتمر السابع والأخير فقد حاولت جمعية الطلبة استغلال رحيل المقيم العام "بيرتون" وتقدمت بطلب إلى المقيم الجديد الجنرال "نوقيس" الذي وعد بتلبية طلبها في شهر

---

[1] **محمد بلقاسم** ،الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي: المرجع السابق، ص 394-396 .

[2] **محمد بلقاسم** ، المرجع السابق، ص27-28.

[3] **غي برفيلي** ، المرجع السابق، ص 85.

فيفري 1937م، لكن تصاعد غضب الحركة الوطنية المغربية جعل من مسألة احتضان المغرب للمؤتمر أمرا مستحيلا، وقد حاول رئيس المؤتمر حبيب تمور إيجاد بلد عربي آخر لاحتضان المؤتمر لكن دون جدوى.

ومن خلال مجموع مؤتمراتها نجد أن الجمعية قد ساهمت مساهمة فعالة في التركيز على أهمية الشخصية الثقافية المغاربية، كما اهتمت بتعليم وتطوير اللغة العربية وإعطاء أهمية للثقافة العربية الإسلامية، وهذا ناتج عن ظروف تأسيس الجمعية وهذا ببروز انتقال الوعي الوطني من طور المقاومة المسلحة إلى مستوى العمل السياسي الحربي المنظم[1].

ومن خلال تتبعنا للتنظيمات الطلابية في فترة ما قبل الثورة نلاحظ ظهور جمعية طلابية جزائرية في ديسمبر 1953م عرفت باتحاد الطلبة الجزائريين بباريس (U.E.A.P) بمبادرة من الشيوعي "حمد ينال"، والتي كانت تضم كل الاتجاهات وتقبل عضوية الطلبة الجزائريين من كل الأصول لأن الإعتبار المهم أن يكونوا من أنصار استقلال البلد[2].

وما يمكن ملاحظته في الأخير أن الطلبة الجزائريين في الجزائر وفرنسا قبل الثورة يفتقدون إلى تنظيم طلابي خاص بهم، ولم تسمح لهم الفرصة بتكوين اتحاد خاص بهم وظلوا يجتمعون في إطار الحركة الطلابية الفرنسية ثم في إطار مغاربي .

2/ التنظيمات الطلابية بالمغرب العربي :

أ/ جمعية الطلبة الزيتونيين 1934-1957 :إذا كانت الجزائر وفرنسا قد شهدت ميلاد ونشاط جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا فإن المغرب العربي لم يكن بمنأى عن نشاط الطلبة الجزائريين خاصة تونس فقد شهدت مختلف المعاهد العلمية في تونس انخراط العديد من الطلبة الجزائريين في قوائمها وذلك لقرب المسافة بين البلدين.

---

[1] **محمد بلقاسم** ،الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي، المرجع السابق ، ص 30-36 .

[2] **محمد بلقاسم** ،"جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين"، المرجع السابق، ص398.

الطلبة الملتحقون بهذه المعاهد لم يكتفوا بتلقي الدروس والحصول على الشهادات ثم العودة إلى بلادهم فقط، بل ساهموا في مختلف النشاطات الفكرية ، العلمية، والرياضية، وكذلك بتأسيسهم للجمعيات وتنشيطها والانخراط في الأندية التونسية ، وكان الهدف من تلك النشاطات هو جمع شمل الطلبة الجزائريين وتوحيد صفوفهم لتحسين أوضاعهم المالية والمعنوية وإعدادهم إعدادا سياسيا ووطنيا تحضيرا لهم للقيام بالدور الذي ينتظر منهم وهو المساهمة في تحرير الجزائر وبنائها في المستقبل[1].

وقد ساعد على إنشاء هذه الهياكل الطلابية عدة عوامل منها:

- تزايد عدد الطلبة الجزائريين في المعاهد التونسية خاصة جامع الزيتونة .
- ظهور جمعية العلماء المسلمين بالجزائر سنة 1931م التي كانت تقوم بإرسال البعثات العلمية الطلابية إلى الخارج لاستكمال تعليمها مادام الوضع في الجزائر يحول دون ذلك، ومن المعروف أن كثيرا من أعضاء الجمعية كانوا من خريجي جامع الزيتونة.
- تأثر الطلبة بالنشاط الواسع الذي قامت به " (A.E.M.A.N) "في كل من تونس والجزائر وفرنسا وذلك بعقدها عدة مؤتمرات هامة.

فكان إعلان تأسيس جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين انعكاسا تلقائيا لهذه العوامل، وهذا بعد سنتين كاملتين من التشاور أمكن للجمعية أن تعلن عن نفسها في سنة 1934م ، وفي هذه السنة عقد الطلبة اجتماعات انتخبوا خلاله هيئة لجمعيتهم التي اتخذوا لها اسم جمعية الطلبة الزيتونيين[2].

---

[1] **محمد الصالح الجابري**، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس(1962-1900) ، الدار العربية للكتاب، تونس،1983 ، ص97.

[2] **محمد الصالح الجابري**، المرجع نفسه ، ص 104.

وقد ترأسها في البداية الشيخ " المهدي البجاوي" وأسندوا رئاستها الشرقية إلى الشيخ " المختار بن محمد"[1] خلفه فيما بعد عبد المجيد حيرش"، وفي سنة عقد مؤتمر موسع تم فيه انتخاب الشيخ " الشاذلي المكي رئيسا لها، وقد امتدت رئاسته للجمعية مدة أربعة سنوات كاملة.

أما عن مقر هذه الجمعية هو تونس العاصمة بنهج عبد الوهاب رقم 6 مكرر، ويظهر أن أهم نشاطها هو الاهتمام بشؤون الطلبة الجزائريين الزيتونيين، وبناء مدرسة لتعليمهم ودارا لإيوائهم، وعن مشروع بناء المدرسة المعنية كان بمراسلة الجمعية الوزير الأكبر التونسي وإدارة الأحباس التونسية التي وقعت سنة 1949م تنص على تخصيص قطعة أرضية من الأحباس تبلغ 300م2 والتي أكدت إدارة الأحباس على توفيرها وموقعها في بقعة عارية بجانب جامع الهواء[2].

ويلاحظ المتتبع لنشاطات الجمعية أنها ظلت تعمل في الإطار الثقافي والتربوي طوال مرحلتها الأولى التي امتدت من 1934-1939م، لكنها عرفت مرحلة جديدة أظهرت فيها وعيا سياسيا كبيرا خاصة بعد مجازر الثامن ماي 1945م، وما يبرز من خلال كتابات الطلبة الذين استنكروا ما تعانيه الجزائر من إبادة جماعية ودعوا إلى توحيد الجهود في إطار قومي عربي لتغيير الأوضاع[3].

---

[1] من علماء الزيتونة ساهم مساهمة فعالة في الحركة العلمية الإسلامية في الثلث الأول من مطلع القرن بما كان يكتبه من مواضيع متنوعة في المجلة الزيتونية و عرف بصلاته الودية مع جمعية العلماء بالجزائر وبالحركة الإصلاحية وبالطلبة الجزائريين خصوصا ،نفس المرجع ، ص98.

[2] **يوسف مناصرية**،"جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين ومحاولة بناء مدرسة بتونس"، سنة 1949، مجلة التراث، جمعية التاريخ والتراث الأثري لمنطقة الأوراس، السنة 12، العدد9،نوفمبر 1997، ص70 .

[3] **محمد الصالح الجابري**، المرجع السابق ، ص129 .

وتجدر الإشارة إلى أن خطب الطلبة الزيتونيين كانت تعبر عن آرائها من خلال جريدة المنار التي تخصص من صفحاتها جزءا لنشر بعض كتابات الطلبة الجزائريين وكذلك نشر مختلف إعلانات الجمعية[1].

ومن النشاطات الأخرى الخاصة بالجمعية هو إصدارها لأول نشرية تجسم أعمالها وتعرف بنشاطها للقارئ في أرجاء المغرب العربي، وقد إختارت لها تسمية "الثمرة الأولى"، أما الثمرة الثانية فكانت خلال الأربعينيات حيث نلمس في كتابات المساهمين في تحريرها من الطلبة وعيا سياسيا ونفاذا للمشاكل الحادة التي يعاني منها مجتمعهم، وحسا قوميا عربيا، فقد تناولوا في هذا العدد قضية الجزائر ومنحتها وطموح أبنائها للانتقام واستعدادهم للمقاومة في إطار قومي عربي مغربي [2].

ب/ جمعية شبيبة إفريقيا الموحدة : تأسست هذه الجمعية في ديسمبر 1936م بتونس من طرف أحد الطلبة الجزائريين المتخرجين من جامعة الزيتونة وهو محمد العيد الجباري[3]، وهدفها هو توحيد الشبيبة المغربية في كل المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية، ومن مبادئها: " إفريقيا الشمالية وحدة لا تتجزأ ... والشمال الإفريقي شعب واحد"، والملاحظ أن مبادئ هذه الجمعية – كما يظهر– قد استمدت من توصيات مؤتمرات جمعية الطلبة وخاصة مؤتمري تونس 1934م وتلمسان 1935م، ولم يمض شهر على تأسيس هذه الجمعية حتى وصل عدد المنخرطين بها إلى أزيد من 100 عضو[4].

---

[1] جريدة المنار، عدد 8 ، أوت 1952 ، ص03.

[2] **محمد الصالح الجابري** ، المرجع السابق ، ص108–129.

[3] ولد في 10 ديسمبر 1911 بقسنطينة، التحق بجامع الزيتونة في سنة 1927 ، تحصل على شهادة التطوير ، ناضل في صفوف الدستور الفرنسي ، أسس جمعية شمال إفريقيا الموحدة في ديسمبر 1936، وله عدة أعمال علمية وثقافية وأدبية نشرها في عدة جرائد تونسية كالعمل والإرادة وكلها منددة بالاستعمار الفرنسي في المغرب العربي .

[4] **محمد بلقاسم** ، "جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين"، المرجع السابق، ص31.

وما يمكن القول عند النضال الطلابي الجزائري على المستوى المغاربي قبل الثورة أنه كان مشرفا تجاوز نطاق الدفاع عن المطالب الاجتماعية إلى النضال الوطني وتجاوز التجمع الأدبي إلى تكوين القادة السياسيين وتعبئة الطبقة المثقفة وإعدادها لتحمل مسؤولية تحرير البلاد نهائيا.

3/التنظيمات الطلابية بالمشرق العربي: لم تقتصر هجرة الطلبة في سبيل طلب العلم والمعرفة على البلدان المغاربية فحسب بل تعدتها إلى المشرق خاصة مصر والعراق وسوريا ، ولقد توسعت هذه البعثات العلمية بصفة بعد اتساع الحركة التعليمية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي قامت بتكثيف بعثاتها العلمية إلى القاهرة على وجه الخصوص، وبالرغم من مساعيها إلا أن عدد الطلبة ظل قليلا ولم يسمح لهم بالتجمع في إطار منظمة طلابية قبل الثورة ، وبعثات الجمعية ستوضح ذلك[1].

وهذا ما يذهب إليه الكاتب " عبد الله حمادي" بأن الطلبة هناك كانوا يعيشون ظروفا قاسية بسبب قلتهم وعدم وجودهم بأعداد كبيرة وخاصة أنهم موزعين بين مصر، سوريا، العراق وبأعداد قليلة[2].

أما فيما يخص البعثات العلمية فكانت أول بعثة سنة 1951-1952م أي ثلاث سنوات فقط قبل ثورة أول نوفمبر 1954م، وضمت 26 طالبا بينهم طالبة واحدة، وحسب ما هو موضح في القائمة المرفقة في جريدة البصائر فإنهم توزعوا على مختلف أقسام كليات الآداب ودار العلوم بدول المشرق والكلية الأزهرية بمصر، وبعض الثانويات في القاهرة [3]، وأمام ازدياد عدد الطلبة الراغبين في التوجه إلى الأقطار العربية فاستقبلت العراق خلال العام الدراسي 1952-

---

[1] **عبد الكريم بوالصفصاف**، جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية، 1945-1931، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، 1981، ص 50-51.

[2] **عبد الله حمادي**، المرجع السابق، ص91 .

[3] البصائر، العدد 240، 11/09/1953، ص5.

1953م إحدى عشر طالبا التحق (10) منهم بدار المعلمين التابعة لجامعة بلغراد والتحق الطالب الآخر بكلية الحقوق[1].

وقد استقبلت سوريا في نفس العام الدراسي 1952-1953م بعثة مكونة من عشرة طلاب جزائريين التحقوا بدور المعلمين الابتدائية في دمشق وحلب، وفي نفس السنة أيضا أوفدت الجمعية بعثة إلى الكويت تتكون من 14 طالبا وتوالت بعد ذلك البعثات الطلابية إلى مصر وسوريا والعراق والكويت والسعودية، حتى وصل عدد الذين يتابعون دراستهم في معاهد هذه الأقطار وجامعاتها عام 1955م إلى 109طالب وطالبة[2].

وعليه فإن نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق اقتصر على العلم والدراسة خاصة وأن البعثات العلمية كما سبق ذكره جاءت متأخرة، والتي تسمح بتنظيم صفوفهم والتجمع في إطار منظمة طلابية جزائرية قبل الثورة، لكن نشاطهم سيبرز بصورة ملفتة للانتباه في السنوات الأولى للثورة الجزائرية، وهذا ما سنلاحظه في بحثنا هذا لاحقا.

4/الحركة الطلابية الجزائرية والحركة الوطنية: كانت الحركة الطلابية الجزائرية على اتصال دائم بالحركة الوطنية ولم يكن الطلبة الجزائريون من مختلف الجامعات سواء في الجزائر أو خارجها بمعزل عن الاهتمام بقضايا بلدهم رغم اختلاف توجهاتهم وأفكارهم الإيديولوجية (فرانكفونية ، إدماجية ، إسلامية ، وطنية).

وقد استقطب مختلف الأحزاب والهيئات السياسية فئة الطلبة داخل الجزائر وخارجها، فلدعاة الإدماج والفرنسة أتباع ونفس الشيء بالنسبة للتيار الاستقلالي (نجم شمال إفريقيا » « ENA، حزب الشعب« PPA » ، حركة انتصار الحريات الديمقراطية«MTLD »)، وكذلك بالنسبة للتيار الإسلامي الإصلاحي المتمثل في جمعية العلماء المسلمين « AOMA » والمتتبع

---

[1] **عبد الكريم بوالصفصاف** ، المرجع السابق ، ص317 .

[2] **رابح تركي**، المرجع السابق، ص224.

لنشاط جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا يلاحظ تفاعلها مع الحركة الوطنية مع اختلاف ميولاتها الإيديولوجية، فتراها تقف مؤيدة للنجم سنة 1934م مستنكرة لأعمال القمع والاعتقالات المسلطة على قادته ، ونراها من ناحية أخرى تقيم حفل استقبال " لموريس فيوليت" [1] لتعبر عن امتنانها لنشاطه في صالح الجزائريين[2] ، وما نلاحظه من خلال مؤتمرهم سنة 1935م فقد كانت كل المقررات المصادق عليها للدفاع عن اللغة العربية والحرية الدينية وأهمية التربية وكان الهدف من هذه التربية إحياء الكرامة الشخصية والوعي الوطني الذين كانت مبادئهما في اللغة العربية[3].

[1] حكم الجزائر بين 1925-1927 عضو قيادي في الحزب الاشتراكي الفرنسي ، نائب في مجلس الشيوخ بعد استقالته من منصب الحاكم العام، كان له دور كبير في تريخ سياسة فرنسا في المستعمرات و عرف اهتمامه بشؤون الجزائر بصفة خارجية حيث قمع الحركة الوطنية واضطهاد زعمائها والتضييق على نشاطاتهم مثل منع عبد الحميد بن باديس من إلقاء خطبة في تلمسان 1927، كما منع جريدة المنتقد من الصدور كما اقترح مشروع سياسي باسمه سنة 1931.

[2] **عبد الحميد زوزو**، المرجع السابق ، ص 154.

[3] **محفوظ قداش**، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939)، ج1، ترجمة محمد بن البار، دار الأمة،ط1، الجزائر، 2008، ص554-555.

وكان هناك طلبة منتسبون إلى حزب الشعب أمثال: " حامد أروابحية[1]، عبد الرزاق شنتوف[2]، شوقي مصطفاي [3]"، هذا الأخير التي تكونت في ذهنه فكرة مفادها القيام بثورة ضد فرنسا عقب استيلاء الألمان على فرنسا، فعزم على الاتصال ببعض رفقائه في الجامعة ممن يحملون نفس الأفكار ودعوتهم إلى اجتماع يتباحثون فيه وضعية الجزائر بعد هزيمة فرنسا، وما يمكن عمله لتصفية الاحتلال الفرنسي[4].

وهكذا اجتمع غداة 18 جوان 1940م حسب شهادة " شوقي مصطفاي "حوالي 14 طالب بمسكنه، وبعد مناقشة طويلة تم الاتفاق على أمر خطير وهو الإعداد لثورة شاملة تندلع في بداية أكتوبر 1940م، وكان برنامج العمل الذي يستغرق فترة العطلة الصيفية كلها يشتمل على:

- العودة إلى المناطق الأصلية والدعوى للثورة.
- جمع الأسلحة وتجنيد الرجال القادرين على حملها، لكن هذا البرنامج ظل مجرد مشروع[5].

---

[1] ولد 1918 بتبسة بعد تخرجه من جامع الزيتونة التحق بحزب الشعب سنة 1944 وقام في سنتي 1946-1947بالإشراف على نشرية سرية بعنوان صوت الأحرار، شارك في مساعي تسليح المنظمة الخاصة ، انسحب من الحزب 194، في 1956 انتقل إلى القاهرة حيث عمل بحقل الإعلام ثم رأس البعثة ببغداد من صائفة 1958 إلى غاية 1961، بعد الاستقلال استأنف نشاطه في ميدان التعليم.

[2] ولد 24/07/1919 بتلمسان التحق بكلية الحقوق خلال موسم 1945-1946، وفي سنة 1947أصبح رئيس الجمعية الطلبة المسلمين المغاربة، عين في 1948 رئيس اللجنة المنتخبين إلى غاية انسحابه منها 1951، انضم غلى حزب الشعب سنة 1937.

[3] ولد في 05/11/1919 بالمسيلة التحق بحزب الشعب أواخر 1940، ترأس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا 1944-1945 ، للمزيد حول هذه الشخصيات أنظر محمد عباس، رواد الوطنية، دار هومة الجزائر ،2005.

[4] **محمد السعيد عقيب**، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ومساهمته في الثورة 1955-1962، الصندوق الوطني الترقية الفنون والآداب، الجزائر،2008، ص49.

[5] **محمد عباس**، المصدر السابق، ص74.

كما أن "فرحات عباس" الاندماجي وجد له عدد كبير من الأنصار في صفوف الطلبة الذين اعتنقوا فكره وحلموا بأنهم سيأتي يوم يصبحون فيه مواطنين مثلهم مثل الفرنسيين ، بل وجد من بين صفوفه من كان يعتقد بأنه بالإمكان سلخ الجزائري من أصوله العربية الإسلامية ودمجه في العائلات الفرنسية ، وقد مثل هذا الاتجاه " الشريف بن حبيلس" صاحب كتاب " الجزائر الفرنسية كما يراها أحد الأهالي" منشور عام 1914 م[1]، وقد انضم عدد كبير من الطلبة الجزائريين إلى جمعية العلماء المسلمين.

لكن النشاط السياسي للمنظمات الطلابية الجزائرية صار يعاني الكثير منذ أفريل 1938 م، بعد حل الحزب الدستوري الجديد التونسي ثم الحزب الوطني المغربي الممولان الرئيسيان ماديا ومعنويا لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا "(A.E.M.A.N) "، ثم خلال الحرب العالمية الثانية التي زادت من تعطيل وتوقيف النضال السياسي للجمعية طوال تلك الفترة[2].

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية ومجازر 8 ماي 1945م خاصة بعد عقد مؤتمر (Grenoble)في جنوب فرنسا عام 1946م، تبنى المؤتمرون خلاله ولأول مرة ميثاق النقابة الطلابية الدولي وانضمت جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا " (A.E.M.A.N) " إلى الاتحاد الدولي للطلبة سنة 1947م رغم معارضة " (U.N.E.F) "، مما أدى إلى إحداث القطيعة مع هذا الأخير.

فتحولت مطالب الطلبة الجزائريين وبصفة قانونية من مطالب اجتماعية إلى مطالب سياسية وذلك من خلال طرحهم لقضية السيادة الوطنية الجزائرية[3].

---

[1] **عبد الله حمادي**، المرجع السابق، ص190 .

[2] **غي برفيلي** ، المرجع السابق، ص190.

[3] **عبد الله حمادي**، المرجع السابق، ص46.

وقد كان السعي للسيطرة على مكتب الإداري ل" (A.E.M.A.N) "يشكل رهانا لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا تنافست الأحزاب على كسبه.

ومنذ 1946م كانت سيطرة الطلبة الوطنيين الراديكاليين في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية "(M.T.L.D) "، وبذلك يفضل التحالف الذي يجمع الحركة من الأحزاب الوطنية المغربية على إدارة الجمعية ولكن مع حلول سنة 1949م وعلى إثر الضعف الذي اعترى صفوف الطلبة في حزب " (M.T.L.D)"بعد أزمة البربريين الذين يؤيدون التقارب مع الشيوعيين فقد قبلوا التعاون مع الأحزاب الأخرى في إدارة الجمعية[1].

بقي التحالف في إدارة الجمعية سنة 1950-1951م تحت رئاسة " رابح كربوش" الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري" ، ثم تحت رئاسة " بلعيد عبد السلام" (1951-1952م) ممثل (M.T.L.D)، والذي انتقد من طرف الحزب الشيوعي والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في أسلوب التسيير الذي يتبعه في إدارة " (A.E.M.A.N) "واتهم بتوحيد الصفوف الطلابية تحت اطار جديد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين " (U.G.E.M.A) " [2].

وقد كان الطلبة الجزائريون في الجمعية الزيتونية قد انقسموا بين أتباع جمعية العلماء المسلمين و"(M.T.L.D) "، وتحولت الى خلية سياسية تحضر للقيام بالواجب الوطني [3].

وعندما حصل الخلاف بين قادة " (M.T.L.D) "خلال عامي 1953-1954م انقسم الطلبة بدورهم وعمل كل طرف على استمالتهم إليه في الجزائر والبلاد العربية المجاورة وأوربا، فبعد مؤتمري " بروكسل" والجزائر العاصمة أوفد فريق " مصالي الحاج" المدعو "بيوض" إلى تونس لاستمالة الطلبة إلى جانبه وبعده حضر مبعوث المركزيين، ويذكر "يحي بوعزيز" أنه

---

[1] **غي برفيلي**، المرجع السابق ، ص206.

[2] **عبد الله حمادي**، المرجع السابق، ص60.

[3] **علي كافي**، مذكرات الرئيس علي كافي (1946-1962)، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999 ، ص25.

عاش بنفسه هذه الأحداث كطالب عضو في جمعية الطلبة الجزائريين التابعة "M.T.L.D " ، كما عاشها الطلبة الأخرون من جيله[1] .

أما في فرنسا فقد حاول المصاليون جلب أكبر عدد ممكن من الطلبة إلى صفوفهم للعمل على منعهم من المشاركة في الثورة الجزائرية، وظل الطلبة الجزائريون في فرنسا يعيشون التنازع الفكري بين مختلف التيارات السياسية، لذلك جاء انضمامهم للثورة متأخرا على عكس زملائهم في الجزائر [2].

وصفوة القول أن الحركة الوطنية تعززت بالكثير من الإطارات الجامعية والتي كانت الحركة الطلابية منذ نشأتها مدرسة تدرب فيها الكثير من المناضلين وخطوا بين أحضانها أولى خطواتهم في الحياة العامة، ورغم الانقسام الذي عرفه الطلبة الجزائريون بين مختلف التنظيمات السياسية إلا أنه ستظهر حركة أثناء الثورة الجزائرية تعمل على جمع شمل الطلبة لتوحيد جهودهم خدمة للوطن.

[1] **يحي بوعزيز**، المرجع السابق، ص308.

[2] **محفوظ قداش**، تاريخ الوطنية الجزائرية ،ج2 ،المرجع السابق، ص338.

الفصل الثاني : الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية.

المبحث الأول : ظروف ميلاد االإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و الإعلان عن التأسيس.

المبحث الثاني : أهداف الإتحاد و برنامج عمله.

المبحث الثالث : أشهر الطلبة البارزين في الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الرابع : موقف فرنسا من الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الاول : ظروف ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و الإعلان عن التأسيس.

من المعلوم ان أهداف الاستعمار كانت تسعى منذ الوهلة الاولى لحرمان الشعب الجزائري من ثقافته الوطنية التقليدية ، ومن الثقافة المتطورة ، لكن كل شرائح المجتمع الجزائري لم تتقبل تلك السياسات ورفضتها وعارضتها وقاومتها بشدة ، أين لعب المثقفون بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة دورا بارزا في الكفاح الوطني ، وقد ظهرت حركات طلابية جزائرية والتي تعد أحد الروافد المهمة في الحركة الوطنية نجحت في تأسيس إتحادات طلابية من أبرزها (إ. ع. ط. ج) ، فما هي يا ترى الظروف التي سبقت ميلاد هذا الإتحاد وكيف تم الإعلان عن تأسيسه ؟ فيما تمثلت أهدافه وبرنامج عمله ؟ ومن هم أبرز الطلبة الجزائريين الذين وضعوا بصمتهم فيه ؟ وإلى أي مدى كان تأثير نشاط الإتحاد على السلطات الفرنسية وما موقفها منه ؟.

بالرغم من أن السلطات الاستعمارية كانت تمنع تكوين تنظيمات طلابية جزائرية خاصة بالطلبة للدفاع عن حقوقهم ، إلا أن الطالب الجزائري أثبت جدارته وكفاءته وأنشأ "**ودادية الطلبة المسلمين الجزائريين** " [1] في سنة 1920م [2].

---

[1] ودادية الطلبة المسلمين الجزائريين : تأسست سنة 1918م في الجزائر وكانت تضم طلاب من جامعة الجزائر التي كانت تابعة لنظام الجامعات الفرنسية ، ويعود سبب تأسيسها إلى جمعية الطلبة الفرنسيين التي تأسست سنة 1885م في الجزائر كانت قد طردت الطلبة المسلمين من صفوفها فكان ذلك حافزا لأنشاء منظمة خاصة بهم ، تولى رئاستها السيد ابن جليس ثم خلفه فرحات عباس الذي إستمر في رئاستها أربع سنوات .أنظر : أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية ، (ج 03) ،(ط.خ) ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 م ، ص 105 .

[2] **يحي بوعزيز** ، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ، (ج2) ، (د.ط) ، دار الهدى ، الجزائر ،2009م ، ص 482.

والتي ترأسها الطالب الصيدلي **فرحات عباس** [1]عام 1926م ، وكان من أسباب اِختياره رئيسا لهذه الجمعية هي قدرته على المجادلة والإِقناع لتغيير مواقف الإِدارة الإِستعمارية الفرنسية و الودادية في ذلك الوقت كانت تعتبر نفسها عضوفي الإِتحاد الوطني لطلبة فرنسا [2].

لقد قامت قيادة الجمعية العامة لطلبة الجزائر بالتقرب من الودادية وذلك بالنظر اِلى النتائج التي حققتها الودادية والنفوذالذي اِكتسبته في الساحة الطلابية ،وخلال اِنعقاد المؤتمر الثالث عشر للاِتحاد الوطني للطلبة في باريس في شهر جويلية 1924 م ، قبل الطلبة الجزائريين الإنضمام اِلى الجمعية [3].

واِن التعاون بين المؤسستين في سنوات من 1925 –1945م حقق نتائج مهمة من بينها فتح المجال أمام الطلبة الجزائريين لنشر مقالات في منشورات الجمعية والتعريف بنشاطات الودادية [4].

---

[1] ولد بالطاهير سنة 1899م (القطاع القسنطيني)وهو ولد قايد ترأس جمعية الطلبة المسلمين وهو دكتور في الصيدلة ، في سنة 1944م أسس أحباب البيان ، وفي 1947أصبح عضوا في المجلس الجزائري ، ثم اِنضم اِلى (ج. ت. و) 1955م ، وأصبح رئيسا لمجلس الحكومة في سبتمبر 1958م ، وغادر وظائفه في أوت 1961م . أنظر : شارل أونري فافرود ، الثورة الجزائرية، (د،ط) تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد ، دحلب، (د . ب. ن) ، 2010م ،ص 208.

[2] **عباس محمدالصغير** ، فرحات عباس من الجزائر الفرنسية اِلى الجزائر الجزائرية (1927م–1963م) ، مذكرة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، (منشورة) ن اِشراف : خمري الجمعي ، كلية العلوم الإِنسانية والإِجتماعية ، قسمالتريخ ، قسنطينة 2016–2017م، ص 29.

[3] جريدة المجاهد ، ج3، ع :74 ،8 أوت 1960 م ، ص 8.

[4] Djilali sèrie ,l'émigration Algérienne en Europe,Semé de Projects Nationaux de recherche ,édition spécial ministère de Moudjahidine ,p 44 .

وقد عمل أعضاء مكتب الجمعية العامة على المحافظة على وحدة الطلبة وطابعها غير السياسي ، وبالرغم من ذلك برزت خلافات بين الطلبة الجزائريين وزملائهم من البلدان المغاربية الأخرى حول رفض عضوية الطلبة الذين أخذوا الجنسية الفرنسية [1].

حيث طالب الطلبة الجزائريون بفتح الجمعية أمام الطلبة دون تمييز ، وعدم إقصاء الطلبة المغاربة الحاملين للجنسية الفرنسية ، لكن هذا المطلب لم ينل موافقة كل الأعضاء[2].

وفي 28 فيفري 1930م صادقت الجمعية العامة على قرار طرد الطلبة الذين أخذوا الجنسية الفرنسية من التنظيم المغاربي بحجة أنأخذ الجنسية يفقد الإسلامية[3].

هنا عارض الطلبة الجزائريون القرار معلنين أن ربط إسلامية الأشخاص بعدم أخذ الجنسية الفرنسية يشكل في نظر الجزائريين إعلانا بتحول المعية من الطابع النقابي الطلابي إلى العمل السياسي[4].

ولهذا السبب لجأ الجزائريون إلى تأسيس تنظيم طلابي خاص بهم سمي بجمعية الطلبة المسلمين بفرنسا (A .E.M.A) أو (A .E.M. A. F) في سنة 1930م، و شكلوا أول مكتب لها وضم شخصيات أصبحوا فيما بعد شخصيات بارزة في الحركة الوطنية [5].

---

[1] **عبد الله ريغي** ،أحمد فرنسيس (1910م-1968م) ، (د .ط) ، تر : عمار زروقي محمد ، منشورات (A .N .E .P) ، (د.ب.ن)، 2012م ص55.

[2] المرجع نفسه ، ص56.

[3] جريدة المقاومة الجزائرية ، (ط2) ، ع : 20،23 سبتمبر 1956 م ، ص 2.

[4] **فاروق بن عطية** ، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير (1954م-1962م) ، (ط. خ) ، تر : كابوية عبد الرحمان ، دحلب، (د . ب .ن) ، 2010 ،ص 132.

[5] **مصطفى خياطي** ، الطب و الأطباء في الجزائر خلال الفترة الإستعمارية ، (د .ط) ، منشورات (A . N .E . P) ، (د. ب .ن)، (د . س) ص435 .

وقد حققت هذه الجمعية اِنتشارا كبيرا في أوساط الجزائريين خلال سنوات لم تشهدتطورا ملحوظا للحركة الوطنية الجزائرية[1] .

وبالرغم من الاِنتشار الذي حققته جمعية الطلبة المسلمين بفرنسا اِلا أنه تناقص نشاطها ليختفي تماما سنة 1937 م ، ولم يكن بوسعها الصمود أمام تأسيس تنظيمات طلابية جديدة من طرف الطلبة الجزائريين في العديد من المدن الجامعية[2] .

وفي شهر جويلية من عام 1952 م تم لقاء المسؤولين على مختلف فروع جمعية الطلبة المسلمين بشمال اِفريقيا [3]، فتقرر اِثره توجيه نداء لبعث تأسيس اِتحاد المسلمين لطلبة المغاربة الذي يجمع على المستوى التنظيمي ثلاث فيدراليات وطنية ، وبذلك ظهر الاِتحاد العام للطلبة

[1] **لخضر عواريب** ، جمعية طلبة شمال اِفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاِستقلالي في الجزائر (1927م –1955م)، مجلة العلوم الاِنسانية والاِجتماعية ، ع : 24 ، ورقلة ، جوان 2016م ، ص 235 .

[2] **الطيب العقبي**، "جمعية طلبة شمال اِفريقيا المسلمين بفرنسا"، جريدةالبصائر، ج 1، ع : 35، 18 سبتمبر 1936م، ص 281.

[3] تأسست سنة 1927 م، سعت هذه الجمعية للحفاظ على المقومات ودعوةالشعوب لمواجهة السياسة الفرنسية والعمل على طرده ، وتحقيق الوحدة بين أقطار المغرب العربي الثلاث (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)، تراجع نشاط الجمعية اِلى درجة التوقف وذلك بسبب تضييق الخناق عليها من طرف السلطات الفرنسية، ورغم ذلك تعتبر هذه الجمعية من أهم وأعظم المؤسسات، أنظر: **رشيد مياد**، اِسهامات جمعية طلبة شمال اؤفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية، (د.ط)، دار شطايبي، بوزريعة ،2013، ص 62.

التونسيين[1] عام 1953م ، وفي نفس السنة قام الطلبة الجزائريون من جهتهم بتنظيم الإِتحاد المحلي طوال السنة الدراسية لعام 1953 م – 1954م [2].

وخلال إ جتماع لجمعية الطلبة المسلمين لإِفريقيا الشمالية بالجزائر يوم 26 فيفري 1955م صادق الطلبة على لائحة تطلب من الطلبة الجزائريين تكوين إِتحاد لهم ، وفي الإِجتماعات التحضيرية التي تمت ما بين الفترة (4 ، 7 أفريل 1955م) أعلن الطلبة الجزائريون بأن تأسيس (أ.ع.ط.م.ج) هو خير مثال وأكبر دليل على إِعطاء إِسم يوافق ويتلائم مع الإِتحاد [3].

"فلإِتحاد يعني وحدة الطلبة وتوحيدهم بالشعب المكافح، و اللجنة التحضيرية قالت أن الإِستعمار يحاول فسخ حضارة وأصالة الجزائر بأساليب إِستعمارية و أمام هذه العمليات يجب التشبث بالإِطار الإِسلامي الذي يعتبر خير إِطار للمحافظة على الشخصية الجزائرية والتمسك بأصلها وثقافتها[4].

وكانت كل الأمور تسير جيدا لولا مشكلة أو معركة الميم **(الميم هو رمز لكلمة المسلمين)** أين كانت هناك مواجهة بين الشيوعيين و الوطنيين ، فالشيوعيون كانوا يرفضون إِدراج كلمة

---

[1] تأسس في ظروف تاريخية عرفت حركة إِحتجاجية شاملة للأوساط الطلابية ، وقد تأسس في سرية في فيفري 1952 م ، بتونس بدعم من الإِتحاد العام التونسي للشغل وخاصة من قبل أمينه العام فرحات حشاد ، وفي المؤتمر التأسيسي حضر مجموعة من النواب قدموا من تونس عددهم حوالي 15 بين تلاميذ وطلبة ، أنظر : **صالح لبيض** ، الحركة الطلابية التونسية : النشأة و التأسيس وقضايا الهوية ، الهيئة اللبنانية لعلوم التربية ، 2014/12/17م ،ص 5.

[2] **خير الدين شترة** ، نشاط النخبة الوطنية الجزائرية في المهجر خلال الفترة (1939م–1962م) ، عصور الجديدة ن ع : 14،15، أكتوبر 2014م ،ص 278.

[3] وزارة المجاهدين ، الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الإِحتلال (1830م –1962م)، (د .ط) ، (د .د .ن) ، الجزائر، 2007م ،ص 160

[4] **أندريه ماندوز**، الثورة الجزائرية عبر النصوص (ط .خ) ، تر: ميشال سطوف، منشورات (A .N . E.P) ، (د . ب .ن)، 2007م، ص 141.

مسلمين في عنوان الإِتحاد ويلحون على جعل هذا الإِتحاد مفتوحا على كل الطلبة الذين يقبلون أن يكونوا جزائريين[1]، بما فيهم الطلبة من أصول أوروبية ويهودية دون تمييزفي العرق والدين، ويقول أحد أعضاء الشيوعيين "**أننا برفضنا كلمة المسلمين كنا نريد تحقيق ثلاثة أهداف من وراء عدم تجديد اِسم للاِتحاد** "[2].

وهذه الأهداف الثلاثة تتمثل في : أن الأوروبيين واليهود من أصول جزائرية لهم الحق في أن يكونوا جزائريين اِذا ما شعروا بأنهم أبناء هذه البلاد ووقفوا من أجل الدفاع عنها والسعي اِلى اِستقلالها، لذلك لهم الحق في الإِنخراط بهذه الصفة كطلبة في هيئة نقابية تجمع كل الطلبة الجزائريين [3].

تشجيع التعدد الثقافي والديني والعرقي .

عدم غلق الحدود الثقافية وعدم اِدخال الرمز الديني في تصور الوطنية .

بينما كان الطلبة الوطنيون يلحون على ضرورة اِدراج كلمة مسلمين لأن كلمة المسلمين في الإِتحاد اِلى تأكيد الطابع الديني فحسب بل للتعبير عن اِرادة الطلبة في المحافظة على الأصالة والحضارة الجزائرية [4] .

---

[1] **دحو جربال** ،المنظمة الخاصة لفدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني : تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير الوطني في فرنسا (1956م –1962م)، (د .ط)، منشورات الشهاب، (د .ب .ن) ، 2013م ، ص 46.

[2] **عبد الرحمان بن اِبراهيم بن العقون**، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة (1947م –1956م) ، (ج3)،(ط2) منشورات السائحي ،الجزائر ، 2008م ، ص 378.

[3] جريدة المجاهد ، ج3 ، ع : 72 ، 8 أوت 1960م ، ص 7.

[4] **عقيلة ضيف الله** ، التنظيم السياسي و الإداري للثورة (1954م – 1962م) ، البصائر الجديدة ، (د . ب .ن) ، 2013 م ، ص 340.

وعندما فشل الشيوعيون اِنسحبوا من الندوة وعقدوا ندوة أخرى خاصة بهم [1] وفي نفس الفترة التي تأسس فيها (أ .ع . ط . م . ج) أعلنوا عن تأسيس الإِتحاد الوطني للطلبة الجزائريين، اِلا ان هذا الإِتحاد ولد ميتا لأن الدعاية قد لاحقتهم بأنهم ضد الوطنية والإِسلام [2].

وبعد مرحلة من الصراع والجدال داخل الأوساط الطلابية حسم الأمر لصالح أنصار حرف الميم والعامل الذي ساعدهم على الإِنتصار هو أن عدد الطلبة الشيوعيين كان قليلا [3].

وخلال شهر جويلية 1955 م ، في الفترة الممتدة من 08 اِلى 14 جويلية عقد المؤتمر التأسيسي (اِ .ع . ط. م. ج) بقاعة التعاضدية (La Mutualité) بباريس [4] وحضره ممثلو الطلبة الجزائريين بفرنسا ، والزيتونة (تونس) ، بالفرويين (المغرب) ، حيث ضم هذا المؤتمر حوالي 2000 طالب جزائري يدرسون في مختلف القارات منبينهم 500 طالب كانوا يدرسون بالجزائر[5].

---

[1] **نوارة حسين** ، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير : سنوات من الجمر لسنوات من النار من بداية القرن 20 لغاية الاستقلال، (د.ط) ، تر: سعيد فتحي، موفم للنشر، الجزائر ، 2013 م،ص194.

[2] **بشير كاش الفرحي**، مختصر وقائع واحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830م 1962م)، (ط.خ)، (د .د .ن)، (د.س)ص148.

[4] **صالح بن القبي**، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس و اليوم و محاضرات اخرى، (د . ط)، منشورات، (A . N . E . P) ، (د.د.ن)، (د.ب.ن)، (د.س)، ص68.

[5] **باتريك افينو، جزنبلان شايس**، حرب الجزائر: ملف و شهادات، (ج1)، (د.ط)، تر: بن داود سلامنية، دار الوعي، الجزائر، 2013م، ص17.

[6] **عامر رحيلة**، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني (1962 – 1980)، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1993م، ص82.

وانتخبوا أحمد طالب الابراهيمي رئيسا للإتحاد [1] :

العياشي ياكر نائبا .

مولود بلهوان [2]كاتبا عاما .

عبد الرحمان شريط كاتبا مساعدا .

محمد منصور أمين المال[3].

وقد أعلن الطلبة في هذا المؤتمر أنهم مستعدون لخدمة الكفاح المسلح [4]، وأنهم مجندون وراء جبهة التحرير الوطني [5]، التي كانت من بين أهدافها تنظيم كل الفئات الاجتماعية وتجنيدها لخدمة الكفاح المسلح وبعث منظمات وطنية جماهيرية [6].

---

[1] **محمد عباس** ، وداعا فيتنام : أهلا يا جزائر ، (د . ط) ، منشورات (A . N . E . P) ، (د . د . ن) ، (د . ب . ن) ، (د .س) ، ص 250.

[2] من مواليد سنة 1928م ، بالقل ولاية سكيكدة ، كان له دور بارزفي نشاط الحركة الطلابية ، وفي تأسيس (إ .ع .ط .م. ج) سنة 1955م ،كما عين أمينا عاما له ثم رئيس في العام الموالي خلفا لأحمد طالب الإبراهيمي ، وساهم في إنجاز إضراب 19 ماي 1956م ، بعد حل التنظيم الطلابي إلتحق بالقطاع الصحي لجيش التحرير الوطني بالحدود المغربية ، تولى وزارة الإعلام ن ثم عين على رأس الهلال الأحمر الجزائري (1967 م – 1993م) . أنظر : **عبد الكريم بوصفصاف وآخرون** ، معجم اعلام الجزائر في القرنين 19م و 20م ، (ج1) دار موعاد بونيفارسيتي براس ، قسنطينة ، 2013م ، ص 399.

[3] محرر ، "إضراب الطلبة الجزائريين والتحاقهم بالثورة التحريرية" ، جريدة التحرير ، 19 ماي 2014م ، ص 5.

[4] جريدة المقاومة الجزائرية ن (ط2) ، ع : 27 ، 1 أفريل 1956م ، ص4.

[5] هي حركة نضالية تحريرية وهي الجناح الذي قادالثورة الجزائرية في 1954/11/01م ، تأسست من طرف أعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل و المنظمة الخاصة ، قامت بثورة مسلحة ضد الإستعمار الفرنسي من أجل تحقيق إستقلال الجزائر. أنظر: **عبد المالك مرتاض** ، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954م–1962م) ، (د . ط) ن دار الكتاب العربي، الجزائر، (د.س) ، ص 55.

[6] **محمد العربي الزبيري** ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954م –1962م) ، (ط .خ)، منشورات المركز الوطني،(د.بن)، (د.س)، ص 60.

وتكمن أهمية الإتحاد في كونه بمثابة الدليل الواضح والمعبر عن مدى إلتحام الطلبة بالشعب الذي رفض التنازل عن شخصيته و الإنفصال عن ماضيه وحضارته وخيانة تاريخه [1]، بالإضافة إلى حصول وعي لدى الطلبة الجزائريين في إقرارهم الدفاع عن مصالحهم المادية وتعلقهم الشديد بتراثهم الروحي والثقافي [2].

المبحث الثاني : أهداف الإتحاد وبرنامج عمله .

ولأن الطالب الجزائري كان قد حمل على عاتقه مهمة جليلة واضحة للتصدي لفرنسا الإستعمارية وسياساتها ، كان لزاما عليه أن يترجم ميولاته و إدراكه من خلال تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين كمحاولة لتغيير واقعه في تلك الحقبة وفرضا لوجوده باعتباره الفئة الأكثر وعيا، وتسخيرا لإمكانياته في خدمةالقضية الوطنية ، فما هي يا ترى الأهداف التي سعى إلى تحقيقها هذا لإتحاد ؟ وفيما تمثل برنامج عمله ؟

لقد تم عقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في باريس ، وكان سبب إختيار هذه الأخيرة على أن تكون مقرا مركزيا للاتحاد وللإجتماعات و المؤتمرات العادية والطارئة ، لأن فرص العمل والحركة بهذه المدينة كانت أكبر بإعتبارها تمثل ملتقى دوليا يسمح للإتصال بمختلف المنظمات الطلابية والشبانية والنقابية للعالم كله ، وحالة الجزائر في تلك الفترة كانت لا تسمح بعقد المؤتمر هناك [3].

---

[1] **زهرة ديك**، حقائق عن الحرب التحريرية رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية، (د .ط) دار الهدى، الجزائر،2012م ، ص 180.

[2] المرجع نفسه ، ص 181.

[3] جريدة المجاهد ، ج3 ، ع : 68، 16 ماي 1960 م ، ص 56.

أما بالنسبة للسلطات الفرنسية فلم تعارض تكوين هذا الإتحاد بدليل حضور شخصيات سياسية وثقافية فرنسية في أشغال المؤتمر التأسيسي بالإضافة إلى أن المنظمين للمؤتمر لم يتعرضوا إلى مضايقات وتحرشات من طرف البوليس الفرنسي [1].

وقد وضح طالب الإبراهيمي باسم المؤتمر الأهداف الأساسية للمنظمة والتي من بينها:

"توحيد الطلبة وربط مصيرهم كمثقفين بمصير شعبهم المكافح وإزالة جميع الفوارق التي أقامتهاوكرستها التقاليد الإستعمارية ، التي كانت تعمل على جعل الشباب المثقف بعيدا عن مجتمعه ومنفصلا عن أصوله "[2].

والدفاع عن المصالح المادية والأخلاقية والثقافية وتعيين شروط معيشةالطلبة وتشجيع التبادل الثقافي مع طلبة وشباب جميع الدول[3].

والعمل على تحقيق الإستقلال الوطني فكثيرا ما طالب الإتحاد بأنهاء الحرب وفتح مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني [4].

---

[1] **خلوفي بغداد**، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954م –1962م)، (د .ط)، دار المحابر، (د.ب. ن) ، 2013م ، ص 81.

[2] **أحمد طالب الإبراهيمي** ، من تصفية الإستعمار إلى الثورةالثقافية (1962 –1972م) ،(د ، ط) ، تر : حنفي بن عيسى ، الشركة **الوطنية** للنشر والتوزيع ، الجزائر ، (د ، س) ص 35.

[3] **بسطي نور الدين** ، التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية ، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع و التنظيم ، (منشورة) ، إشراف مقراني الهاشمي ن كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بالإقامات الجامعية ، قسم علم الاجتماع ، الجزائر،2007–2008م ، ص 62.

[4] المرجع نفسه ، ص 63.

وتطرق أيضا أحمد الإبراهيمي أثناء المؤتمر في خطابه الإفتتاحي للخطوط العريضة لبرنامجه الإتحاد الجديد وهو البرنامج الذي وافق وصادق عليه المؤتمرون ويتمثل البرنامج في أربعة محاور رئيسية[1]:

جمع شمل الطلاب الجزائريين والعمل على توحيدهممن أجل النضال النقابي الجماعي ، فالإتحاد يسعى إلى تعويض كل التنظيمات الطلابية الجزائرية التي كانت متواجدة من قبل [2]، كما يعتبر الطلبة المسلمون الجزائريون جزء لا يتجزأ من الشبيبة الجزائرية ككل ، ويقول أحمد طالب في هذا المجال : " **لنناضل في المجال النقابي من أجل حل المشاكل التي تعترضنا ، وهذا بالتعاون مع مختلف الجمعيات الشبانية المحلية** "[3].

العمل على إعطاء اللغة العربية مكانتها ووضعها في إطارها الطبيعي : " **إننا نعاني في أعماقنا وفي كرامتنا بأن لغتنا تعتبر لغة أجنبية في بلادها ، هذه اللغة التي هي المحرك لحضارتنا يجب أن لا تتوقف إلى أن تأخذ مكانتها التي لها الحق الشرعي فيها** "[4].

فالطالب الجزائري يحس بالمهانة و الإحتقار ما دامت لغته الوطنية تعامل معاملة الأجنبي في موطنها ، لذلك لا بد من رد الإعتبار لها وإعطائها المكانة اللائقة لها في أن تصبح لغة وطنية رسمية[5].

---

[1] **محفوظ قداش** ، وتحررت الجزائر ، (د ، ط) ، تر : العربي بوينون ، دار الأمة ، الجزائر ، (د ، س) ص 75.

[2] **عبد الله حمادي** ، الحركة الطلابية (1871–1962م) : مشارب ثقافية و إيديولوجية ، (ط 2) ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،(د ، ب ، ن) ، 1995م ، ص 56.

[3] **خلوفي بغداد** ، المرجع السابق ص 82.

[4] **محمد السعيد عقيب** ، كنفدرالية شمال إفريقيا للطلبة : تأسيسها ونشاطها ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع: 08، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ، (د ، س) ، ص 15.

[5] **غي برفيلي** ، الطلبة الجزائريون في الجامعات الفرنسية (1880 – 1962م) ، (ط ، خ) تر : حاج مسعود ، بكلي بلعربي ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م ، ص 224.

مشاركة الإتحاد فعالة في الحياة السياسية والإدارية للجزائر وذلك بإعطاء الطالب الجزائري المكانة التي يستحقها ويخولها له مستواه الثقافي والمهني [1]، حيث يعمل الإتحاد على البحث عن مناصب عمل للطلبة الذين أنهوا دراستهم ومشاركتهم الفعالة كإطارات وطنية في المجالات المتعلقة بالحياة العامة للجزائر ، دون سلب لشخصيتهم وهويتهم التي يجب الأكيد عليها عن طريق المحافظة على حضارتهم والتأطيد على ثقافتهم الإسلامية[2] .

يعمل اللإتحاد على أن يكون حلقة وصل بين الحضارتين العربية الإسلامية والفرنسية الأوروبية ، ويتعهد كذلك بالعمل لكي تظل الثقافة الفرنسية جنبا إلى جنب مع أختها الثقافة العربية الإسلامية [3]، وكل ذلك بدافع حسن النية والرغبة في إستمرار هذا التزاوج التاريخي بين الحضارتين[4] .

وختم طالب الإبراهيمي خطابه : " **فلا يمكن بأي حال من الأحوال التزام الحياد او البقاء على هامش ما يجري من أحداث في الوطن** "[5].

---

[1] **محمد بلعباس** ن الوجيز في تاريخ الجزائر ، (د ، ط) ، دار المعاصر ، الجزائر ، (د ، س) ، ص 152.

[2] **عبدالله حمادي** ، المرجع السابق ص 56.

[3] المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م ، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من التأسيس إلى إضراب 19 ماي 1956م ، أرشيف الوسم ، 26 جانفي 2016م ، ص 4.

[4] **غانس محمد** ، الإنفتاح السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي (مقارنة سياسية تحليلية للتنظيمات الطلابية في الفضاء الجامعي) ، مذكرة ماجستير ، (منشورة) ، إشراف : مهدي العربي ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية، وهران ، 2011-2012 م ، ص 82.

[5] جريدة المقاومة الجزائرية ، المصدر السابق ص 118.

إن هذا البرنامج يتحدث عن الدفاع عن مصالح الطلبة المادية والمعنوية فقط ولم يشر إلى أي برنامج سياسي فيما يتعلق بالإستقلال والثورة التحريرية ومن خلال نهاية خطاب أحمد طالب يمكن أن نلاحظ فيه نبرة الإلتزام بنضال الشعب الجزائري [1].

وسبب الأحداث التي كانت تعيشها الجزائر منذ منتصف سنة 1955 م ، وبداية سنة 1956 م شهد الإتحاد تطورا في مواقفه وأهدافه وتخلى عن تحفظاته خلال مؤتمره الثاني المنعقد ما بين 24 و30 مارس 1956م بباريس .

وفي هذا المؤتمر أختبرت لجنة تنفيذية ثانية للاتحاد والتي تكونت من [2]:

مولود بلهوان رئيسا .

محمد خميستي أمينا عاما .

رضا مالك[3] .

عبد المالك بن جليس .

علي لخذاري .

وخلال هذا المؤتمر صوت المؤتمرون على لائحة عامة جاء فيها ما يلي : " إعتبارا من أن كفاح الشعب الجزائري ضروري ومشروع ، و إعتبارا سياسة القوة وحرب الإبادة والقمع التي

---

[1] **محمد السعيد عقيب** ، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ومساهمته في الثورة التحريرية ، (د ، ط) ، دار سنجاق الدين للكتاب ، (د . ب . ن) ، 2009م ، ص75.

[2] **محمد بلعباس** ، المرجع السابق ، ص 154.

[3] (1931م) ولد في باتنة ، عضو مؤسس لإتحاد طلاب المسلمين الجزائريين في عام 1955م ، وأصبح مديرا لجريدة المجاهد من 1957م إلى 1962م ، كان الناطق الرسمي وعضو الوفد الجزائري إلى مفاوضات إيفيان ، وأحد محرري برنامج طرابلس 1962م ، أنظر : **رضا مالك** ، الجزائر في إيفيان : تاريخ المفاوضات السرية (1956م – 1962م) ، دار الفارابي ، لبنان ، 2003م ، ص 377.

يشنها الإستعمار الفرنسي تجعل كل تقارب بين الشعبين الجزائري و الفرنسي مستحيلا [1]، فإن المؤتمر يطالب بما يلي:

إستقلال الجزائر .

إطلاق سراح كل الوطنيين المسجونين أو المعتقلين .

المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني[2] .

ومن خلال هذا التصريح نلاحظ أن هذا الإلتزام صريح وتأكيد قاطع على أن الإتحاد أصبح في قلب المعركة و إنحاز علانية إلى جانب (ج . ت . و) ، وتجسد هذا الإلتزام من خلال إضراب الطلبة العام عن الدروس وذلك في 19 ماي 1956م[3].

المبحث الثالث : أشهر الطلبة البارزين في الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

وبالرجوع لحيثيات تأسيس الاتحاد وأهدافه وخططه نجد أنه حقق العديد من الغايات في ذلك الوقت وأصبح بمثابة القبس الذي ينير درب المناضلين من النخبة وكذا المثقفين خاصة إذا ما سلطنا الضوء على أجهزته والكفاءات التي عزمت على إخراجه إلى النور ، الأمر الذي دفعنا للتساؤل : من هي أبرز الوجوه التي سطع نجمها في سماء الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ؟

لقد عملت قيادةالثورة التحريرية سنة 1954م، بعد إستشهاد القادة الأوائل للثورة فادركوا بان فرنسا لن تترك الجزائر بسهولة ، لذلك عملوا على إعداد جيل من القادة الضباط الثوريين تم

---

[1] **خلفوفي بغداد** ، المرجع السابق ، ص 60.

[2] **ج/ تيطواني** ،" الحركة الطلابية" : مجلة المعرفة ، ع : 01 ، 19 ماي 2009 م ، ص 19 .

[3] **جودي أتومي** : العقيد عميروش أمام مفترق طرق ، (د ، ط) ، تر : موسى أشرشور ، ريم للنشر ، الجزائر ، 2008م ، ص 282

إنتقاؤهم من فئة الشباب ومن أبرز الوجوه الطلابية التي كان لها دور في الثورة التحريرية بصفة عامة و(إ.ع.ط .م.ج) بصفة خاصة نجد[1] :

أحمد طالب الإبراهيمي [2]: يعتبر من اهم الطلبة الجزائريين المثقفين ثقافة عربية إسلامية ومن الذين لعبوا دورا كبيرا في دعم القضايا الوطنية على إختلافها ، إبن الشيخ البشير الإبراهيمي (عضو ومؤسس ورئيس ج . ع . م. ج وأحد أهم رجالات الحركة الإصلاحية من مواليد 14 جوان 1889م، بعين ولمان قرب ولاية سطيف ، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في 1959م ، توفي في 19 ماي 1965م)[3].

مناضل في الإتحاد الديمقراطي لأحباب البيان ، ساهم في تأسيس (ح . ط . م . ش . إ) كان أول من ترأس (إ . ع . ط . م . ج) والذي حاول من خلاله الدفاع عن حقوق الطلبة ، ومن أهم الأعمال التي قام بها اثناء ترأسه للاتحاد تشكيله فروع في كل المدن الفرنسية ، بالإضافة إلى فرع الجزائر ، كذلك ترأسه مختلف الإجتماعات الأسبوعية للجنة التنفيذية وإجتماعات اللجنة المديرة[4].

---

[1] **منصور صم** ، سلسلة مذكرات المجاهد منصور صم ، (ط ، خ) ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث ، الجزائر ، (د ، س) ، ص 192.

[2] نجل الشيخ الإبراهيمي ، من مواليد 05 جانفي 1932م ، بمدينة سطيف ، نشأ في جو مليئ بالثقافة والعلم ، تحصل على شهادة التعليم الإبتدائي في 1942م و البكالوريا 1949م ، إلتحق بجامعة الجزائر لدراسة الطب إلى غاية 1954م ، عين ممثلا للحكومة المؤقتة بالقاهرة في 1962م م وعضو في اللجنة المركزية ثم المكتب السياسي ، ممثل للتيار الإسلامي المحافظ في (ح ، ج ، ت)، نشر العديد من المؤلفات منها : " رسائل من السجن ، من تصفية الإستعمار إلى الثورة الثقافية ورسالة دكتوراه في الطب " ، تم إعتقاله في 26 فيفري 1957م ، أنظر : أحمد طالب الإبراهيمي ، رسائل من السجن (1957م – 1961م) ، (د ، ط) ، تع : صادق مازيغ ، دار الأمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ن 2013 م ، ص 07.

[3] **عمر بن قينة** ، صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام ، قضايا ، ومواقف) ، كولوريوم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 م ، ص 209.

[4] **أحمد طالب الإبراهيمي** : المصدر السابق ، ص 08.

وفي سبيل تحقيق أهدافه شرع أحمد طالب في الإتصال بشخصيات فرنسية من صحفيين وجامعيين ورجال سياسة وحاول أن يعرفهم بالقضية الجزائرية وحثهم على إتخاذ موقف تجاه عمليات التعذيب في الجزائر ، ومن خلال نشاطه وفترة رئاسته للاتحاد إستطاع إقناع العديد من المثقفين الفرنسيين بعدالة القضية الجزائرية ، ولم تمنع إلتزامات ونشاط طالب الإبراهيمي على رأس الإتحاد من مواصلة نشاطه وإتصالاته ببعض الشخصيات من العالم الإسلامي التي كانت تعيش في باريس، الذين شكلوا فيما بعد نواة المركز الثقافي الإسلامي في باريس ، فاستغل طالب الإبراهيمي الأمر للتذكير بقضية وطنه الذي يشهد حربا تحريرية[1] .

وبصفته رئيسا للاتحاد شارك في عدة إجتماعات مغاربية نتجت عنها صداقات وثيقة ، كما كانت له العديد من الاتصالات مع الطلبة الأفارقة حيث تمكن من إلقاء كلمة أثناء مؤتمر إتحاد طلبة إفريقيا السوداء [2]، ومن المعالم التي رافقت ترؤسه (إ . ع . ط . م . ج) من جويلية 1955م، مارس 1956م مشاركته ضمن الوفد الجزائري المخصص لزيارة ملك المغرب محمد الخامس وذلك بسبب عودته من منفاه [3].

ثم إعتقاله في 26 فيفري 1957م ظل متنقلا بين السجون الفرنسية ، وبعد أربع سنوات من السجن تم إخلاء سبيله لأسباب صحية [4]، " ليتوجه بذلك إلى نيويورك لتلقي العلاج اللازم إلتقى

---

[1] **أحمد طالب الإبراهيمي** : مذكرات جزائري هاجس البناء (1965م – 1978م) ، (ج 2) ، (د ، ط) ن دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2008 م ، ص 15.

[2] **عبد الله مقلاني** : موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية : أعلام و أبطال الثورة الجزائرية ، (د ، ط) ، شمس الزيبان للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م ، ص 51.

[3] المرجع نفسه ، ص 52.

[4] **عاشور شرفي** : قاموس الثورة الجزائرية (1954م – 1962م) ، (د ، ط) ، تر : عالم مختار ، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2007 م ، ص 20.

هناك بأعضاء الوفد الرسمي للحكومة المؤقتة بحضور الدورة السنوية العامة للأمم المتحدة وهناك شارك في آخر دورة للأمم المتحدة في سبيل الإعتراف الدولي بإستقلال الجزائر[1] .

بلعيد عبد السلام [2]: ساهم في نضال الحركة الطلابية وترأس (ج . ط . م . ش . إ) بفرنسا من 1951م –1953م، إنخرط أيضا في اللجنة المركزية ل (ح . إ . ح . د) كرس جهوده لخلق (إ . و . ط . ج) وهو تنظيم منشق عن " **مصالي الحاج** "[3]، إلتحق بالثورة في 1955م وفي ماي 1956م دخل الجزائر وأعلن عن إضراب الطلبة عن الإمتحانات وكتن هذا في 19 ماي 1956م وقد كان بلعيد عبد السلام على تواصل مباشر مع قيادة (ج . ت . و) ثم إلتحق بالمغرب الأقصى حيث تم إيقافه من طرف الخدمات الخاصة ثم أطلق سراحه وعين كمؤطر بمدرسة القيادة التبعة لحزبه الحر (إ.و.ط.ج) في 1958م [4].

وفيما بعد إستلم وزارة الزراعة حيث تم إستدعائه من طرف مجلس الثورة لتكليفه بهذه المهمة وقد عين كمساعد لوزير الشؤون الاجتماعية والثقافية " **عبد الحميد مهري** [5]".

---

[1] **صابر بليدي** : جنرالات الجزائر تصفية حسابات أم تبرئة ذمة،صحيفة العرب،ع: 9367 ، 02 نوفمبر 2013 م ، ص 06.

[2] ولد في 1928م بعين الكبيرة سطيف ، من عائلة بسيطة تنجدر أصولها من القبائل الكبرى ، واصل مساره التعليمي حتى المرجلة الثانوية ، أمين عام (إ . ع . ط . م . ج) ورئيس ديوان وزارة الثقافة ، إنضم في 1944م إلى صفوف جيش التحرير الوطني حيث تم توقيفه نتيجة لمشاركته مع الشباب المطالب بالديمقراطية خلال أحداث 08 ماي 1945م ، واصل دراسته في ميدان الطب ، إلتحق في 1956 م ، بصفوف الثورة وعمل بإذاعة صوت العرب في منطقة الناظور المغربية . أنظر : **يوسف بن خدة** ، نهاية حرب التحرير في الجزائر : إتفاقيات إيفيان ، (د . ط) ، تع : لحسن زغدار ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (د ، س) ، ص 45.

[3] وزارة المجاهدين ، موسوعة أعلام الجزائر (1954م – 1962م) ، (ط . خ) ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 م ، (د .ب . ن)، (د . س) ، ص 273.

[4] المرجع نفسه ، ص 274

[5] ولد في 03أفريل 1926 م ، بالخروب (قسنطينة) ، الأمين العام السابق ل (ح . ج . ت . و) ، وكان مناضل في (ح .ش . ج) ، و(ح .إ .ح . د) ، و عضو اللجنة المركزية سنة 1953م ، حاول توحيد الحركة النضالية التحررية على المستوى المغاربي، إلا أنه إعتقل سنة 1954م ، وبعد الإفراج عنه إلتحق (ج . ت .و) ، و أصبح ممثلها في سوريا ، بعد الإستقلال

بعد تولي بن خدة رئاسة الحكومة الجزائرية المؤقتة عينه مستشارا له وعين عضوا في اللجنة التنفيذية المؤقتة مكلفا بإدارة الشؤون الاقتصادية منذ مارس 1962 م ، وبعدها تم تعيينه مديرا عاما لسونطراك في عهد " **بن بلة** " [1]، إشتغل بتوزيع المنح ثم التكوين بوزارة الداخلية التونسية[2]، يعتبر من أكثر الشخصيات الوطنية المعروفة ببغضها لفرنسا وقد عبر عن ذلك شخصيا أكثر من مرة [3]، تولى بعد الإستقلال مسؤوليات عدة ، منها وزير للصناعة والطاقة (1965م – 1977م) ثم وزيرا للصناعات الخفيفة وأسندت له سنة 1992م رئاسة الحكومة لمدة ثلاثة عشرة شهرا في عهد " **هواري بومدين** "[4].

عين أمينا عاما لوزارة التعليم الثانوي (1965م– 191976م) ، ثم سفير في فرنسا (1984م – 1988م) ن ما يميزه على من سبقوه في (ج . ت . و) شخصيته المتفتحة ، رجل حوار وعدم مشاركته في السلطة ، وجهت له تهمة تفكيك الحزب ، وممارسته لسياسة الإقصاء، وفي مارس 1998م ، أعلن عن إنسحابه من الحزب . أنظر :رشيد ابن يوب ، دليل الجزائر السياسي ن (د . ط) ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1999 م ، ص 178 – 179.

[1] ولد في 16 ديسمبر 1918م ، بمغنية بالغرب الجزائري ن تابع دراسته الثانوية بتلمسان ن أحد رجال الثورة الجزائرية إنخرط في صفوف (ح . ش . ج) ثم في (ح . إ . ح . د) ، تولى مسؤولية القطاع الوهراني في المنظمة الخاصة التي شرعت في الإعداد للعمل العسكري ، ألقي عليه القبض من طرف السلطات الفرنسية وحكم عليه ب 07 سنوات ثم أفلت من السجن سنة 1952م ، و إنتقل إلى القاهرة ، عضو في اللجنة الثورية للوحدة و العمل ، وفي اللجنة التي أعلنت الثورة في فاتح من نوفمبر 1954م ، كان أيضا عضو في المجلس الوطني للثورة من 1956م إلى 1962 م ، توفي بن بلة أول رئيس للجزائر بعد الإستقلال . أنظر : أحمد بن بلة ، مذكرات أحمد بن بلة ، (د . ط) ، تر : العفيف الأخضر ، منشورات دار الآداب ، بيروت ن) د . س) ، ص5– 8.

[2] **محمد عباس** ، الأعمال الكاملة : دوغول و الأعمال الكاملة (نداء الحق) ، (ج 04) ، (د . ط) ، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2013م ، ص 565.

[3] **بشير مصطفى** ، قنابل بلعيدعبد السلام المعركة الأخيرة ، مجلة الحياة ، ع : 1195 ، 21 سبتمبر 2017م ، ص 76.

[4] إسمه محمد بوخروبة من مواليد 20 أوت 1932م بدوار بني عدي لمشتة ، إلتحق بالثورة المسلحة في 1955م ضمن مجموعة من الطلبة الذين غادروا مفاعد الدراسة ، أهلته كفاءته العسكرية ليتقلد مناصب هامة ، بعد الإستقلال عين وزيرا للدفاع الوطني في أول حكومة بعد الإستقلال ، ثم قائد لحركة 19 جوان 1956م ، ثم رئيس للجمهورية في 1956م ، توفي في 27 ديسمبر 1978م. أنظر: **محمد االصالح شيروف** ، هواري بومدين رحلة أمل وإغتيال حلم ، (د . ط) ، دار الهدى للنشر و التوزيع ن الجزائر ، 2005 م، ص 09.

الأمين خان (المدعو عبد الرحمان خان) [1]: ولد في 1931م ، إتصل بشبكة (ج.ت.و) في الجزائر العاصمة ، كان دوره الدعوة إلى الثورة في الأوساط الطلابية وجمع الأموال والإشتراكات كما كان من المؤسسين ل (إ .ع.ط.م.ج) ، كلف بتنظيم القطاع الصحي كما عين في بعض الفترات كمحافظ سياسي بالمنطقة الوسطى (الولاية الثانية)[2].

في 1958م عين الأمين خان كاتب دولة في أول حكومة مؤقتة كواحد من ممثلي الداخل رفقة "**عمر أوصديق** " ، ترأس الاجتماع العام للطلبة بنادي التقدم ، الذين دعى من خلاله التنظيم إلى الإضراب العام عن الدروس والإلتحاق بالثورة[3] ،إنخرط في جمعية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا و (ح . ش . ج) في 1968م ن كما إنخرط في (ح . إ .ح .د) ن وعين الدكتور الأمين خان كمدير للمالية بعد تشكيل آخر حكومة مؤقتة في 1961 م ، وإستمر بمنصبه حتى الإستقلال وبعد الإستقلال تقلد عدة مناصب ووزارات [4].

الإبراهيمي الأخضر : من مواليد الفاتح جانفي 1934 م ، بمنطقة العزيزة ولاية المدية حاليا ، مناضل سياسي في الحركة الطلابية وعضو مؤسس ونائب رئيس (إ . ع .ط . م . ج) سنة

---

[1] ولد في 06 مارس 1931 م، بالقل ولاية سكيكدة، نشأ بها حيث درس المرحلة الإبتدائية من التعليم الفرنسي، ثم إنتقل لقسنطينة لمواصلة تعليمه الإعدادي ثم الثانوي، في 1950 م ثم إنتقل إلى العاصمة لمواصلة الدراسة في كلية الطب وتحصل على شهادة الدكتوراه، إنخرط منذ الصغر في (ح . إ . ح . د) حيث كان يقوم بحضور الإجتماعات وتوزيع المناشير وجمع الإشتراكات. أنظر: **كليمون مورهنري** ، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين : شهادات (1954 – 1962 م)، (د ، ط) ، تر : مسعود حاج مسعود ، دار القصبة للنشر والتوزيع ن الجزائر ن 2012 م، ص 81.

[2] **محمد_عباس** ، فرسان الحرية : شهادات تاريخية ، (ط . خ) ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، (د ، س) ، ص 147.

[3] المرجع نفسه ، ص 148.

[4] رسالة رئيس الجمهورية ، الذكرى الخمسون لإضراب الطلبة ، مجلة أول نوفمبر ، ع : 168 ، 2006م ، ص 110.

1956م ، من المؤيدين لقرار الإضراب العام للطلبة عن الإمتحانات والدروس في 19 ماي 1956م، إلتحق بالوفد الخارجي للجبهة في القاهرة [1].

عين ممثلا ل (ج . ت . و) في اندونيسيا (1956م –1961م) ن فكان لنشاطه وجهوده دورا فعالا في تأكيد تضامن الأندونيسيين وسكان جنوب شرق آسيا مع الثورة التحريرية [2]، بعد الإستقلال عمل سفيرا للجزائر في القاهرة وبريطانيا وقد إكتسب مهارة وشهرة دولية بغعتباره مفاوضا دبلوماسيا من الطراز الرفيع[3].

مسعود آيت شعلال : ولد في 1929م في شاتودان دي رومال ،معروفة حاليا بشلغوم العيد ، تلقى تعليمه الإبتدائي في مدرسة الذكور الأهالي ، تحصل على شهادة البكالوريا التحق بكلية الطب حيث تلقى تعليمه الجامعي في أوروبا [4]، كان أحد الأعضاء المؤسسين ل (إ .ع . ط. م. ج) كما شارك في ديسمبر 1957م في أشغال المؤتمر الثالث المنعقد بباريس كمندوب عن فرع باريس ، وأنتخب عضوا في اللجنة الإدارية خلال المؤتمر الأول حيث شغل منصب الأمين العام ل (إ .ع .ط .م .ج) ما بين (1957م–1961م)[5].

---

[1] **عبد الكريم بوصفصاف** ، (ج2) ، المرجع السابق ، ص 129 .

[2] المرجع نفسه ، ص 130.

[3] **رشيد ابن يوب** ، المرجع السابق ، ص 115.

[4] **ظافر نجود** ، ثوار و شهداء من الجزائر ، (د. ط) ، دار سحنون للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م ، ص 33.

[5] **مسعود آيت شعلال** ، الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير ، مجلة أول نوفمبر ، ع : 157 ، الجزائر ، 1982م ، ص 44.

ولم يقتصر الأمر على الطلاب الذكور فقط بل كان للإناث على وجه سواء الدور الأبرز في الثورة من خلال الأعمال الفدائية أو التمريض أو الإعلام والإخبار والتكوين السياسي لهذا إخترنا من بين الطالبات الطالبة "**زهرة ظريف** "[1].

زهرة ظريف : كانت السيدة بيطاط من مناضلات قضية المرأة ، ولدت بتيارت في 28 ديسمبر 1934م، درست المرحلة الإبتدائية في المدرسة الفرنسية واصلت دراستها غداة الخرب العالمية الثانية في ثانوية "**فرومنتان**" (بوعمامة حاليا) ،إبنة أحمد ظريف قاضي معروف في فيالار ، إلتحقت بكلية الحقوق جامعة الجزائر عشية الفاتح نوفمبر 1954م ، إنضمت إلى (ج . ت. و) في عام 1955م[2].

فدائية قامت بدور هام في معركة الجزائر ، جندت في شبكة فدائية فكانت تقوم بالإتصالات ووضع القنابل ، بدأت نشاطها بمليات بسيطة مثل إيصال وتقديم الإعانات المادية لعائلات الشهداء والمعتقلين ، كانت تساعد الإخوان على نقل الأسلحة والقنابل إلى الأحياء الفرنسية لتنفيذ العمليات الفدائية [3].

كانت عمليات 30 سبتمبر 1956م أولى عمليات القنابل الفدائية التي نفذتها نساء جزائريات ضد المباني والمنشآت العامة التي يتواجد فيها الأوروبيون وقد إختارت زهرة ظريف "**الميلك بار**" (رمز التحضر الإستعماري) لتفجيره [4]، إعتقلت في أوت 1957م بالقصبة رفقة "**يوسف السعدي**"

---

[1] **لصفر خيار خديجة** ، مذكرات مجاهدة : أحداث معركة ايواقورن و إستشهاد مليكة قايد ، (د . ط) ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، (د . ب . ن) ، (د . س) ، ص 91.

[2] **محمد عباس** ، مثقفون في ركاب الثورة : في كواليس التاريخ ، (د . ط) ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، (د . س)، ص 144.

[3] **نجود قلوجي** ، عرائس بربروس : مجاهدات على قيد الخلود ، (د . ط) ، منشورات (A . N . E . P) ، الجزائر ، 2014م، ص 49.

[4] المرجع نفسه ، ص 50 .

وظلت حبيسة السجون الفرنسية إلى غاية وقف إطلاق النار في 1962م ، بعد الإستقلال أصبحت عضو في مجلس الأمة وعملت محامية بالجزائر العاصمة وما تزال على قيد الحياة[1].

المبحث الرابع : موقف فرنسا من الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين .

بعد أن إنطلق مؤسسو الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في توطيد أركانه وتقوية عناصره خاصة بعد أن أصبح الجهة الأكثر إستقطابا للنخبة والمثقفين نظرا للأهداف التي يسعى لتحقيقها والنظم المعتمدة في ذلك ، بدأت فرنسا الإستعمارية تدرك الخطر الذي سيحيط بها من كل جهة إن هي تركت ذلك الكيان القوي يسير على درب تحقيق غاياته ، فشرعت مباشرة كعادتها للماسة الأساليب الخاصة بها لقمع هذا التنظيم ، فما هو موقفها منه ؟ وماهي الإجراءات التي إتخذتها في سبيل إيقافه وحله ؟

منذ تأسيس (إ .ع . ط. م . ج.) أدركت السلطات الفرنسية خطورة هذا التنظيم الطلابي فإنتهجت سياسة العنف و الإضطهاد ضد مناضليه و قيادته .

" بعد شهر من تأسيس الإتحاد بدأت عمليات التوقيف في صفوف الإتحاد حيث ألقي القبض على عدد من الطلبة من بينهم " **طالب عبد الرحمان** " [2]، الذي كان يزاول تعليمه بكلية العلوم بجامعة الجزائر، واصل كفاحه العسكري إلى غاية وقوعه في الأسر يوم 05 جوان 1957م

---

[1] **نوارة سعدية جعفر** ، الوفاء : سلسلة حوارات و لقاءات مع مجموعة من مجاهدات ثورة أول نوفمبر 1954م ، (د . ط) ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2010م ، ص 20 .

[2] من مواليد 03 مارس 1930م ، بالحي القديم بسيدي علي رمضان بالقصبة بالجزائر العاصمة ن واصل دراسته الإبتدائية و الثانوية في مدرسة ساروني بسوستارة ومتوسطة جينام ، في 1951م فاز في إمتحان الدخول إلى الجامعة وسجل في كلية العلوم ، بعد إندلاع الثورة توقف عن الدراسة وكرس جهوده لخدمة القضية الوطنية ، شارك في صناعة المتفجرات وفي إضراب الطلبة 19 ماي 1956م، ألقي عليه القبض وحكم عليه بالإعدام في 24 أفريل 1958م . أنظر : **محمد الشريف ولد حسين** ، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال (1830م – 1962م) ، (د . ط) ، دار القصبة للنشر و التوزيع ن الجزائر ، 2010م ، ص 129.

، حيث إكتشفت الشرطة الفرنسية صناعته للمتفجرات فأصدرت أمرا بإلقاء القبض عليه يوم 24 أفريل 1958م [1].

وقد تحركت السلطات الفرنسية لوضع حد لنشاط الإتحاد و ذلك بإلقاء القبض على المرحوم "**محمد خميستي** " [2]، الأمين العام (إ . ع. ط . م . ج)، وبعد أسابيع تحت التعذيب تم نقله إلى سجن بربروس ثم حول إلى سجن الجزائر (Maison Garrée) بالجزائر ، و كانت التهمة الموجهة إليه هي قيامه بنشاطات سياسية للمس بالأمن العام الفرنسي بالجزائر ، متجاهلة بأن الأمين العام للاتحاد لم يدخل الجزائر منذ أكتوبر 1953م[3].

ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقط ، بل تم طرد الطلبة الجزائريين من الجامعات الفرنسية وذلك لمشاركتهم في إضراب 20 جانفي إحتجاجا على إختطاف أحد الطلاب وإخفائه[4] .

كما قام الجنرال "**ماسو** " بإختطاف الزميل "**مصطفى معيزة** " في 05 فيفري بالإضافة إلى الطالب "**مالك هاشم** " وهو طالب في كلية الحقوق من طرف جنود المظلات ، كما تم محاكمة تسعة آخرين منهم السيد "**محمد زروق** " رئيس فرع المحلي ل (إ . ط . م . ج) على الرغم من أنه لم توجه إليهم أي تهمة بمخالفة قانونية[5] .

---

[1] المصدر نفسه ، ص 130.

[2] من مواليد 11 أوت 1930م بمغنية ولاية تلمسان ، أمين عام (إ . ع . ط .م . ج) و فدرالية (ج . ت . و) بفرنسا ، ألقي عليه القبض في نوفمبر 1957م ، أطلق سراحه وعاد على نشاطه إلى غاية الإستقلال كان شخصية لامعة وشابا وديعا ، توفي بعد الإستقلال حيث تم إغتياله في 11 أفريل 1963م . أنظر : **عبد الرحمان فارس** ، الحقيقة المرة : مذكرات سياسية (1945م – 1965م) ، (ط . خ) ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، (د ، س) ، ص 213.

[3] **محمد الشريف ولد حسين** ، المصدر السابق ن ص 229.

[4] **عبد العليم مجاوي** ، هذا البلد بلدنا ، (د . ط) ، تر : بوحبيب حميد ن دار القصبة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 م ، ص 243.

[5] جريدة المقاومة الجزائرية ، (ط2) ، ع : 23 ، 1957م ، ص 03.

في هذا الإطار وجه الإتحاد رسالة إلى كل الإتحادات الوطنية للطلبة عبر العالم بين فيها الظروف المحيطة بقرار حل الإتحاد وحملة الإعتقالات والتفتيش وبإجراءات القمع الموجهة ضد الطلبة المسلمين الجزائريين ، وأنه من الضروري تقديم العون لهم سواء المادية كالمنح من أجل الدراسة خارج التراب الفرنسي أو السياسية بالضغط على فرنسا لتغيير أساليبها وسياستها المتبعة في الجزائر [1].

ومن ضمن الاعمال الإحتجاجية ضد القرار تلك المظاهرات التي نظمت في كل من في كل من تونس و المغرب حيث نددت هيئاتهما باعمال القمع ن التي مورست ضد إخوانهم الجزائريين وبعثت ببرقيات إحتجاج إلى رئيس الجمهورية الفرنسية ، وإلى عدة رؤساء حكومات دول [2].

كما دعت الرسالة إلى التضامن بالإحتجاج ضد قرار حل الإتحاد الجزائري و الأساليب القمعية و الإرهابية التي لجأ إليها الإستعمار الفرنسي الذي تعدى على الحرمات و أحرقوا منازل الطلبة والمجاهدين وفرض عليهم الإقامة الجبرية و أنشأ المناطق المحرمة ، وبالتالي لابد من رفع المعاناة عن الشعب الجزائري والوقوف على جانبه في المطالبة بالإستقلال [3].

وعندما صدرت النتائج التي توج الطلبة بها مؤتمرهم الثالث والتي وضعت مسألة إسترجاع الإستقلال هي أولى إهتماماتها ، قررت السلطات الفرنسية حل الإتحاد وقد جاء هذا القرار مؤرخا

---

[1] **عمر بوداوود** ، خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا : من حزب الشعب ال

[2] المصدر نفسه ن ص 125 .

[3] المنظمة الخاصة للمجاهدين ، حزب جبهة التحرير الوطني : الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة ، (مج 1) ، طبع ونشر قطاع الإعلام و الثقافة و التكوين ، الجزائر ، (د . س) ، ص 96 .

في 28 جانفي 1958م ، وبمجرد صدوره قامت الشرطة الفرنسية بتفتيش جميع مكاتب الإتحاد بباريس وفي بقية المدن الفرنسية[1] .

ومن التهم التي وجهتها وزارة الداخلية الفرنسية للاتحاد الإعتداء على أمن الدولة ، وكانت السلطات الفرنسية قد وضعت في السجن قادة خلايا (ج . ت . و) وإستجوبتهم[2].

و إثر هذا القرار أصدرت اللجنة التنفيذية للاتحاد بيانا عبرت فيه عن رفضها للسياسة الفرنسية وأكدت على أن المسلمين الجزائريين مصممون على مواصلة الكفاح من أجل إسترجاع السيادة الوطنية[3]

كما عملت منظمة الجيش السري على حرق المكتبة الجامعية عشية الإستفتاء الشعبي في جويلية 1962م ، وقد تسبب هذا التخريب في إلحاق أضرار لاسيما فروع الحقوق ، الطب ، العلوم حوالي 500،000 ألف كتاب من كتب المكتبة الوطنية ثم حرقها ، وكانت هذه الضربة موجهة ضد الطلبة بصفة خاصة والثقافة بصفة عامة [4].

ولكي يبقى الإستعمار الفرنسي متمسكا بإمتيازاته ظل يقاوم بجميع الطرق والأساليب نشاطات الطلبة وحرمهم من حرية التعبير عن أفكارهم وحرية العمل السياسي والنقابي حتى في النوادي و الجمعيات ، كما قامت فرنسا أيضا بإقصاء الطلبة الجزائريين من الجامعات الفرنسية

---

[1] **غالي غربي** ، فرنسا و الثورة الجزائرية (1954م- 1962م) : دراسة في السياسات و الممارسات ، (د . ط) ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2009 م ، ص 448 .

[2] المرجع نفسه ، ص 449 .

[3] **يحيى بوعزيز**، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية ، (ط2)، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009 م، ص 445 .

[4] **عثمان شبوب** ، "نشأة الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و دوره في حركة التحرير "، مجلة الأصالة ، ع : 22 ، مطبعة البعث ، قسنطينة ، 1974م ، ص 117.

كرد فعل عن نشاطاتهم من 1956م – 1957م ، حيث سجلت الإدارة الفرنسية إنخفاض في عدد المسجلين من 654 طالب إلى 150 طالب [1].

لهذا فضح البيان ما كانت تقوم به السلطات الفرنسية وحاول تنبيه الرأي العام الدولي و الفرنسي إلى النتائج المترتبة عن هذه التدابير وأشاروا إلى أن الطلبة الجزائريين مازالوا متعلقين بالمبدأ الثوري[2].

وأكد هذا البلاغ أيضا على مساندة وإيمان الإتحاديين التونسي والمغربي بفشل المحاولات الإستعمارية و إنتهى بإحتجاجات صارمة ضد التبير الفرنسي الجائر ، الذي يهدد ويمس بالضمانات النقابية للطلبة ، وبنفوذ الجامعة ككل ، وبأمن الطلبة أبناء الشمال الإفريقي في فرنسا [3].

ولم يقف الأمر عند هذا فحسب ، فقد إتصل وزير الخارجية المغربي بالسيد "**بينو** " محتجا على هذه الأعمال التعسفية في حق منظمة طلابية فازت بمساعدة وعطف جميع الإتحادات الوطنية والمنظمات الدولية للطلبة [4].

---

[1] **يحيى بوعزيز** ، سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية من (1830 م– 1954 م) ، (ط . خ) ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 م ، ص 104 .

[2] جريدة المجاهد ، ج 1 ، ع : 18 ، 15 فيفري 1958 م ، ص 10 .

[3] **عبد الحميد بخوش** ، معارك ثورة التحرير المظفرة ، (ج 2) ، (د . ط) ، وزارة الثقافة ، (د . ب . ن) ، 2013م ، ص 171.

[4] **عقيلة ضيف الله** ، المرجع السابق ن ص 338 .

وفي 04 فيفري 1985 م ، قامت مظاهرات بالحي اللاتيني إحتجاجا على قرار حل (إ. ط . م . ج) حضرها أكثر من الفي شخص بين طلبة وطالبات ، وشاركت فيها 16 منظمة طلابية [1].

وقد رفع المشاركون في هذه المظاهرات شعارات ولافتات كتبوا عليها : "**نطالب بحرية النقابة**"، "**لا نرضى بحل (إ . ع . ط . م .ج)**" " **الإفراج عن خميستي** " ، وفي يوم الجمعة 07 فيفري تم عقد اجتماع في قاعة الجمعيات العلمية بباريس ، حضرها مجموعة من الطلبة والأساتذة تم فيه قراءة رسائل تضامن بعثت بها شخصيات هامة[2] .

و لم تتوقف موجة إستنكار حل الإتحاد على ما سبق ذكره فحسب بل تطورت وإتخذت شكلا عالميا للإحتجاج والتضامن مع الطلبة الجزائريين ومن أمثلة ذلك الندوة الإستثنائية التي عقدتها الكتابة للجنة التنسيق بين الإتحادات الوطنية الغربية [3]، وذلك بطلب من جامعة الشمال الإفريقي للطلبة لدراسة قضية حل (إ. ع . ط . م . ج) والمشاكل المترتبة عنه [4]، وذلك بلندن يومي 17 و 18 أفريل 1958م ، حيث تم خلالها إستنكار هذا القرار والتنديد بتصرفات السلطات الفرنسية إتجاه الطلبة الجزائريين وعبرت الندوة عن تضامنها ومساندتها لهم ن وذكرت في اللائحة النهائية لأن الحل لهذه المشكلة لن يتم إلا بحل القضية الجزائرية بوسائل سلمية وبالمفاوضة على أساس الإستقلال[5].

---

[1] **بشير كاش الفرحي** ، المرجع السابق ، ص 194.

[2] **صباح نوري هادي**،" تنظيمات العمال و الطلبة المهاجرين الجزائريين و دورهم في المقاومة الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي "، (1924م – 1962م) ، مجلة ديالي ، ع : 52 ، 2011 م ، ص 140 .

[3] Ali Haroun , la 7éme Wilaya la Guerre de F.L.N , en France (1945 – 1962) , édition de Seuil , Paris , 1986 , P 73.

[4] جريدة المجاهد ، ج 1 ، ع: 27 ، 01 فيفري 1958 م، ص 10 .

[5] **محمد السعيد عقيب** ،دور الإتحاد العام ، المرجع السابق ، ص 142 .

إن هذه المواقف المذكورة تعبر عن الضجة التي أحدثها قرار حل (إ . ع . ط . م .ج) الذي حاول أعضاءه إعطاء هذا الأمر بعدا إعلاميا ، كبيرا لمضاعفة الضغط على الحكومة و السلطة الفرنسية مما يفتح أبوابا عدة على الصعيد العالمي يستخدمها الطلبة منابر لإيصال قضية وطنهم وقضيتهم على مختلف الدول في أوروبا وأمريكا وآسيا [1].

كما يسهل عليهم الوصول إلى العديد من الدول والإحتكاك بكثير من الشخصيات العالمية التي ستكون مساندة للقضية الجزائرية ، وللطلبة أنفسهم حيث أصبح الطلبة بعدها موزعين في العالم للدراسة وفي نفس الوقت لتمثيل القضية الجزائرية بالتوازي مع الدراسة إن لم تكن في أحياء كثيرة أولى منها [2].

أمام هذه الوضعية التي أجبرت الطلبة على الخروج من التراب الفرنسي ونظرا لإشتداد موجة الإعتقالات والملاحقات عملت فدرالية(ج.ت.و) بفرنسا على إيجاد حل لهذه الوضعية المزرية لإعادة تنظيم وتأطير الطلبة وإبقائهم مرتبطين بالجبهة والحفاظ على وحدتهم [3].

لذلك تم إنشاء الفرع الجامعي ل (ج . ت . و) وقد إختيرت له لجنة تأسيسية من بين الطلبة المناضلين على ان ينشط بتنسيق تام مع قيادة الإتحاد[4] .

---

[1] **عمر بوضربة** ، تطورالنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954م-1962م) ، (د . ط) ، دار الإرشاد للنشر و التوزيع ، الجزائر، (د . س) ، ص 264 .

[2] **يحيى بوعزيز**، دور الطلبة الجزائريين في ثورة التحرير الوطني ، مجلة الثقافة ، ع : 83 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ن سبتمبر – أكتوبر 1984 م ، ص 273 .

[3] **محند آكلي بن يونس** ، سبع سنوات في قلب المعركة :حرب الجزائر في فرنسا (1954م- 1962م) ، (د . ط) ، تر : عبد السلام عزيزي ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2013 م ، ص 61 .

[4] المصدر نفسه ، ص 63 .

وقد جمع هذا الفرع الطلبة خاصة الذين كانوا مكلفين بمهام عسكرية داخل التراب الفرنسي ، من أجل تسهيل عملية تنظيم حركة هؤلاء داخل فرنسا [1].

ومساعدتهم على حل المشاكل التي صاروا يعيشونها ن خاصة وأن الشرطة كانت تكثف مراقبتها المستمرة لتحركات الطلبة من أجل جمع المعلومات عن إتصالاتهم ومعارفهم ومخابئهم و بالأخص الذين يريدون مواصلة الدراسة والإنخراط في تنظيمها لمباشرة العمل النضال العسكري بفرنسا[2].

وفي إطار ترسيخ وتثبيت هياكل هذا الفرع الجامعي ثم إنشاء خمس نواحي تابعة له عبر الجامعات الفرنسية ، وقد كان النشاط الكبير الذي كانت تقوم به إتحادية (ج . ت . و) بفرنسا يدل على التنظيم الجيد والتدقيق الذي كانت تتمتع به هذه المنظمة وقد عملت على إنشاء جمعيات تابعة لها مثل الإتحاد العام للتجار الجزائريين بفرنسا وهذه المنظمة كانت تقدم دعما ماديا كبيرا للإتحادية[3].

ومما سبق يمكن ان نستنتج أن الثورة الجزائرية تعتبر من الثورات التي تتميز بتلاحمها الشعبي وبمساندة مختلف فئات المجتمع لها ،وقد كانت فئة الطلبة من أبرز الفئات المساندة لها بإعتبارهم الفئة الأكثر نضجا وحماسا للقضية الوطنية ، وإيمانا منهم بمصداقية وشرعية الثورةالجزائرية ، ومبادئ أول نوفمبر وبتأسيسهم (إ . ط . م . ج) وربطوا مصيرهم بمصير شعبهم المكافح ، وكان هدفهم الدفاع عن القضية الوطنية و التصدي للسياسة الفرنسية ، هذه

---

[1] **محمود توفيق إسكندر** ، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني (1954م-1962م) ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2016م ، ص 139 .

[2] **يوسف مناصرية** ، دراسات و أبحاث حول الثورة الجزائرية (1954م-1962م) ، ، (د . ط) ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 م ، ص 436 .

[3] **أحمد صاري** ، "دور المهاجرين الجزائريين" ، مجلة المصادر ، ع : 01 ، 1999م ، ص 244.

الأخيرة كان هدفها الأول هو الطلبة حيث حيث فرضت عليهمرقابة صارمة وحملة إعتقالات وإغتيالات واسعة في صفوفهم بإعتبارهم أول من أشعل فتيل الحرب ضدفرنسا .

وقد كان (إ . ع . ط . م . ج) أداة لتوحيد وتجنيد الطلبة ، وكان له دور كبير في تطوير الوعي السياسي بالإضافة إلى أنه وحدة قتالية تابعة ل (ج . ت . و).

الفصل الثالث: نشاط الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الأول : نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الجزائر.

المبحث الثاني: نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في فرنسا.

المبحث الثالث: نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين على الصعيدين المغاربي والمشرقي.

لقد لبى الطلبة الجزائريون نداء الثورة داخل الوطن وخارجه وبذلك تعززت صفوف جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني، بعناصر شابة ومثقفة ساهمت بقسط كبير في تحمل جوانب بارزة في التنظيم والتأطير والقيادة، كذلك مشاركتهم في الإضراب اللامحدود للتعبير عن رفضهم للاستعمار وللتعبير عن مطالبهم، إضافة لانخراطهم في مختلف المجالات والنشاطات سواء كانت السياسية والصحية، اقتصادية، عسكرية، اجتماعية، كما أخذت بعين الاعتبار ظروف المنخرطين في صفوفها وقدرت كفاءاتهم العلمية والثقافية، وأسندت لكل واحد منهم العمل الذي يناسب اختصاصه، ومن هذا المنطلق يمكننا ان نتساءل عن أشكال مساهمة الطلبة في الثورة ؟ وعن الدور الذي أدوه منذ اندلاع الثورة إلى غاية الاستقلال في الداخل والخارج؟

المبحث الأول : نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الجزائر

1/الإضرابات:

أ/إضراب 19 ماي 1956: أمام عدم إصغاء الإدارة الاستعمارية للاحتجاجات المتكررة من الاتحاد وعدم الاستجابة لمطالبه ونظرا لما تشهده الساحة الجزائرية من تطور كبير كاتساع الثورة وشمولها وانضمام مختلف التيارات السياسية [1]والالتحاق بركبها، هذا ما جعل الطلبة ينشطون في الجزائرو فرنسا وهذا للتعبير عن مشاركتهم العلنية والميدانية في الثورة، وطرد الاستعمار الفرنسي [2].

كذلك كان الاتحاد يرى أنه من الواجب إقامة الدليل القاطع على وحدة الشعب الجزائري في صفوف الثورة، وردا على الإجراءات القمعية التي باشرتها إدارة الاستعمار الفرنسي على

[1] كان الإنضمام بصفة رسمية للاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بإعلان السيد فرحات عباس وأحمد فرنسيس من القاهرة في 22أفريل 1956، أما جمعية العلماء المسلمين فقد التحق قيادتها بالثورة بصفة رسمية في 7 جانفي 1956، أنظر: **العربي زبيري**، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص190.

[2] **محمد السعيد عقيب**، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة، المرجع السابق، ص92.

جموع الطلبة الجزائريين على أرض الوطن، من اعتقالات ومداهمات واستجوابات وأعمال التعذيب[1].

إضافة إلى أن الطلبة تأكدوا أن مكانهم ليس في مقاعد الجامعات والثانويات الفرنسية، ولكن في الجبال إلى جانب مجاهدوا جيش وجبهة التحرير الوطني فقرروا القيام بإضراب عام لا محدود تم تطبيقه 19ماي 1956، وأمر كل الطلاب للالتحاق بجيش التحرير في الجبال وخلايا جبهة التحرير الوطني والمشاركة في الأعمال التي تتطلبها الثورة و يستوجبها الكفاح المسلح[2]، وقد أعلن عن هذا الإضراب الغير محدود من طرف جبهة التحرير الوطني في الجزائر العاصمة، وكان مبدأه قد تقرر منذ شهرين، من خلال المناقشات التي جرت بين ممثلين القيادة الثورة[3].

[1] **بية نجاة**، الطلبة الجزائريون وثورة التحريرالوطني،المركز الوطني للدراسات والبحث،الجزائر ، ص20.

[2] **صالح فركوس**، تاريخ الجزائر مما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال (المراحل الكبرى) ،ط 1، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 541 .

[3] "تلبية نداء الوطن"، المجاهد، العدد 1، الجزء 1، جانفي 1957، ص19.

بحيث كان في مقدمتهم الشهيد عبان رمضان[1]، وبعض الطلبة منهم عمارة رشيد[2] عند خروجه من السجن، ومن المؤكد أن السيد بن يوسف بن خدة[3]، كان هو الآخر على علم بالقرار وموعد تنفيذه، لكن ترك لهم حرية اختيار الوقت المناسب لذلك[4].

أما من حيث الأسباب التي دفعت لاختيار الإضراب فتمثل في نبأ غير مؤكد لاغتيال فرحات حجاج، بمدينة جيجل من قبل الشرطة التي اختطفته من العاصمة قبل ما يزيد عن شهر، بحيث بمجرد تلقي الخبر، دعا الفرع جميع الطلبة إلى جمعية عامة تم انعقادها للمرة الأولى بنادي الدكتور سعدان" مقر حزب البيان سابقا، بحيث طرحت قضية مقاطعة الدروس وتقبلت الأغلبية هذه الفكرة، لكن هناك أقلية عارضت المشروع بشدة، وأكدت على المثابرة في التعليم قصد توفير إطارات الدولة الجزائرية المستقلة ، لذلك لم تستقر مداولات الجلسة الأولى بأية نتيجة[5].

---

[1] من مواليد 10 جوان 1920 بمنطقة اراتن، ببلاد القبائل تابع دراسته بالبليدة وتحصل على شهادة البكالوريا سنة 1941، عمل في الجيش الفرنسي في صف الضباط خلال ح ع 2 وبعدها تولى قيادة إدارة شلغوم العيد، إنخرط في صفوف حزب الشعب في 1943، كما تولى أمور سياسية في نواحي سطيف، إعتقل في 1950، وحكم عليه بالسجن، وأطلق سراحه في 1955، ليلتحق بالثورة ، أنظر :**عبد الله مقلاتي**، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، دار اللوتو للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص309.

[2] ولد بجرجرة سنة 1934 عرف بنشاطه السياسي والطلابي المبكر ساهم في إنشاء إع.ط.م.ج أشرف على تنظيم الإضراب الطلابي المشهور مكلف بمهام التنسيق والتنفيذ، عمل طبيب بالمنطقة الرابعة واستشهد في 13 جويلية 1956، أنظر: نفسه، ص319.

[3] ولد في 23 فيفري 1920 بولاية المدية، درس بمسقط رأسه في المرحلة الإبتدائية، ثم انتقل إلى العاصمة ليكمل دراسته الجامعية ليتحصل على شهادة الدكتوراه في الصيدلة، إنخرط في صفوف الحركة الوطني سنة 1939، شارك في مؤتمر حركة انتصار الحريات الديمقراطية في فيفري 1947، بعد مؤتمر الصومام، عين في المجلس الوطني للثورة، أصبح وزير للشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1958، عين رئيسا لها سنة 1961، إعتزل العمل السياسي سنة 1962، توفي في 4 فيفري 2003، أنظر: نفسه، ص323.

[4] **صالح بن القبي**، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم، المرجع السابق، ص76.

[5] **قاصري محمد السعيد**، دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر(1830-1962) ،دار الارشاد للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2013،ص363.

كما تم عقد الاجتماع الثاني في العقد بدار الطلبة المسلمين ب "الأروبونسو" رغم معارضة الإدارة الاستعمارية، فتقرر الإضراب عن الدروس والامتحانات، ومساهمة تلاميذ الثانويات، وتم الإجماع عن الإعلان الرسمي عن الإضراب يوم 19 ماي 1956[1].

حيث أعلن في ماي 1956 إضرابا عاما عن التعليم العالي في جامعة الجزائر وجامعة فرنسا ، فأبهر هذا الإجراء الأواسط الثقافية في العالم وبرهن على تضامن الطالب الجزائري الصادق بالشعب الجزائري الذي يقاسي الأهوال، كما برهن على استعداد الطالب للدخول في الكفاح [2].وهكذا تركوا الجامعات والمعاهد[3]، على الرغم من قرب موعد الامتحانات، التي كانت لعدد منهم المرحلة الأخيرة لإنهاء دراستهم، وهكذا امتثلوا بالإجماع للأمر الصادر للإضراب، والتحقوا بصفوف المجاهدين في الجبال لتحرير الوطن من الاحتلال مما استدعى التعبئة العامة لتطهير الشعب[4].

وقد صدر نداء الطلبة كانت معظم أفكاره نابعة من النقاش الحاد الذي دار بين المؤيدين والمعارضين له، وكان بقلم الأمين خان تسلمتها على ورقة "استنسيل" براقنة مكتب الاتحاد، لكن هذه الراقنة قديمة جدا، لذلك تم اللجوء إلى مطابع جبهة التحرير السرية[5].

وقد جاء في هذا النداء [6] أيها الطلبة الجزائريون بعد اغتيال أخينا زدور بلقاسم[7] من طرف الشرطة الفرنسية، وبعد الحملات الدامية إلى ادخال الرعب في قلوب أعضاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وبعد كل ذلك فهنا نحن نرى الشرطة تختطف من بين أيدينا في ساعة الفجر

---

[1] **غي بريفيلي**، المرجع السابق، ص 241.

[2] جريدة المجاهد، عدد خاص، 54، ج2، ص284.

[3] أنظر الملحق رقم ، ص

[4] **بشير كاشة الفرحي**، مختصر وقائع وأحداث ليل الإستعمار الفرنسي للجزائر (1830-1962)، الجزائر، 2007، ص164.

[5] **صالح بن القبي**، المرجع السابق، ص.77.

[6] أنظر الملحق رقم ، ص.

[7] ولد في 1923 بوهران، إنتقل لتونس لمواصلة دراسته، أحد المؤطرين للحركة الطلابية الثورية في الزيتونة، إلتحق بالقاهرة سنة 1949، كانت له إتصالات بالوفد الخارجي، إعتقل في 2 نوفمبر 1954، أنظر: **عبد الله مقلاتي**، المرجع السابق، ص308.

أخانا فرحات حجاج[1]،كما جاء أيضا في هذا النداء "إن الطمأنينة الخاطئة التي تستوي عليها لم تعد ترضي ضمائرنا، سنضرب في الحين عن الامتحانات والدروس لمدة غير محدودة، لابد من مغادرة الجامعة كلنا، من أجل الكفاح في الجبال، لابد من الالتحاق بكثافة بجيش التحرير الوطني ومنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني [2].

ومن بين العمليات التي قام بها الطلبة في هذا الإطار التردد على مراكز الشرطة والمحاكم بالعاصمة وخارجها، كذلك على بعض الإدارات المركزية، للبحث عن المناضلين المفقودين أوالاحتجاج على تعذيبهم وطول احتجازهم، إضافة لجمع الأموال للثورة باسم المنظمة الطلابية[3].

أيضا الاتصال بالحكومة الفرنسية باسم الثورة أثناء زيارة "غي مولي" للجزائر لمعرفة نواياها حول العديد من القضايا الحساسة، وقد تم الاتصال من طرف أعضاء من الجبهة، وقد ترأسه من الجانب الجزائري محمد الصديق بن يحي، والجانب الفرنسي السيد كومين، وكذلك توفير ملاجئ لبعض المسؤولين المبحوث عنهم، بإيجار بيوتهم باسم بعض الطلبة أو أسماء مستعارة[4].

إضافة للتصدي ولو بالقوة لإفشال محاولة الأوساط المتطرفة من الأوروبيين ومنع السيد موندوز أحد الأساتذة الفرنسيين المؤيدين للثورة من دخول جامعة الجزائر وإلغاء دروسه به ومواجهة الطلبة الأوروبيين المتطرفين أثناء إضرابهم عن الدروس يوم 3 ماي 1956، واعتصامهم بحرم الجامعة، قصد منع الطلبة الجزائريين من الالتحاق بالمدرجات[5].

وقد نتج عن هذا القرار ضجة إعلامية لكونه أذيع في ندوة صحفية، مما أعطاه صدى كبير في الأوساط الثقافية والسياسية بفرنسا، بحيث أحدث في الإضراب ردود فعل عديدة على

---

[1] "نداء الطلبة للإضراب التاريخي" (19 ماي 1956)، المجاهد، العدد 01، ج 1، ص20.

[2] **هرفي هامون وباتريك روتمان**، حملة الحقائب (المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر)، تر: كابوية عبد الرحمان والأستاذ سالم محمد ، دار دحلب، 2010، ص296.

[3] **صالح بن القبي**، المرجع السابق، ص80.

[4] **عمار ملاح**، محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر1954،ط1،دارالهدى للطباعة والنشر ،عين مليلة،الجزائر،2011، ص184 .

[5] **بية نجاة**، المرجع السابق، ص 22.

مستوى الطلبة ومختلف الهيئات السياسية، حيث أصدر المكتب المؤقت للنقابة المستقلة للمدرسين بيان جاء فيه "أمام هذا الإضراب المدرسي الذي توسع ليشمل التعليم الابتدائي، بعد التعليم الثانوي والعالي، الجمعية العامة للنقابة المستقلة للمدرسين نسجل بأن هذا الإضراب يمس جل الطلبة والتلاميذ...."[1].

أما عن جبهة الاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين، فقد نشر بيانا يوم السبت 26 ماي 1956 أدان فيه نداءات التحريض من طرف الجمعية العامة للطلبة الجزائر[2].

أما السلطات الفرنسية فقد كان ردها عنيفا، الذي اعتبرته حادثا مؤلما في تاريخ الجزائر ، حيث اتخذ إجراءات قاسية، طبقت على المضربين عن الدروس في كل من الجزائر وفرنسا مثل تعطيل المنح، وإقصائهم عن المطاعم الجامعية والأحياء الطلابية التي كانوا يسكنون فيها (فمن يضرب عن الدروس والامتحانات لابد أن يضرب كذلك عن الخدمات الجامعية)[3].

إضافة للاعتقالات المتتالية والتعذيب والتضييق على نشاط الاتحاد وتحركات أعضاءه وتترصد أعمالهم المختلفة التي يقومون بها، فقد حاولت الإدارة الاستعمارية إظهاره على أنه غير شرعي وقانوني، مما أدى بالاتحاد للدخول في صراعات سياسية وإيديولوجية كبيرة أدت الاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين الذي حاول الضغط على الطلبة للابتعاد عن التصادم مع الثورة[4].

وبعد حوالي 6 أشهر من الإضراب نظمت اللجنة المديرة للاتحاد دورة عامة يومي 17 نوفمبر 1956، بهدف دراسة المستجدات والوضعية التي وصل إليها الطلبة، وقيمت الإضراب وسجلت بارتياح استجابة الطلبة الجماعية لنداء الاتحاد[5].

---

[1] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص 101.

[2] نفسه، ص104.

[3] **Guy Perville** : les étudiants algeriens, de l'université française (1880-1962), perface mohamed harbi, édition casbah, algérie, 2004, p131

[4] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص105.

[5] المرجع نفسه، ص124.

استمر الإضراب عام ونصف (17 أشهر)، ومس بالخصوص الثانويات التي يدرس فيها الطلبة الذين أدوا أدوارهم النضالية على كامل وجه في الداخل والخارج وبعد أن حقق الإضراب أهدافه وتركزت الثورة وانغرست في كل الفئات، وتجند الطلبة الجزائريون في منظماتهم "UGEMA"الذي أصبح الخلية الأساسية من خلال جبهة التحرير الوطني، وتم حل الإضراب يوم 14 أكتوبر 1957[1].

ب/إضراب 5 جويلية 1956:

دعي الاتحاد العام للطلاب الجزائريين لإضراب عام في امتحانات عام 1956، حيث يعتبر إضراب 5 جويلية 1956 امتحان صعب للجبهة، لأنها قامت بإقحام كافة شرائح المجتمع الجزائري في مواجهة مع الاستعمار الفرنسي، وكانت الجبهة متأكدة من نجاح هذا الإضراب لكونها أوقفت حركة النشاطات الاقتصادية والتجارية والإدارية عبر كافة أنحاء الوطن.

بحيث قامت الجبهة بتوجيه نداء للشعب الجزائري دعته للقيام بإضراب عام ليوم واحد، ونشرت الجريدة "لاكسيون التونسية" تحت عنوان إضراب الخامس جويلية في الجزائر، حيث جاء فيه أن جبهة التحرير الوطني تطلب منك مع أولئك المجاهدين الذين يستشهدون لكي تحيا الجزائر في هذا اليوم، يجب أن تبقى جميع المتاجر والحوانيت والمقاهي مغلقة، يجب على الفلاح أن يترك حصاده، وعلى العامل يترك عمله، وعلى الموظف أن لا يذهب إلى مكتبه.... إلخ "[2].

كما أكد الإضراب الالتفاف الجماعي حول جيش التحرير الوطني، وصورته السياسية المتمثلة في جبهة التحرير الوطني، الذي يبرهن على فساد الإدارة الاستعمارية، والنضج السياسي للشعب الجزائري الذي لن يهدأ حتى يستعيد عن طريق إسهام الجميع في هذا الإضراب.

---

[1] "النضال الطلابي يستمر"، المجاهد، العدد 11، ج 1، سبتمبر 1957، ص13.

[2] **أحسن بومالي**، ادوات التجنيد والتعبئة الجماهرية اثناء الثورة التحريرية(1954-1958)،دار المعرفة للنشر ،الجزائر ،2010، ص474 .

لكن ما لبث الإضراب في التوسع والشمولية حتى استعملت السلطات الاستعمارية جميع الضغط والإكراه، من خلال إلقاء القبض على عدد كبير من المواطنين إضافة لتوزيع منشورات مزيفة تستنكر به الإضراب وكذلك توزيع الخضر والفواكه والسلع على مختلف الزبائن الأوروبيين.

بالإضافة لتوزيع التذاكر على ركاب الحافلات وقاموا أيضا باستعمال المواطنين الذين تم تجميعهم في حفلات تفتيش لمساعدتهم لتفريغ شحنات بعض البواخر التي هجرها العمل المضربون، وذلك تحت أوامر الجنود المسلحين بالرشاشات.

ولكن على الرغم من كل ذلك فقد تم تلبية النداء من طرف الجماهير الجزائرية بمناسبة مرور قرن ونصف قرن على احتلال فرنسا للجزائر، حيث بلغت نسبة المشاركة في الإضراب حوالي 90% وهذا يعتبر إنذار من الثورة موجه للسلطات الفرنسية على ممارستها لقمع ضد المواطنين.

ومن جهة أخرى أقام هذا الإضراب بالدليل القاطع على وحدة الشعب الجزائري وضد سياسة روبير لاكوست بالدرجة الأولى، أيضا برهن هذا الإضراب الرأي العام الفرنسي الدولي على قدرة جبهة التحرير على التنظيم والتعبئة العامة، وضد الادعاءات الفرنسية والمنشورات المزورة .

لكن السلطات الاستعمارية أسندت عقوبات قاسية على الجزائريين ومنهم تسليط العقوبات على جميع الموظفين الجزائريين العاملين في الإذاعة والعاملين في الولاية العامة ومثولهم أمام روبير لاكوست للتأديب[1].

2/في المجال الصحي: كان الميدان الصحي من بين أول الميادين التي دخلها الطلبة وذلك حتى قبل الإعلان عن الإضراب العام عن الدروس، والالتحاق الجماعي بالثورة، فالمؤتمر الثاني للاتحاد قد أوصى المؤتمرون بضرورة تكوين ممرضين وممرضات لتزويد جيش التحرير بهؤلاء،

[1] **أحسن بومالي** ، المرجع السابق ، ص475-476.

حيث تكفل الأطباء بإعطاء دروس أولية على شكل دورات تدريبية للممرضين خاصة بالإسعافات الأولية والتدخلات العاجلة[1].

أيضا كان حظ الثورة في الشمال القسنطيني في الطالب "الأمين خان" ليتخرج كطبيب ، إضافة إلى ممرضين وممرضات أمثال رشيد بوسديرة ورشيد الخروبي، وكذلك مسيكة زيزة ومريم بوعتورة ومليكة خرشي[2].

حيث يقول لمين خان عن الصحة: "إن الإعدادات لمزاولة مهمة الصحة قد بدأت بالعاصمة عام 1956، حيث أجرينا فترة تدريبية تحت جبهة التحرير شارك فيها الطلبة من كلية الطب بجامعة الجزائر وغيرها"، كذلك شهد المجال الصحي تنظيما، وصفه السيد "محمد التومي" عند تعيينه على رأس الجهاز الصحي بأن حاولنا بقدر الإمكان تطوير القطاع وترتيبه [3].

وقد كانت الهيكلة التنظيمية لهذا المجال خاضعة لنظام التقسيم الإقليمي حيث فهناك مسؤول صحي في مستوى الولاية، ومسؤولون عن المناطق وعن النواحي، والقطاعات أو القسمات ، وتتكون الوحدة الصحية من القطاع والمسؤول عنه مسؤول عن إحدى المستشفيات ويساعده في مهمته ممرضين ويجوبون أنحاء القسمة كلها يقدمون الإسعافات الأولية للمقاتلين، ولأفراد الشعب المحتاجين إلى الخدمات الطبية، وتتمثل مهمتهم كذلك في السهر على التطبيق إجراءات لحفظ الصحة تطبيقا دقيقا" [4].

---

[1] **خيرالدين شترة**، قضايا في التاريخ النضالي والإستقلالي للجزائر المعاصرة، دار الصديق للنشر والتوزيع ،الجزائر2015، ص446.

[2] **لخضر بو الطمين**، لمحات من ثورة الجزائر، ط3، الإخوة بومهاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 1987، ص200.

[3] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص113.

[4] **علي العياشي**، "مصلحة الصحة في المنطقتين 01 و 02 "، مجلة أول نوفمبر، العدد 110-111، نوفمبر – ديسمبر 1989، ص18.

وقد كانت مصلحة الصحة ميدانا للطلبة بدون منازع، بحيث سيطر الطلبة على مصلحة الصحة وقدموا من خلالها أعمال جليلة للثورة، بحيث تقلدوا عدة مناصب ورؤساء مصالح الصحة على مستوى القطاعات[1].

أيضا كانت تنتقل الفرقة الصحية للجبهة من قرية الأخرى ومن مكان لآخر، فمثلا في الولاية 04 كان على جندي أن يتزود بمحفظة صغيرة، فيها جميع مستلزماته، بحيث كان كل ضابط مسؤول على احترام القواعد الصحية[2].

إضافة أن المركز الصحي في القسم كان يتكون من مسؤول برتبة رقيب أول ومعه 3 ممرضين، وخمسة جنود تموين، وحارسان، وطباخ، ويتوفر على مخزن للأدوية والمؤونة، وفي كثير من الأحيان يزور طبيب المنطقة القسم مرة كل شهر[3].

كذلك قام الطلبة بتقديم خدمات طبية واسعافات أولية من حقن وتضميد، خاصة في إنقاذ المصابين، حيث انتشرت المستشفيات بسرعة على مستوى الأقسام والنواحي وكل فرقة لها ممرضها الخاص[4].

وبهذا فالانخراط في المجال الصحي، حيث ساهم الطلبة في تحسين سير هذا القطاع، سواء من خلال تنظيمه أو هيكلته هذا ما جعله يؤدي دورا هاما في علاج المجاهدين، وحفظ صحة المواطنين فبدأت من وسائل بسيطة ثم ارتقت إلى وسائل متطورة تدريجيا[5].

3/في المجال السياسي والتعليمي: منذ انعقاد مؤتمر الصومام الذي وضع الهياكل السياسية والعسكرية والإدارية والاجتماعية والثقافية للثورة، حيث أصبح العمل الإداري ركن أساسي في العمل الثوري، إذ كان لزاما على كل مسؤول أو طالب في الثورة وعلى كل المستويات، أن يتكلف

---

[1] **عمار هلال**، المرجع السابق، ص 54.

[2] **محمد الصالح الصديق**، أيام خالدة في حياة الجزائر، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص171.

[3] المرجع نفسه، ص171.

[4] **صالح فركوس**، تاريخ الجزائر مما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال، المرجع السابق، ص 180.

[5] **مصطفي خياطي**، الطب والأطباء في الجزائر خلال الفترة الإستعمارية ، منشوراتANEP ، الجزائر ، ص480.

بعدة مهام متعددة ذات جوانب مدنية لها علاقة بالشعب مباشرة، فنجد مهمة حافظ السياسي الذي يقوم بالتوعية الثورية[1].

حيث يتمثل مهمة المحافظ السياسي في تنظيم وتوعية الشعب، وكل ما يتصل بالدعاية والأخبار والتوجيه والحرب النفسية، أيضا لهم الحق في إعطاء آرائهم في جميع برامج الأعمال العسكرية بجيش التحرير الوطني[2].

ويعتبر المحافظ السياسي همزة وصل بين الثورة والشعب، إضافة إلى أنه الواجهة الإدارية الجيش التحرير الوطني نحو الشعب، أيضا كان يتصدى للادعاءات وإشاعات الاستعمار والقيام بمهمة الفتوى[3].

أيضا ساهمت المرأة بدور فعال في الثورة، فكانت أيضا المرشدات الاجتماعيات، حيث كونت لجنة المرشدات الاجتماعيات، وأعدت الكثير من الأخوات المجاهدات للقيام بهذه المهمة، حيث تم توزيعهن على مختلف النواحي ليقمن بإرشاد الشعب وتوجيهه توجيها ثوريا[4].

بالإضافة إلى أنهن اضطلعن بمهمة أخرى، وهي التوجه للمرأة البدوية فيقمن بإصلاح عاداتها، وجعلها تشعر بالدور الذي تقوم به اتجاه وطنها، والاهتمام بنفسها لتنطلق نحو حياة أفضل، وكيفية تربية طفلها والمحافظة على صحته ونظافته[5].

ونجد من بين الذين تقلدوا مناصب سياسية عليا نجد محمد الصديق بن يحي، الذين عين عضو في المجلس الوطني للثورة في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، وتعد هذه الهيئة هي

---

[1] **عمار هلال**، المرجع السابق، ص 60.

[2] **عبد الله الكامل جويبة**، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة (1954-1958)، ط1، دار الواحة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص149.

[3] **محمد السعيد عقيب**، الإتحاد العام للطلبة المسلمين ومساهمته في الثورة، المرجع السابق، ص113.

[4] **جودي لخضر بو الطمين**، المصدر السابق، ص207.

[5] المصدر نفسه، ص208.

أعلى هيئة في الثورة، وكذلك أحمد طالب الإبراهيمي الذي كان عضو في لجنة الفدرالية في فرنسا، كذلك محمد الذي عين في وزارة الجيش ثم وزارة الخارجية.

أيضا من مهام المحافظ السياسي حيث كان يزور القرى، ويقوم بجمع الاشتراكات الشهرية من الأهالي، وجمع الإعانات المالية من أجل دفعها للأسر الفقيرة والمعوزين، وأهالي الشهداء، إضافة إلى رفع الروح المعنوية للمجتمع[1].

أما من الناحية التعليمية، فنجد اهتمام كبير بهذه الناحية بحيث بادرت بتنظيم دروس لمحو الأمية باللغتين العربية والفرنسية، ثم تحولت لمدارس كاملة، لها إدارتها ومعلموها، بحيث في بداية الأمر اقتصر على تعليم الجنود جيش التحرير الوطني ثم امتد لمناطق التي كانت تحت إشرافها وحسب بعض الإحصائيات فقد وصل عدد المدارس 1956 إلى 120 مدرسة[2].

فنجد القائد عميروش، وغيره من القادة العسكريين للثورة اهتموا اهتمام بالغ بنشر التعليم بين صفوف الجنود ومحاربة الأمية بكل الوسائل والطرق، حيث وصلت الإحصائيات في الولاية 03، نسبة المتعلمين في صفوف جيش التحرير الوطني بحوالي 8%[3].

وأيضا من نتائج احتكاك الطلبة بالثورة حيث تفجرت القرائح الأدبية عند بعض الشعراء الذين يدعون من خلال قصائدهم للالتحاق بصفوف المجاهدين في الجبال، أمثال محمد العيد آل خليفة[4].

4/في المجال الإعلامي والاقتصادي والاجتماعي: في ميدان الإعلام نجد مساهمة الطلبة والمثقفون الجزائريون بقسط وافر من الصحف المحلية، وتحرير المناشير وتوزيعها، فلقد كان

---

[1] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص118.

[2] **عمار هلال**، المرجع السابق، ص60.

[3] المرجع نفسه، ص61.

[4] **خيرالدين شترة**، المرجع السابق، ص444.

للطلاب أدوار إبداعية وإعلامية متعددة، مثلا في منطقة الأوراس صدرت بها خلال سنة 1955 نشرة إعلامية تحت عنوان "الوطن" وذلك لسد حاجيات أنباء النضال والمعارك[1].

كذلك ابتداءا من سنة 1956 أصدرت الولاية 02 نشرية أخرى بعنوان "الجبل"، أما الولاية 03أصدرت نشرية بعنوان "النهضة"، والولاية 04 أصدرت نشرية "حرب العصابات" وجريدة "الثورة"، كما كان الطلبة يشرفون على إنجاز كتيبات وكراسات تثقيفية حيث صرح شارل أجيرون أنه كان الجيش التحرير دعاية سمعية تمثلت في بث برامج متنوعة كالأخبار العسكرية والسياسية والدعاية المضادة وحصص لتوعية الشعب وتأطيره[2].

أيضا شارك الطلبة في تحرير صحيفة "المقاومة الجزائرية"[3]، ثم بعدها "المجاهد[4] "سواء من حيث التسيير أو الكتابة الصحفية، لأجل إيصال صوت الثورة العديد من النواحي العالمية إضافة للمحلية[5].

أيضا زود هذا القطاع بتجهيزات حديثة كالكاميرات والمسجلات وغيرها من الآلات الحديثة، والتي من شأنها أن تنتقل أحداث الثورة مصورة في ومسموعة إلى الرأي العام العالمي، وإيصال صوت الشعب الجزائري لرأي العام الفرنسي[6].

وكذلك عبر مكاتب الإعلام التابعة للبعثات الدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني، عمل الطلاب على تزويد وسائل الإعلام الدولية بتطورات الحرب بالجزائر وبنضال الشعب الجزائري،

---

[1] **خير الدين شترة** ، المرجع السابق، ص443.

[2] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص 122.

[3] تعتبر من الوثائق الرسمية للثورة أصدرت عددها الأول في نهاية 1955، إستمرت في الصدور لغاية العدد 19 المؤرخ في 5 جويلية، وكانت لها 3 طبعات، باريس، تطيوان، تونس، صدرت باللغة العربية والفرنسية، أنظر :**عواطف عبد الرحمان**، الصحافة العربية في الجزائر (1954-1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص50.

[4] صدرت لأول مرة في جوان 1956، واستمرت حتى الإستقلال، ومن الذين ساهموا فيها: رضا مالك ومحمد الميلي وغيرهم، أنظر :نفسه ،ص54.

[5] **أحسن بومالي**، المرجع السابق، ص469.

[6] **مريوش أحمد**، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، مكتبة التاريخ، 2005-2006، ص366.

وابتداء من سنة 1956 أنشأت جبهة التحرير الوطني صحافة تابعة لها مباشرة، كذلك منذ شهر سبتمبر 1956 ظهرت إذاعة الجزائر الحرة وكانت تذيع بانتظام من داخل الجزائر برامج يومية بالعربية والفرنسية والأمازيغية وكانت موجهة للمجاهدين في الجبال والمدن[1].

وقد ترقى الطلبة في هذا الميدان أيضا حيث وصلوا إلى رتبة نقيب وحتى إلى رتبة قائد وكان بعضهم قد تقلدوا رتب لمصالح الدعاية والإعلام، ونظرا لأهمية هذا الميدان والدور الذي العب في تجنيد المقاتلين وكسب تعاطف السكان، وقد أولت جبهة التحرير الوطني اهتمام كثير التكوين العاملين في هذا المجال، للاستفادة منها لصالح الثورة التحريرية[2].

أما من الناحية الاقتصادية فنجد أن المناطق التي تشرف على إدارتها الجبهة فقد أوجدت لها نظام اقتصادي محكم، بحيث كانت المناطق في الولاية الواحدة، تكمل بعضها البعض، إضافة لتبادل المحصولات الزراعية، والثروات الحيوانية، ونظرا لعدم تحكم فرنسا بهذه المناطق، فقد سيطرت عليها جبهة التحرير الوطني، بحيث كان سيرها ثلث الطلبة، كل حسب اختصاصاته[3]. اما من الجانب الاجتماعي فقد كان عبد الحميد مهري يتولى الإشراف على الشؤون الاجتماعية، بحيث كلف عبد السلام برعاية شؤون الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وبقي على هذا الحال لغاية ماي 1962[4].

5/في المجال العسكري: لقد كان للعديد من الطلبة دور مهم في الانضمام لصفوف جيش التحرير الوطني، حيث كان الطلبة موجودين على مستوى المناطق، والنواحي والأقسام وحتى الولايات[5].

---

[1] **خير الدين شترة**، المرجع السابق، ص448.

[2] نفسه، ص498.

[3] **عمار هلال**، المرجع السابق، ص57.

[4] نفسه،ص59

[5] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص119.

حيث تحدثت الكثير من المصادر إلى أن عدد كبير من الطلبة انخرطوا في صفوف جيش التحرير الوطني، وقد بدأ تطوع الطلاب الجزائريين للدخول في صفوف جيش التحرير قبل إعلانهم عن مقاطعة الدروس والامتحانات[1].

ومما يثبت التطوع الجماعي للطلاب الجزائريين للدخول في صفوف جيش التحرير الوطني، بعد أيام قلائل من إضرابهم عن الدروس، حيث التحق حوالي 157 طالب، بصفوف جيش التحرير الوطني في الولاية 04[2].

زيادة على ذلك وصول عدد معتبر منهم لقيادة المناطق والنواحي وحتى الولايات، مما أظهر مدى إخلاص والتفاني في العمل لدى صفوف جيش التحرير الوطني[3].

إضافة إلى مشاركتهم في معركة الجزائر، التي عرفت العديد من العمليات نتيجة تفجير العديد من القنابل التي أرعبت المعمرين، وهذه القنابل التي صنعها الطلبة، ومن بينهم طالب عبد الرحمان، الذي اتصل بالمشرفين مقدما مشارعه في ميدان الكيمياء والمتفجرات، وعندما تم التحضير لمعركة الجزائر تم اتصال بينه وبين يوسف سعدي الذي يقول عنه: "وفي مقابلتي الأولى معه قدمت له كل الدعم والضمانات والتسهيلات الضرورية ليقوم بنشاطه صنع القنابل " وانجر عن هذا الأمر العديد من العمليات التي نفذت في العاصمة في أماكن تجمع المعمرين، والتي أرادوا من خلال تفجيرها إلى إحداث صدى إعلامي كبير"[4].

وهذا ما أتاح الفرصة لتدعيم وتعزيز وحدات الجيش بفئات مثقفة ونشيطة كانت على اتصال بمناضلي جبهة التحرير، بحيث جدد الطلبة بالجهة الغربية الذين تلقوا تدريبا عسكريا في

---

[1] **عمار هلال**، المرجع السابق، ص57.

[2] نفسة، ص56 .

[3] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص119.

[4] المرجع نفسه، ص120.

الجيش الفرنسي بالمغرب الأقصى، ومن بين الطلبة الذين تقلدوا مناصب عليا في جيش التحرير نجد هواري بومدين[1] الذي تولى منصب قائد الأركان العامة.

كذلك ذكر الجودي لخضر معركة مشاط الكبرى، التي انتصر فيها جيش التحرير الوطني، أما المعركة الثانية فكانت تسمى معركة تسقيف قرب ميلية استشهد فيها كل من "خاد الكميتي" و "بلقاسم فتون"[2].

6/في الجانب الدبلوماسي: من أولى خطوات طلبة الجزائريين النضالية في المجال الدبلوماسي هي العمل على كسب الاعتراف الدولي للقضية الجزائرية، وكسب التعاطف واعتراف الاتحادات والمنضمات الدولية، الأجل إيصال صوت القضية الجزائرية على مستوى العالم[3].

وبعد هذا اللقاءات نجد الطلبة الجزائريين سعوا لإخراج القضية الجزائرية الدولية وذلك من خلال مشاركتهم في الندوة الأفروأسيوية للطلبة، المنعقد في باندونغ من 30 ماي إلى 7 جوان 1956، وعرضت القضية الجزائرية للنقاش[4] .

كذلك اعتمد الطلبة في نشاطهم الدبلوماسي على كتابة الرسائل ومنها الرسالة التي وجهت الرئيس الحكومة الفرنسية في 12 مارس 1959، إثر استشهاد العربي بن مهيدي[5]، الذي أظهروا

---

[1] محمد بن براهيم بوضربة، ولد في 1925 وهناك من يقول 23 أوت 1932، من عائلة فلاحية، بدأ تعليمه في الفترة الإستعمارية بحفظ القرآن الكريم، درس في المدرسة الأهلية، إلتحق بإحدى الثكنات العسكرية بعين شمس، عمل على تدريب حمل السلاح وحرب العصابات وكلف بجلب الأسلحة على الحدود وتدريب المجاهدين، عين رئيس هيئة الأركان 1959، أنظر: **بشير ملاح**، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989، ج1، دارالمعرفة ،الجزائر ، 2006، ص29.

[2] **جودي الخضر بو الطمين**، المصدر السابق، ص 181.

[3] **صالح بن القبي**، المرجع السابق ص59.

[4] **غي بريفيلي**، المرجع السابق، ص131.

[5] ولد سنة 1923 قرب عين مليلة، وترعرع في عائلة ريفية ميسورة الحال، تابع دراسته بالمدرسة الفرنسية، وتحصل على الشهادة الإبتدائية ثم واصل تكوينه الثانوي ببسكرة، شغل في بداياته منصب محاسب لكنه قرر الإستقرار في قسنطينة، إنخرط في حركة أحباب البيان والحرية التي أسسها فرحات عباس، تأثر بمجازر 8 ماي 1945، إلتحق بحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، والمنظمة الخاصة إلى جانب آيت احمد ومحمد بوضياف، كان أحد مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي كونت جبهة التحرير الوطني، وكان أحد الذين اتخذوا قرار الفاتح من نوفمبر 1954، إستلم قيادة الولاية 5، أصبح عضوا بالمجلس الوطني

فيها بطلان ادعاءات الفرنسيين بأن بن مهيدي قتل نفسه، إضافة لرئيس الاتحاد أحمد طالب الإبراهيمي لمختلف الشخصيات[1].

المبحث الثاني: نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في فرنسا.

1/نشاط الطلبة في فرنسا: لقد نشط الطلاب في فرنسا بصفة واضحة، وكانت البداية أن الغالبية العظمى من الطلبة الجزائرية قد سجلوا أنفسهم في الجامعات بفرنسا، فقد انخفض عدد الطلبة الجزائريين في جامعات الجزائر من 2080 طالب إلى 1811 طالب أثناء فترة الإضراب سنة 1956، وذلك أن قدماء طلبة جامعة الجزائر التحقوا بقدماء طلبة فرنسا، وهكذا أصبح الطلبة الجزائريون متمركزين في جامعات فرنسا وخاصة في جامعة باريس[2].

كما ذكر أحمد طالب الإبراهيمي، أنه أصبح عضو عام في اللجنة الفدرالية، لاختبار هذه اللجنة التي تشمل إلى جانب لوانشي وكذلك الأخوة الأربعة، المسؤولين عن المنظمة (رضا أحمد دوم) للمنطقة الباريسية، نور الدين (فوضيل بن سالم) لشمال إفريقيا، إبراهيم (محمد ميكاني) للشرق، (علي عبد الرحمان رغاس) لمنطقة ليون مارس[3].

وعند تأسيس فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا سنة 1956، دفع الطلبة للالتفاف حول هذه الفدرالية، من أجل تتبع أخبار الثورة والظاهر أن اهتمام الطلبة بقضايا وطنهم، قد سهل مهمة الجبهة لاحتواء العديد منهم وخاصة ما بين 1956-1957، إذ قويت الثقة أكثر بالجبهة والاتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين، هذا ما جعل السلطات الجزائريين، نظرا للتعاون مع جبهة التحرير الوطني بحيث تم القاء القبض في 12 أكتوبر 1957 على محمد خميستي في مونبليه

للثورة الجزائرية عام 1956، ألقي القبض عليه في 23 فيفري 1957، أنظر: **محمد الشريف ولد الحسين**، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص238.

[1] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص192.

[2] **غي بريفيلي**، المرجع السابق ص133.

[3] **Ahmed taleb ibrahimi**, mémoire d'un algérien (rêves et preuves(1932-1965), édition cas-bah, Alger, 2009, p106.

وتم تحويله للجزائر كما التحق بقدماء المسؤولين فورا بالجهاز الخارجي للجبهة مباشرة بعد حل للاتحاد.

وقد أسس الطلبة الجزائريين في فرنسا فرع جامعي خاص بهم، منقسم حول نفسه إلى مركز بيل بقيادة بلعيد عبد السلام، و المصاليين بقيادة مصالي الحاج[1] وفي هذه الأثناء تحول التراب الفرنسي لميدان الحرب، فقد شنت فدرالية الجبهة في فرنسا سنة 1958 هجومات كثيرة استهدفت الأشخاص والتجهيزات المتواجدة هناك[2]، بحيث كثفت الشرطة جهودها لتفكيك شبكات الجبهة وتم اكتشاف الفرع الجامعي الذي أسسه اتحاد الطلبة الفرنسيين بعد حل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[3].

بحيث كان اتحاد الطلبة الفرنسيين يمثل جناحا سياسيا في كل مناطق فرنسا وهو عبارة عن مؤسسة ديمقراطية وقد ساعد في تكوين شبكات هامة في الجامعات على مستوى كل مدينة جامعية وعلى مستوى كل كلية ومدرسة عليا في باريس وهكذا فإن أغلب الطلبة الفرنسيين كانوا منخرطين في الاتحاد[4].

وكذلك استغلت فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا فرصة تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" لاختراقه بواسطة خلاياها المنظمة في صفوفها، ومن ذلك قررت القيادة

---

[1] ولد في 16 ماي 1898، في حي رحيبة بتلمسان، درس في المدرسة الأهلية الفرنسية بتلمسان، شارك في مظاهرات عديدة ضد قانون التجنيد الإجباري، استدعي للخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش الفرنسي عام 1918، هاجر لفرنسا عام 1923، إشتغل بمصنع النسيج، عمل تاجر، عمل على تأسيس نجم شمال إفريقيا 1926 للدفاع عن مصالح عمال شمال إفريقيا، شارك في مؤتمر الشعوب المناهضة للإستعمار الذي انعقد في بروكسل في بلجيكا في عام 1927، عرف بقضية الجزائر والمغرب العربي عموما، ساهم في نشر فكرة الإستقلال، إنتقل لباريس، ثم أسس حزب الشعب الجزائري 11 مارس 1937، الذي تحول الحركة إنتصار حريات ديمقراطية، توفي في 3 جوان 1973، أنظر: **بشير بلاح**، المرجع السابق، ص483.

[2] **أحمد طالب الإبراهيمي**، المصدر السابق، ص 108.

[3] **غي بريفيلي**، المرجع السابق، ص266.

[4] **غي بريفيلي**، المرجع السابق،ص267.

السياسية للجزائر إبقاء صالح الوانشي[1] في باريس للتفاوض والعمل من أجل استمالة الرأي العام الفرنسي، وتحت قيادته وجهت الفدرالية حملة كثيفة لتجنيد المناضلين في صفوف الطلبة[2].

ومن أجل ذلك اصطحب الوانشي معه أحمد طالب الإبراهيمي وذلك للقيام بمهمة الدعاية وبعد الإضراب، كانت الفدرالية تسهل إجراءات عبور المتطوعين الذين يضعون أنفسهم في خدمة جبهة التحرير الوطني[3].

أيضا استغل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، المناسبات الدولية التي كانت تحرضها العديد من التشكيلات الطلابية، ليمرر من خلالها القضية الجزائرية على مستوى العالم، على إثر ذلك اتخذت الإدارة الاستعمارية اتجاه الطلبة سلسلة من الاعتقالات والقمع وقامت بقطع مساعداتها المالية للطلبة الجزائريين المتواجدين بفرنسا، والمقدرة بنسبة 70 فرنك فرنسي[4].

2/من خلال المؤتمرات:

أ/ المؤتمر الثاني للاتحاد :بعد الدعوة التي وجهتها اللجنة التنفيذية إلى ممثلي الطلبة في الفروع والجامعات تم عقد المؤتمر الثاني في الفترة الممتدة من 24 إلى 30 مارس 1956 وذلك لمدة 4 أيام من الأربعاء للسبت، وذلك بالعاصمة الفرنسية باريس، وحضره 60 ممثلا لما يزيد عن ألف

[1] ولد بمنطقة القبائل، من قدامى مناضلين بدأ يتدرج في المناصب السياسية منذ أن كان مسؤولا في الكشافة الإسلامية والتحق بجبهة التحرير الوطني سنة 1955، تم تعيينه بإدارة فدرالية فرنسا، إعتقل في فيفري 1957، وتوفي في 1990، أنظر **مقلاتي عبد الله**، المرجع السابق، ص386.

[2] **غي بريفيلي**، المرجع السابق ، ص268.

[3] **أحمد طالب الإبراهيمي**، المصدر السابق، ص105 .

[4] **حسن السعيد**، "الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في معركة التحرير"، مجلة الأصالة، عدد 22، أكتوبر، ص174

طالب بفرنسا والجزائر، بحيث ترأسه رئيس فرع مونبلييه الطالب محمد خميستي[1]، الذي أشرف على أعمال هذا المؤتمر[2].

في مؤتمره الثاني المجمع في باريس مارس 1956 حضر أكثر من 1000 عضو، في الواقع 1300-1400 من بين 1500 طالب مسلم جزائري من الجامعة الفرنسية كانوا من الأغلبية الكبيرة[3].

وقد اعتمد نداء الفاتح من نوفمبر لصياغة وثائقه النهائية وقد جاء في لائحته السياسية "أن كفاح الشعب الجزائري لا يمكن أن ينتهي بغير استرجاع السيادة الوطنية، وعليه فإن الطلبة المسلمين الجزائريين يلوحون على المطالبة بالتفاوض مع جبهة التحرير الوطني، الممثل الوحيد والشرعي للشعب الجزائري"[4].

إضافة إلى أن هذا المؤتمر ندد بشدة بأعمال العنف والاضطهاد والإبادة المتكررة ضد الشعب الجزائري، ثم بعدها تواصلت أعمال المؤتمر بصيغات جدية وحازمة وكانت أيامه مليئة بالعمل المتواصل، وأظهرت لذلك لائحة التي توجت أعمال المؤتمرين[5].

ومما جاء فيه "اعتبارا من أن الاستعمار مصدر البؤس والجهل وسلب كرامة الشعوب، فإننا نعلن بأن كفاح الشعب الجزائري عادل وشرعي ومساير للتطور التاريخي للشعوب، وإن هذا النضال لن تكون له أيه نهاية غير وصول الشعب الجزائري[6] ... ".

---

[1] ولد يوم 11 أوت 1930 بمغنية تلمسان، أمين عام اللجنة التنفيذية للإ. ع.ط.م.ج في أفريل 1956، اعتقل في نوفمبر 1957، إنتقل لسويسرا عام 1959، إنتخب نائب في الحكومة عام 1962، وزير الشؤون الخارجية في 4أكتوبر 1962، توفي في 11 أفريل 1963، أنظر **عاشور شرفي**، معلمة الجزائر (القاموس الموسوعي)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص671.

[2] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص86.

[3] **غي بريفيلي**، المرجع السابق، ص131 .

[4] **محمد العربي الزبيري**، المرجع السابق، ص112.

[5] **زهرة ديك**، حقائق عن الحرب التحريرية(رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية)،دار الهدى للنشر،الجزائر،2012، ص188.

[6] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص 87.

وقد تم الإجماع في المؤتمر حول قاعدة سجلوها في لائحة دارت محاورات الرئيسية على ما يلي اعتبار أن الاستعمار هو مصدر الأمية والجهل وكذلك اعتبار أن كفاح الشعب الجزائري عادل وشرعي ويتماشى كذلك اعتبار أن سياسة العنف والحرب الوحشية لن تؤثر على الشعب الجزائري بأي حال من الأحوال[1].

كما حدد المؤتمر الوطني الذي حضرته منظمات طلابية ودولية وشارك في أشغاله 31 فرع للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بحيث جددوا ثقتهم الكاملة في اتحادهم الوطني الذي أعطاهم فرصة التعليم لتمكينهم بواجبهم كطلبة قبل كل شيء[2].

وقد رفع المؤتمر كل الالتباسات عندما أكد بصفة علنية في لائحة صادق عليها بالإجماع عن نضاله من أجل استقلال الجزائر وتدعيمه لنداء من أجل شروع فرنسا في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني، كذلك إطلاق سراح جميع المعتقلين والمساجين، كما أعلن رسميا عن انضمام الاتحاد وتبنيه الكامل لسياسة حزب جبهة التحرير الوطني[3].

كما صرح الأمين الخان في المؤتمر قائلا "عبرنا بصراحة على أن جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، وقيادته في معركة التحرير الوطني وأنه على فرنسا أن تسارع إلى التفاوض مع الجبهة لوضع حد للحرب المدمرة، التي تنفذها الجيوش الفرنسية على أرض الجزائر، وضد الشعب الجزائري، كما عبرنا عن ضرورة تدعيم جيش التحرير الوطني بالعنصر المثقف، وبالخصوص العناصر التي تتبع السلك الطبي[4].

وفي أثناء دورته الأولى المنعقدة بالقاهرة، درس المجلس الوطني للثورة الجزائرية مسألة الإضراب اللامحدود، ولما أجمع الأعضاء على أنه قد قام بمهمة الموكلة إليه بكل نجاح، فقرروا

---

[1] **أحسن بومالي**، المرجع السابق، ص462.

[2] **زهرة ديك**، المرجع السابق، ص189.

[3] **بية نجاة**، المرجع السابق، ص18.

[4] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص 87.

أمر اللجنة المديرة للاتحاد أن تضع له حدا، مهمة افتتاح السنة الدراسية 1957-1958 وقد تم ذلك بالفعل على إثر الاجتماع الذي عقد بباريس في 14 أكتوبر 1957[1].

ومن جهته يقيم المؤتمر السيد مسعود آيت شعلال فيقول في المؤتمر الثاني اتخذ قرار سياسي ، يشتمل على الاستقلال والمفاوضات مع جبهة التحرير الوطني، وكان هذا تغييرا كبيرا شعر من خلاله الطلبة بأننا دخلنا مرحلة جديدة، وجادة من النضال، ولهذا فالمؤتمر الثاني يعتبر منعرجا كبيرا لأنه خرج بالطلبة من إطار المطالب الثقافية، والنقابية إلى إطار المطالب السياسية[2].

لم يهتم الاتحاد العام للطلبة الفرنسيين بجامعة الجزائر بالقرارات التي صدرت عن المؤتمر الثاني للاتحاد فأسرع لعقد مؤتمره ما بين 5 و 15 أفريل 1956، وكان انعقاده مفاجئ، وقدم مشروع عمل أمام المؤتمرين يتضمن موقفين الأول يدين المواقف الوطنية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين أما الموقف الثاني فيتضمن بأن يتعهد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بأنه في حالة تخليهم عن مواقفهم فسوف يساند مواقفهم النقابية [3].

من جهته اغتنمت السلطات الفرنسية فرصة إعلان النتائج المؤتمر 02 وما تضمنت من مطالب فقامت بشن حملات استفزازات في صفوف أعضاء الاتحاد وتعرضهم لمضايقات وصلت لحد التعذيب واغتيال العديد من الطلبة، وقامت بتعذيبهم سواء في باريس وأيضا في الجزائر ، لكن يبدوا أن الطلبة لم يزدهم ذلك إلا صمودا وإضرارا، وزادوا من نشاطهم ودفعتهم للتفكير والإقدام على خطوة حاسمة في نفس السنة وقام بعقد مؤتمره الثالث[4].

ب/ المؤتمر الثالث للاتحاد :الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين عقد مؤتمر 03 في الفترة الممتدة من 23 إلى 28 ديسمبر 1957 في سرية تامة، وذلك بالعاصمة الفرنسية باريس،

---

[1] **محمد العربي الزبيري**، المرجع السابق، ص113.

[2] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص89.

[3] **أحسن بومالي**، المرجع السابق، ص404.

[4] **يحي بوعزيز**، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية، المرجع السابق، ص138.

بحضور ممثلين عن الجمعيات والمنظمات الدولية للطلبة الدراسة أوضاعهم المادية والمعنوية، وأوضاع الثورة وتطوراتها [1].

ومن بين الحاضرين في هذا المؤتمر السيد يونغ الذي قدم بالمناسبة كلمة عبر فيها عن تضامن الكتابة العامة للتنسيق بين الاتحادات الطلابية الغربية والندوة العالمية للطلبة مع الطلبة الجزائريين، وإضافة حضر ممثلون عن 30 فرعا للاتحاد نيابة عن الطلبة الجزائريين المتواجدين بعدد من الدول كتونس، المغرب، ألمانيا الغربية، سويسرا، بلجيكا[2].

وأيضا من الشخصيات الحاضرة، السيد موركليم، ممثل الاتحاد الوطني للطلبة الأمريكيين، حيث ألقى كلمة جاء فيها: "إن الحرية لا تتجزأ والطلبة الأمريكيون يصرحون برفضهم للآثار الدنيئة للاستعمار الفرنسي، على الحريات الأساسية والشرعية في الجزائر، بالإضافة للعنصرية"[3].

وقد صادق بالإجماع على لائحة السياسية العامة التي لفت فيها انتباه الرأي العام العالمي والفرنسي لضرورة الضغط على الحكومة الفرنسية، كي تحترم مبدأ الحق الطبيعي للشعوب في الاستقلال واحترام وتأكيد ما جاء في مطالب المؤتمر 02، وفي آخر جلسات المؤتمر قاموا بتجديد انتخاب اللجنة التنفيذية للاتحاد، وبعدها اختتام الأشغال[4].

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المؤتمر نجح نجاحا باهرا، فضاعفت السلطات الفرنسية جهودها القمع الطلاب، فأول ما قامت به أصدر قرار حل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين يوم 28جانفي 1958، إضافة لاعتقال عدد من مسيريه وأعضاءه وعذبت الكثير منهم، بحيث روي كتاب الجرح المتعفن ونقل صور حية، عن أشكال التعذيب التي تعرض لها الطلبة[5].

---

[1] "طلبتنا في ميدان الكفاح" ،المقاومة الجزائرية، ط3، ع3، ديسمبر 1956، ص12.

[2] **زهرة ديك**، المرجع السابق، ص189.

[3] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص135.

[4] **العربي الزبيري**، المرجع السابق، ص113.

[5] "يجب إطلاق سراح الطلبة"، جريدة المجاهد، العدد 34، ج 2، 25 فيفري 1959، ص4.

أيضا اضطرت اللجنة التنفيذية للاتحاد أن تغادر فرنسا إلى سويسرا، كما اضطر معظم الطلبة الجزائريين أن يغادروها لمعظم بلدان العالم عبر سويسرا، كما احتج الاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين على قرار الحل هذا الذي اعتبره قرار تعسفي[1]

أيضا عقد طلبة شمال إفريقيا عدة اجتماعات وندوات احتجوا فيها على القرار وتظاهروا مع 16منظمة طلابية واشترك معهم بعض الأساتذة، وبذلك دخل التنظيم الطلابي مرحلة السرية إلى جانب باقي المنظمات الجماهيرية في صفوف الثورة، وكان مقرها الجديد تونس لغاية1962[2]. وهذا ما أكدته جريدة المجاهد "إن التفاف المثقفين الجزائريين حول الثورة لا يمكن أن تكون له تفسيرات أخرى سوى أن السياسة الفرنسية لم تؤثر عليهم ولم تستطع أن تقتل الروح الوطنية التي يتمتعون بها فطريا" [3].

المبحث الثالث : نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين على الصعيدين المغاربي والمشرقي.

كان للطلبة الجزائريين نشاط واسع في الخارج، بداية من الجارتين تونس والمغرب وكذلك المشرق العربي ، فقد لعبوا دورا كبيرا في إيصال القضية الجزائرية إلى العالمية، وفيما يلي بعض النشاطات التي قام بها الطلبة الجزائريين ممثلين في" (U.G.E.M.A)"

1/على الصعيد المغاربي(تونس والمغرب الأقصى):

أ/في تونس: أسست رابطة طلاب المغرب العربي في شهر جويلية 1956م، بمبادرة من مجموعة من الطلاب الجزائريين، التونسيين والمغاربة، وكان هدف هذه الرابطة توثيق روابط التعاون بين جميع طلاب المغرب العربي والمساهمة في تقديم المساعدات للطلبة، كما قامت هذه الرابطة

---

[1] **يحي بوعزيز**، ثورات الجزائر بين القرنين التاسع عشر والعشرون، ج3،دار الهدى للنشر والتوزيع ،الجزائر 2008 ، ص358 .

[2] **محمد السعيد عقيب**، المرجع السابق، ص136.

[3] "المثقفون والعمل الثوري"، جريدة المجاهد، ج2، 30، نوفمبر 1959، ص 321.

بمجهودات للتعريف بنضال أقطار المغرب العربي، وهذا عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وكذا تنظيم المظاهرات من حين لآخر[1].

إلى جانب تأسيس هذه الرابطة تم في 8 ماي 1957م حل جمعية الطلبة الجزائريين بتونس ، وذلك لترتيب الوضع الطلابي بما يتوافق ومنطق الثورة في التنظيم، وتبعا لهذا القرار تكونت لجنة جديدة تحت إشراف جبهة التحرير الوطني لتحضير القانون الأساسي (U.G.E.M.A) بتونس[2].

كما تم تكوين كنفيدرالية شمال إفريقيا للطلبة وكان ذلك في جانفي 1958م، وكان الهدف الأول من إنشاءها هو تطبيق سياسة خارجية مشتركة للتعريف بقضايا شعوبهم، وعلى رأسها قضية استقلال الشعب الجزائري[3].

وتجسد كفاح الطلبة كذلك من خلال أسبوع التضامن الذي نظمه "أ، ع، ط، م، ج"، (U.G.E.M.A)بالإشتراك مع (U.G.E.T) وذلك من 04 إلى 10 نوفمبر 1957م، ومن محاور هذا الأسبوع هو قيامهم بزيارة إلى المستشفيات الرئيسية في تونس والإطمئنان على المرضى، كما قاموا بزيارة إلى اللاجئين الجزائريين بالحدود ووزع الوفد ما كان معه من مؤونة[4] ، ونلاحظ أن الطلبة كانوا يقومون بأعمال خيرية إلى جانب التنديد بسياسة فرنسا من خلال المؤتمرات التي يعقدونها.

ومن مظاهر نشاطهم المساهمة في بث وإعداد وقراءة حصة "صوت الجزائر" التي تبث من تونس إضافة إلى نشر مقالات وقصائد عن بطولة المجاهدين وملامح الثورة في الجرائد، وكتابة مسرحيات وعرضها، ومن بين هذه المسرحيات نذكر ما يلي :مسرحية "الباب الأخير"

---

[1] **عمار هلال**، المرجع السابق، ص107-109.

[2] **محمد الصالح الجابري**، التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس 1997،ص 15-35.

[3] جريدة المجاهد ،عدد 26،04 جويلية 1957، ص 02 .

[4] جريدة المجاهد ،العدد 12، 15 نوفمبر 1957 م، ص04.

لمصطفى الأشرف، وقد قام مجموعة من الطلبة بتمثيلها على بعض المسارح التونسية، والتي تحكي ملامح عن ثورة نوفمبر في بدايتها، كما توجد مسرحية أخرى ل"صالح خرفي" بعنوان" في المعركة" أخرجها سنة 1957م، ومضمون هذه المسرحية يدور حول طالب كان في حيرة بين مواصلة دراسته أو الالتحاق بالثورة، ومن خلال ما سبق نلاحظ ظهور نواة مسرح ثوري يعرف بالثورة تعزز هذا النشاط بمسرحية نشرها عبد الله ركيبي سنة 1959م في كتاب مستقل خلال هذه الفترة بعنوان "مصرع الطغاة"[1].

ب/في المغرب: أما فيما يخص المغرب الأقصى فكانت محاولات "أ، ع، ط، م، ج" من أجل التعريف بالقضية الجزائرية، وبهدف جذب انتباه الرأي العام العالمي حول المشروع النووي للحكومة الفرنسية في الصحراء الجزائرية، فقام بعدة مظاهرات محلية وخارجية توجت باجتماع شمال إفريقيا للطلبة الذي عقد في الرباط في جويلية 1959م، وخرج الاجتماع بعدة قرارات منها :*توجيه نداء عاجل للحكومات الإفريقية لأخذ مبادرة جماعية لمنع فرنسا من تنفيذ مشروعها .*التبيين للرأي العام العالمي خطورة المشروع .

*نداء لمختلف المنظمات الطلابية للعمل على رفض مخطط فرنسا [2].

كما ساهم الطلبة كذلك من خلال الإذاعة المتنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية، وكان العاملون [3] بهذه يتكلفون بالتعليق والكتابة وإذاعة التعاليق السياسية، وإنتاج البرامج.[4]

2/في المشرق العربي :كانت مساهمة الطلبة بالمشرق كبيرة في الثورة عكس ما كان قبلها، هذه المساهمة تمثلت في نشاط المنظمات الطلابية التي أنشأت أثناء الثورة والندوات التي كانت تعقد

---

[1] **محمد الصالح الجابري**، المرجع السابق، ص 146-147.

[2] جريدة المجاهد، العدد15:52 أكتوبر 1959، ص03.

[3]من العاملين فيها السادة : عبد المجيد مزيان، بلعيد عبد السلام، رشيد النجار، محمد حواس، محمد بوزيدي، الهاشمي التيجاني، ومن التقنيين: عبد الرحمان الغواطي، قدور ريان، محمد بوغرارة. أنظر **محمد السعد عقيب**، المرجع السابق، ص157.

[4] نفسه، ص 156-157.

بالإضافة إلى الطلبة العسكريين الذين يتخرجون من هذه الدول، وكان النشاط مكثف خاصة في سوريا ومصر .كانت أول هذه التجمعات في سوريا في مارس 1955م، وعرفت بلجنة الطلبة الجزائريين ومن الذين لعبوا دورا هاما في نشاط الجمعية نذكر منهم:" عبد العزيز سعد، العربي طوقان، أبو القاسم خمار، محمد مهري". "....، ومن الأعمال التي قامت بها تسوية الوضعية الداخلية من سكن وطعام، ومن الناحية الدراسية عملت على جلب العدد اللازم من الكتب، وحرصت على تحسين وضعيتهم المادية، حيث قدمت مساعدة لجبهة التحرير الوطني بأن اهتمت بهذه الفئة دون تدخل جبهة التحرير[1].

في مصر أنشأ الطلبة الجزائريون "رابطة الطلبة الجزائريين" في صيف 1956م، واستمر نشاط هذه الرابطة إلى غاية 1959م، أين أدمجت رسميا في (U.G.E.M.A) وأصبحت فرعا من فروعه في المشرق[2].

أما مضمون نشاط الطلبة في مصر فقد دار حول التعريف بأهداف الثورة الجزائرية ونشرها بين الأوساط الطلابية مستعملين في ذلك الإذاعة والصحافة، كما ساهموا تنشيط محاضرات منها محاضرة "إبراهيم زهودي" بعنوان "سياسة ديغول في الجزائروموقف الثورة الجزائرية"، بالإضافة إلى محاضرة أخرى لبوعلام أوصديق بعنوان "دور المرأة الجزائرية في الثورة"، كما خصصت إذاعة صوت العرب حصة إذاعية عرفت "بكلمة الجزائر" ساهم فيها طلبة منهم "رابح تركي، يحي بوعزيز، ..." وقد لعبت دورا هاما في نقل أخبار الثورة للعالم بأسره[3].

كما تحقق للطلبة الجزائريين مسعاهم في تحقيق وحدتهم وذلك بتأسيس رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي يوم 12 سبتمبر 1958م، والتي واصل الجزائريون من خلالها

---

[1] **محمد السعيد عقيب** ، المرجع السابق ، ص165.

[2] **عمار هلال**، المرجع السابق، ص84.

[3] **عمار هلال**، نشاط الطلبة (دراسة خاصة لطلاب المشرق العربي)، مجلة الثقافة، عدد 92، وزارة الثقافة والسياحة، الجزائر، 1986، ص 121-132.

النضال عن طريق تحقيق وحدتهم، وكان صيف 1959م، المحطة الحاسمة التي بلغ فيها الطلبة الجزائريون في المشرق العربي النضال الثوري وذلك من خلال انطوائهم تحت لواء (U.G.E.M.A)[1].

إلى جانب مساهمة الطلبة الجزائريين بالمشرق في التعريف بالثورة على المستوى الخارجي، ساهموا كذلك عسكريا منذ الشهور الأولى لاندلاعها، حيث يذكر مصطفى هشماوي[2] الذي كان ضمن الدفعة الثانية لسنة 1955م والمتكونة من ثلاثين طالبا: 21 طالب من المغرب، و06 طلبة من الجزائر وثلاثة من تونس، وهذا للتدرب ثم العودة لتدعيم صفوف جيش التحرير الوطني، ومن الذين تلقوا تدريبات عسكرية في تونس الطالب "لخضر بوالطمين جودي" الذي عاد إلى أرض الوطن رفقة أعضاء فوجه بعد استكمالهم التدريبات العسكرية[3].

كما نستشف دور الطلبة في المشرق العربي وذلك من خلال إحياء أيام الجزائر الموافقة لأول نوفمبر، وقد كان الطلبة هم المؤطرين لهذه النشاطات التي تقام في هذه الأيام، كما كانوا يقومون بالدعاية في صفوف الحجاج برفع العلم، ويدخل هذا النشاط ضمن نشاط المكاتب الخارجية للحكومة المؤقتة[4].

---

[1] **أبو القاسم سعد الله**، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993، ص 22.

[2] **مصطفى هشماوي**،جذور نوفمبر 1954 بالجزائر، ط1، دار هومة ، الجزائر ، 2004، ص 49 .

[3] **الأخضر بوالطمين جودي**، لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1987، ص 186.

[4] **عمر بوضربة**، "لمحات عن الطلبة في الأوساط الجامعية في نشاط المكاتب الخارجية للحكومة المؤقتة"، مجلة المصادر العدد10، خاص بأول نوفمبر، 2004، ص24.

الخاتمة

توصلنا في ختام هذه الدراسة المتواضعة إلى جملة من النتائج الهامة و التي تمثلت فيما يلي :

- تمثلت السياسة الفر نسية في الجزائر منذ البداية لطمس الهوية الوطنية بحيث قامت بمحاربة التعليم العربي ونشر المسيحية و التنصير وإخفاء جميع معالم الإسلام .
- شهدت الجزائر خلال فترةالإستعمار تدهورا خاصة على المستوى التعليمي ، حيث كانت نسبة الأطفال المتمدرسين في إنخفاض مستمر .
- عانى الطلبة الجزائريون من التمييز العنصري خاصة في الدراسة بحيث شهدت ارتفاع الطلبة الفرنسيين في المدارس على غرار الطلبة الجزائريين الذين كانوا في إنخفاض مستمر .
- ساهمت الحركة الطلابية منذ تأسيسها على الدفاع عن مصالح الطلبة بحيث كانت داعمة ومساندة للحركة الوطنية .
- تعد التنظيمات الطلابية بمثابة مدارس التكوين وتأطير الطلبة حيث كانوا دوما على إرتباط بما يحدث داخل الوطن ، ومن بين هذه التنظيمات " **ودادية الطلبة المسلمين الجزائريين** " وغيرها من التنظيمات الأخرى .
- عمل الطلبة على الدفاع عن حقوقهم المادية و المعنوية من خلال تكوين نقابات تحسين وضعيتهم.
- سجلت الأوساط الجامعية تحول نشاط الطلبة من تكوبن نقابات إلى تبني الموقف السياسي و المطالبة بأهم حقوقهم .
- قدرة جبهة التحرير الوطني على لم شمل جميع الطلبة الجزائريين في إطار تنظيمي كان أداة لتوعية وتجنيد الطلبة مساهما في الحفاظ على الدين الإسلامي و الهوية الوطنية ، كما كان إنتصارا للطلبة الوطنيين المرتبطين بمقومات الشخصية الوطنية ، و إثباتا لقدرة الطلبة على تنظيم أنفسهم بما يتماشى مع متطلبات الثورة .
- الدور الذي قام به الطلبة و المثقفون طيلة فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر و المتمثل في رفض سياسته أولهم الطالب " **أحمد طالب الإبراهيمي** " الذي يعد من أبرز الطلبة الجزائريين المثقفين ثقافة عربية إسلامية ، ساهم في دعم القضايا الوطنية على إختلافها فكان أول رئيس للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 1956م ، و الذي تولى من خلاله الدفاع عن حقوق الطلبة ، ونظرا لكفاءته و شجاعته تقلد عدة مناصب سياسية هامة منها عضوا في فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا .

- وقوف السلطات الفرنسية في وجه النشاطات التي كانت تقوم بها الحركة الطلابية ، فكان الرد يتزايد كلما تزايدت وتيرة النشاط الطلابي فلم ينجوا الطلبة من العقوبات المسلطة عليهم كالقتل و السجن و النفي وحتى الطرد من الدراسة .
- قيام الطلبة بالعديد من الإضرابات لدعم الثورة الجزائرية و التنديد بالسياسة الفرنسية .
- كان الإضراب اللامحدود 19 ماي 1956 م عن الدروس و الإمتحانات بتوجيه من جبهة التحرير و بإرادة من الطلبة له الأثر العميق في دعم القضية الجزائرية ، نتيجة الشمولية و التوسع لهذا الإضراب اللامحدود .
- يعتبر إضراب 05 جويلية 1956م إضراب بالغ الأهمية في دعم القضية الجزائرية من خلال شن النشاطات الاقتصادية لإحداث قطيعة مع المستعمر .
- بإنضمام الطلبة إلى الثورة تدعمت هياكلها خاصة على المستوى الداخلي بإعتبار أن الطلبة ذوي كفاءات علمية عالية ، حيث وزعوا علة مختلف الإختصاصات و المهام التي كلفوا بها سواء كانت سياسية أوعسكرية أو صحية أو دبلوماسية أو غيرها من الأنشطة .
- أن النشاط الخارجي في فرنسا كان له الأثر الهام في التعريف بالثورة الجزائرية ، و بالتالي كسب أنصار ومؤيدين لها وكذلك لكسب التعاطف مع الدول الأخرى .
- قامت السلطات الفرنسية بمواجهة الإتحاد حيث إتخذت إجراءات تعسفية في حقة تجسدت في حل الإتحادفي 28 جانفي 1958م و إلقاء القبض على أعضائه و قادته .
- رغم المحاولات القمعية ضد الطلبة إلا أن نشاطهم لم يتوقف ، بل واصلوا بكل عزم وثقة .
- كانت مساهمة الطلبة في دعم الثورة بكل غال و نفيس ، بحيثوهبوا أنفسهمللثورة ومن بينهم أحمد طالب الإبراهيمي و الأمين خان وبلعيد عبد السلام و غيرهم .

الملخص :

لقد أكدت مواثيق الثورة التحريرية على ضرورة وجود تنظيمات من أبرزها الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و الذي كان له الدور الكبير في مجال الثورة التحريرية و الذي إتخذناه نموذجا لهذه الدراسة حيث تأسس في 14جويلية 1955م أثناء الثورة التحريرية والذي كان يعمل على تحقيقي الأهداف التالية : توحيد صفوف الطلبة وربط مصيرهم كمثقفين بمصير شعبهم المكافح ، و إزالة الفوارق التي وضعتها التقاليد الفرنسية.

وقد تأسست هذه المنظمة الطلابية بمساهمة نخبة من الطلبة الجزائريين في الجزائر و فرنسا ، أبرزهم أحمد طالب الإبراهيمي ، الذي أنتخب رئيسا له ، وفي 19ماي 1956م أعلن الإتحاد عن الإضراب عن الدراسة و الإلتحاق بجيش التحرير الوطني ، وهذا ما دعى الإستعمار الفرنسي إلى قمع المنتمين إلى هذا التنظيم الذي تعرض للحل سنة 1958م ، وقد تمثلت نشاطات الإتحاد في هذه الفترة في الدعم الدعائي للثورة الجزائرية في المحافل الدولية وذلك من خلال الإحتكاك بالعديد من بلدان العالم العربي مثل تونس ، المغرب الأقصى ، مصر، سوريا ...إلخ ، أين قام فيها الطلبة الجزائريين بنشاطات متنوعة إلى أن تحقق الإستقلال الجزائري سنة 1962م.

جدول الملاحق :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	وثيقة الرواد المؤسسين للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين .	ص 94
02	قائمة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.	ص 96
03	قائمة الطلبة المسجونين في فرنسا .	ص 98
04	وثيقة تبين شهداء الطلبة .	ص 100
05	نداء الطلبة للإضراب التاريخي 19 ماي 1956م .	ص 101
06	قائمة الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة من المؤسسات التعليمية الفرنسية بالجزائر وفرنسا وإلتحقوا بجيش التحرير.	ص 103
07	صورة أحمد طالب الإبراهيمي مؤسس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.	ص 104
08	صورة بلعيد عبد السلام أمين عام الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.	ص 105

الملحق رقم 01 : وثيقة الرواد المؤسسين للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وفروعه .

.01 محمد بن يحيى .

.02 مسعود آيت شعلال .

.03 عبد السلام بلعيد .

.04 أحمد طالب الإبراهيمي .

.05 عبد الرحمان مهري .

.06 عبد الرحمان شريط عيسى مسعودي محمد .

.07 الجنيدي خليفة .

.08 قاسم مولود .

.09 شلالي عبد القادر .

.10 يحيى بوعزيز .

.11 الطاهر عمراوي .

.12 صالحي الرزقي .

.13 البشير كعسيس .

.14 عيسى بوضياف .

.15 عبد الحميد بن هدوقة .

.16 نور عبد القادر .

.17 قاسمي عبد القادر .

.18 أبو القاسم سعد الله .

19. منور مروج[1] .

20. زكبوب إبراهيم .

21. محمد فارح .

22. علي جغاب .

23. مصطفى بوزيان .

24. البشير إزمران[2] .

[1] . يحيى بوعزيز ، مع تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، 446 .

1. يحيى يوعزيز ، مع الجزائر ، المرجع السابق ، ص 446 .

الملحق رقم 02 : قائمة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين .

1. المؤتمر الأول (التاسيسي) ، 8 إلى 14 جويلية 1955م .

- أحمد طالب الإبراهيمي –رئيسا –.
- عياشيي ياكر – نائب الرئيس –.
- مولود بلهوان – أمين عام – .
- عبد الرحمان شريط – نائب الأمين العام – .
- محمد منصور – أمين مال – .

2. المؤتمر الثاني (أفريل 1956م) .

- مولود بلهوان – رئيسا – .
- محمد خميستي – أمين عام –.

و الأعضاء :

- رضا مالك .
- عبد المالك بن حبيلس .
- علي لخضاري الذي عوض (محمد كلو).

3. المؤتمر الثالث (ديسمبر 1957م).

- آيت شعلال مسعود – رئيسا –.
- طالب شايب – نائب الرئيس –.
- علي عبد اللاوي – أمين –.
- جلول بغلي – نائب الأمينالعام – .

- طاهر حمودي – امين مال – [3].

4. المؤتمر الرابع (جويلية / أوت 1960م) :

- آيت شعلال مسعود – رئيسا – .
- جلول بغلي وجمال حوحو – نائب الرئيس – .
- محفوظ عوفي – نائب أمين عام – .
- محمد رزوق – مساعد امين عام – .
- مختار بو عبد الله – أمين مال –.
- طاهر بو جمثت – مساعد أمين مال – [4].

1.محمد السعيد عقيب ، المرجع السابق ، ص 265.

1 . محمد السعيد عقيب ، المرجع السابق ، ص 266.

الملحق رقم 03 : قائمة الطلبة المسجونين في فرنسا .

1. الآنسة زكية بن إسماعيل نائبة للرئيس السابق للاتحاد بباريس .
2. الآنسة فاطمة الزهراء بن ديساوي ، باريس .
3. الآنسة جميلة خربي ، باريس .
4. محمد عباس ، كاتب عام سابق لفرع بيون .
5. أفرسيف ليون .
6. عبد القادر ، أمين مال سابق لفرع ليون .
7. عبد الرحمان باتا ، باريس .
8. عبد القادر بالحاج ، باريس .
9. أحمد بوصالح ، نائب رئيس سابق لفرع باريس .
10. العربي بوثامن ، باريس .
11. عبد الحفيظ شوقي ، باريس .
12. مصطفى فرانسي ، كاتب عام سابق لفرع تولوز .
13. حسن فوزي ، باريس .
14. مزيان غزالي ، رئيس سابق لفرع كان .
15. صالح الآس ، باريس .
16. بياكر ، مونبوليي .
17. مصطفى قارة ، نائب رئيس سابق لجمعية طلبة شمال إفريقيا .
18. قنديل ، باريس .
19. موسى قبايلي ، باريس .

20. رشيد منصوري ، ليون[5] .

21. كمال سيدهم ن نانسي .

22. زروقي ، باريس .

23. سعيد بلحسين ، مونبوليي .

24. حسين بن حملة ، عضو بمكتب فرع مارسيليا .

25. منتا لشتة ، مرسيليا .

26. بنيقوس ، ايكسز .

27. أحمد بن خليل ، تور .

28. علي حربي ، قرونوبل .

29. نظير صديقي [6].

[1] . يحيى بوعزيز ، مع تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، ص 448.

[1] . يحيى بوعزيز ، مع تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، ص 449.

الملحق رقم 04 : وثيقة تبين شهداء الطلبة .

1. بن بعطو شحيحي الملكي .
2. عمارة محمد لونيس .
3. طالب عبد الرحمان .
4. قاسم زدور إبراهيم .
5. قاسم رزيق .
6. أوشعيب الطاهر .
7. فروفة محمد و علي عروة عبد الله بن بلقاسم محمد.
8. الإبراهيمي .
9. زدور بن بلقاسم .
10. بغورة يونس .
11. أوعشاش .
12. لحسن .
13. يخلف جمعة .
14. فنون بلقاسم وغيرهم [7].

[1] . يحيى بوعزيز ، مع تاريخ الجزائر ، ص 446.

الملحق رقم 05 : نداء الطلبة للإضراب التاريخي 19 ماي 1956م [8].

نداء الطلبة للإضراب التاريخي 19 ماي 1956

أيها الطلبة الجزائريون

بعد اعتقال أخينا زدور بلقاسم من طرف الشرطة الفرنسية وبعد القتل بأخينا الكبير الطيب بن زرجب، وبعد المأساة التي أصابت أخانا الشاب الإبراهيمي التلميذ بالمعهد الثانوي ببجاية حيث أكلته النار حيا في قريته التي أحرقها الجيش الفرنسي أثناء عطلة عيد الفصح، وبعد تنفيذ الإعدام بدون تحقيق ولا استنطاق ولا محاكمة على الأديب الجليل رضا هوجو الكاتب بمعهد ابن باديس بقسنطينة الذي كان في جماعة ممن أخذهم العدو كرهائن ، وبعد التعذيب البغيض والتنكيل الشنيع الذي قاساه الطيب هدام بقسنطينة، والطيبان بابا أحمد وطبال بتلمسان، وبعد القاء القبض على رفقائنا عمارة ولونيس والصغير ، والثلوثي اللذين انتزعوا واقتادوا اليوم من سجون الإدارة الفرنسية وبعد إلقاء القبض كذلك على الرفيقين زروقي وماجي ونفي رفيقنا مهيبي، وبعد الحملات الرامية إلى إدخال الرعب في قلوب أعضاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. وبعد كل ذلك فها نحن نرى الشرطة تختطف من بين أيدينا في ساعة الفجر

266

أخذا فرحات حجاج، الطالب في القسم الداخلي للمدرسة الثانوية بين عكنون بالعاصمة الجزائرية، وقد عذبته وحبسته عشرة أيام بمشاركة السلطة القضائية والإدارة العليا بالجزائر اللتين كانتا على علم بقضيته إلى أن بلغنا واختفتنا تنهب من الأسى أن شرطة مدينة جيجل نبجته بمساعة الحراسة المحلية المسلحة.

ولنا أن نتساءل بعد تلك المناكر هل ذهبت أدراج الرياح تلك الإنذارات الصادرة من إضرابنا الرابع يوم 20 جانفي 1956.

وحقيقة الأمر أن المزيد من الشهادات الدراسية لا يؤدي بنا إلى تحسين الحالة الراهنة المتمثلة في جثث ذوينا المتروك بهم فتكا ذريعا.

ولمذا يا ترى تسامح تلك الشهادات التي مازالت تعرض علينا؟.

بينما يتناضل شعبنا نضال الأبطال وتنتهك حرمات أمهاتنا وزوجاتنا وأخواتنا ويتساقط أولادنا وشيوخنا تحت رصاص الرشاشات وتيران التنابل والكبريت المحرق.

ونحن إطارات الغد فعلا ومن يعرض علينا تسيره ؟ ... لاشك الغرائب وأكوام من الأجساد الهامدة المقطعة إربا إربا كالتي بمدن: قسنطينة وتبسة وسكيكدة وتلمسان، وغيرها من المراكز الأهلية التي صارت أسماؤها مسجلة في تاريخ البطولة ببلادنا.

267

[1] . محمد السعيد عقيب ، المرجع السابق ، ص 267.

وإننا لنشعر بأن وقوفنا موقف القاعد المتفرج أمام الحرب التي تجري معاركها تحت أعيننا يجعلنا شركاء في المفتريات البذيئة الصادرة من الافاكين والآثمين ضد جيشنا الباسل، كما نشعر كذلك بأن الهناء الزائف الذي ركنا إليه لم يعد يرضي ضمائرنا.

ولذا فإن الواجب يناديا إلى القيام بمهمات أخرى أكيدة الاستعجال جاسمة إلى حد بعيد تفرضها الظروف علينا فرضا وتتسم بسمة السمو والمجد.

فالواجب يناديا إلى تحمل الآلام ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرارا تجاه العدو.

وعليه فإننا نقوم من الآن بالإضراب عن الدروس والامتحانات لأجل غير محدود، فلنهجر مقاعد الجامعات ولنتوجه إلى الجبال والاوعار، ولنلتحق كافة بجيش التحرير الوطني وبمنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني.

أيها الطلبة والمثقفون الجزائريون أنرتد على أعقابنا والحال أن العالم ينظر إلينا والوطن يناديا والبلاد تدعونا إلى حياة العز والبطولة والمجد.

الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين
المجاهد ، العدد:1، د. ت ، ص : 19-20 .

268

المصدر: محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص.266-268.

الملحق رقم 06 : قائمة الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة من المؤسسات الفرنسية التعليمية بالجزائر و فرنسا و إلتحقوا بجيش التحرير .

الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة من المؤسسات التعليمية الفرنسية بالجزائر وفرنسا والتحقوا بجيش التحرير وحملوا السلاح وبعض منهم سقط في ميدان الشرف

1– بن بعطوش علاوة شهيد
2– عيسى الباي خالد شهيد
3– قويم عبد الحق شهيد
4– بن بوعلي حسيبة شهيدة
5– بن دبيس محمد شهيد
6– ولد قابلية زبيدة شهيد
7– ولد قابلية نور الدين شهيد
8– خوبي جمال الدين شهيد
9– بن شوبان رشيد شهيد
10– بوضربة أحمد
11– منتوري بشير
12– خان الأمين
13– بوزغوب محمد الطاهر
14– بن معلم حسنين
15– جوادي عبد الحميد
16– بن يلس رشيد
17– رحال يحي
18– شايشي بغداد
19– هامل حسين
20– السنوسي حسين
21– ولد قابلية دحو.
22– ولد قابلية محمد
23– عطار الهواري
24– بختي أحمد
25– حشيشي زين العابدين
26– الشريف عبد المجيد
27– بن شرشالي امحمد
28– بغدادي علي
29– عيسات رشيد
30– منتوري محمود
31– خطيب يوسف
32– خضيري الهادي
33– شبيلة محمد
34– بوحارة عبد الرازق
35– عبد الرحيم كمال
36– ورني كمال
37– رويس بشير
38– مدغري أحمد
39– توفيقة عبد العزيز
40– عايدي أحمد
41– حراثي محمود
42– آيت سي محمد
43– دلوسي بوعلام
44– بوسماحة محمد
45– بوحيرد جميلة
46– ظريف الزهراء
47– بن مبهوب مريم
48– زرداني عبد العزيز
49– بوباشة جميلة
50– الطيب ليلى
51– هلايلي فتيحة

المصدر: مصطفى الهشماوي، المرجع السابق، ص.230.

الملحق رقم 07 : صورة أحمد طالب الإبراهيمي مؤسس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[1].

[1]. ويكيبيديا .

الملحق رقم 08 : صورة بلعيد عبد السلام أمين عام الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين [1].

[1] . ويكيبيديا .

قائمة المصادر والمراجع:

أ-المصادر:

- **الإبراهيمي أحمد طالب** ، رسائل من السجن (1957م – 1961م) ، (د ، ط) ، تع : صادق مازيغ ، دار الأمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ن 2013 م .
- **الإبراهيمي أحمد طالب،** مذكرات جزائري هاجس البناء (1965م – 1978م) ، (ج 2) ، (د ، ط) ن دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 .
- **الإبراهيمي أحمد طالب** ، من تصفية الإستعمار إلى الثورة الثقافية (1962 -1972م) ،(د ، ط) ، تر : حنفي بن عيسى ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، (د ، س) .
- **بن إبراهيم بن العقون عبد الرحمان** ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة (1947م -1956م) ، (ج3) ،(ط2) منشورات السائحي ،الجزائر ، 2008م.
- **الأشرف مصطفى** ، الجزائر الامة والمجتمع، ترجمة حنفي بن عيسى ،الجزائر،1983.
- **بن بلة احمد،** مذكرات أحمد بن بلة ، ترجمة : العفيف الأخضر ، منشورات دار الآداب ، بيروت.
- **حربي محمد،** الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة: نجيب عياد وصالح المثلوثي ،الجزائر،1994.
- **بن خدة يوسف** ، نهاية حرب التحرير في الجزائر : إتفاقيات إيفيان ، (د . ط) ، تع : لحسن زغدار ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د ، س).
- **الشريف محمد ولد حسين** ، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال (1830م – 1962م) ، (د . ط) ، دار القصبة للنشر و التوزيع ن الجزائر ، 2010م
- **الصديق محمد الصالح** ،ايام خالدة في حياة الجزائر ،دار مرقم للنشر، الجزائر،2009.
- **صم منصور** ، سلسلة مذكرات المجاهد منصور صم ، (ط ، خ) ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث ، الجزائر ، (د ، س) .
- **بوالطمين جودي الاخضر،** لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1987.
- **عباس فرحات،**حرب الجزائر وثورتها :ليل الإستعمار، ترجمة ابو بكر رحال ،المغرب ،مطبعة فضالة المحمدية.
- **الفرحي بشير كاشة** ، مختصر وقائع وأحداث ليل الإستعمار الفرنسي للجزائر (1830-1962)، الجزائر، 2007.
- **فارس عبد الرحمان** ، الحقيقة المرة : مذكرات سياسية (1945م – 1965م) ، (ط . خ) ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، (د ، س)
- **فافرود شارل أونري** ، الثورة الجزائرية ، (د ، ط) تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد ، دحلب ، (د . ب. ن) ، 2010م

- **بن القبي صالح** ، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس و اليوم و محاضرات اخرى، (د . ط)، منشورات، (A . N . E . P) ، (د.د.ن)، (د.ب.ن)، (د.س).
- **كافي علي**، مذكرات الرئيس علي كافي (1946-1962)، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999 .
- **لصفر خيار خديجة** ، مذكرات مجاهدة : أحداث معركة ايواقورن و إستشهاد مليكة قايد ، (د . ط) ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، (د . ب . ن) ، (د . س).
- **مالك رضا** ، الجزائر في إيفيان : تاريخ المفاوضات السرية (1956م – 1962م) ، دار الفارابي ، لبنان ، 2003م.
- **ماندوز أندريه** ، الثورة الجزائرية عبر النصوص (ط .خ) ، تر : ميشال سطوف ، منشورات (A .N . E.P) ، (د . ب .ن) ، 2007م .
- **مجاوي عبد العليم** ، هذا البلد بلدنا ، (د . ط) ، تر : بوحبيب حميد ن دار القصبة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 م .
- **هرفي هامون وباتريك روتمان**، حملة الحقائب (المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر)، ترجمة: كابوية عبد الرحمان والأستاذ سالم محمد ، دار دحلب، 2010.
- **هشماوي مصطفى**، جذور نوفمبر 1954في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2010.
- **بن يونس محمد آكلي** ، سبع سنوات في قلب المعركة :حرب الجزائر في فرنسا (1954م-1962م) ترجمة : عبد السلام عزيزي ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2013 .

ب/المراجع:

- **أتومي جودي**: العقيد عميروش أمام مفترق طرق ، (د ، ط) ، تر : موسى أشرشور ، ريم للنشر ، الجزائر ، 2008م .
- **إسكندر محمود توفيق** ، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني (1954م-1962م) ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2016م .
- **افينو باتريك** ، **جزنبلان شايس**، حرب الجزائر: ملف و شهادات، (ج1)، (د.ط)، تر: بن داود سلامنية، دار الوعي، الجزائر، 2013م.
- **بخوش عبد الحميد** ، معارك ثورة التحرير المظفرة ، (ج 2) ، (د . ط) ، وزارة الثقافة ، (د . ب . ن) ، 2013م .
- **بغداد خلوفي** ، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954م -1962م) ، (د .ط) ، دار المحابر ، (د . ب. ن) ، 2013م .
- **بلاح بشير** ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، دارالمعرفة ،الجزائر ، 2006
- **بلعباس محمد** الوجيز في تاريخ الجزائر ، (د ، ط) ، دار المعاصر ، الجزائر ، (د ، س).
- **بليدي صابر**: جنرالات الجزائر تصفية حسابات أم تبرئة ذمة ، صحيفة العرب ، ع : 9367 ، 02 نوفمبر 2013 م .

- **بوخاري حمانة** ، فلسفة الثورة الجزائرية، دار الروافد الثقافية، بيروت (لبنان)، 2012.
- **بومالي أحسن** ، ادوات التجنيد والتعبئة الجماهرية اثناء الثورة التحريرية(1954-1958)،دار المعرفة للنشر ،الجزائر ،2010.
- **تركي رابح** ، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر ،ط03،الجزائر،الشركة الوطنية للنشر والتوزرع،1981.
- **الجابري محمد الصالح** ، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس-1900) (1962، الدار العربية للكتاب، تونس،1983 .
- **الجابري محمد الصالح** ، التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس 1997
- **جربال دحو** ،المنظمة الخاصة لفدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني : تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير الوطني في فرنسا (1956م -1962م) ، (د .ط) ، منشورات الشهاب ، (د .ب .ن) ، 2013م .
- **جعفر نوارة سعدية** ، الوفاء : سلسلة حوارات و لقاءات مع مجموعة من مجاهدات ثورة أول نوفمبر 1954م ، (د . ط) ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2010م .
- **جويبة عبد الله الكامل** ، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة (1954-1958)، ط1، دار الواحة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- **حسين نوارة** ، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير : سنوات من الجمر لسنوات من النار من بداية القرن 20 لغاية الاستقلال، (د.ط) ، تر: سعيد فتحي، موفم للنشر، الجزائر ، 2013 .
- **حمادي عبد الله** ،الحركة الطلابية الجزائرية (1871-1962)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط2، الجزائر.
- **خياطي مصطفى** ، الطب و الأطباء في الجزائر خلال الفترة الإستعمارية ، (د .ط) ، منشورات (A . N .E . P) ، (د . ب .ن) ، (د . س) .
- **ديك زهرة** ، حقائق عن الحرب التحريرية(رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية)،دار الهدى للنشر،الجزائر،2012.
- **عبد الرحمان عواطف** ، الصحافة العربية في الجزائر (1954-1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- **رحوي اسيا بلحسين** ،وضعية التعليم الجزائري غداة الإحتلال الفرنسي، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو، ديسمبر 2011.
- **رحيلة عامر** ، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني (1962 – 1980)، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1993م.

- **ريغي عبد الله** ،أحمد فرنسيس (1910م-1968م) ، (د .ط) ، تر : عمار زروقي محمد ، منشورات (A .N .E .P) ، (د . ب. ن) ، 2012م .
- **الزبيري محمد العربي** ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954م -1962م) ، (ط .خ) ، منشورات المركز الوطني .
- **الزبيري محمد العربي** ، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- **زوزو عبد الحميد** ، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939،ط2،الجزائر،1985.
- **سعد الله أبو القاسم** ، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993.
- **سعد الله أبو القاسم** ، تاريخ الجزائر الثقافي (1954- 1962)، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007.
- **سعد الله أبو القاسم** ، الحركة الوطنية الجزائرية،1900-1930،ط03،الجزائر،1983،ج2.
- **سعد الله أبو القاسم** ، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945 م، ج3، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992.
- **سعد الله أبو القاسم** ، الحركة الوطنية ، (ج 03) ،(ط.خ) ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 م .
- **شترة خيرالدين** ، قضايا في التاريخ النضالي والإستقلالي للجزائر المعاصرة، دار الصديق للنشر والتوزيع ،الجزائر،2015.
- **شترة خير الدين** ، نشاط النخبة الوطنية الجزائرية في المهجر خلال الفترة (1939م-1962م) ، عصور الجديدة ن ع : 14،15 ، أكتوبر 2014م .
- **شرفي عاشور** ، معلمة الجزائر (القاموس الموسوعي)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- **شرفي عاشور**: قاموس الثورة الجزائرية (1954م – 1962م) ، (د ، ط) ، تر : عالم مختار ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007 م.
- **شيروف محمد االصالح** ، هواري بومدين رحلة أمل وإغتيال حلم ، (د . ط) ، دار الهدى للنشر و التوزيع ن الجزائر ، 2005 م .
- **فركوس صالح** ، تاريخ الجزائر مما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال (المراحل الكبرى) ،ط 1، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- **قاصري محمد السعيد**، دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر(1830-1962) ،دار الارشاد للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2013.

- **قداش محفوظ** ، وتحررت الجزائر ، (د ، ط) ، تر : العربي بوينون ، دار الأمة ، الجزائر ، (د ، س).
- **الصديق محمد الصالح** ، أيام خالدة في حياة الجزائر، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- **بوصفصاف عبد الكريم**، جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية، 1931-1945، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، 1981.
- **بوصفصاف عبد الكريم وآخرون** ، معجم اعلام الجزائر في القرنين 19م و 20م ، (ج1) دار موعاد بونيفارسيتي براس ، قسنطينة ، 2013م.
- **بوضربة عمر** ، تطورالنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954م-1962م) ، (د . ط) ، دار الإرشاد للنشر و التوزيع ، الجزائر ، (د . س) .
- **ضيف الله عقيلة** ، التنظيم السياسي و الإداري للثورة (1954م – 1962م) ، البصائر الجديدة ، (د . ب .ن) ، 2013 م .
- **عباس محمد**، رواد الوطنية، دار هومة الجزائر ،2005.
- **عباس محمد** ، فرسان الحرية : شهادات تاريخية ، (ط . خ) ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، (د ، س) .
- **عباس محمد** ، مثقفون في ركاب الثورة : في كواليس التاريخ ، (د . ط) ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، (د . س).
- **عباس محمد** ، الأعمال الكاملة : دوغول و الأعمال الكاملة (نداء الحق) ، (ج 04) ، (د . ط) ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م .
- **عباس محمد** ، وداعا فيتنام : أهلا يا جزائر ، (د . ط) ، منشورات (A . N . E . P) ، (د . د . ن) ، (د . ب . ن) ، (د .س) .
- **بوعزيز يحي** ، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ، (ج2) ، (د.ط) ، دار الهدى ، الجزائر ،2009م .
- **بوعزيز**يحي، ثورات الجزائر بين القرنين التسع عشر والعشرون، ج3،دار الهدى للنشر والتوزيع ،الجزائر 2008.
- **بوعزيز يحيى** ، سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية من (1830 م- 1954 م) ، (ط . خ) ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 م .
- **بوعزيز يحي**، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1999.
- **بن عطية فاروق** ، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير (1954م-1962م) ، (ط. خ) ، تر : كابوية عبد الرحمان ، دحلب ، (د . ب .ن) ، 2010
- **عقيب محمد السعيد** ، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962،الشاطبية للنشر والتوزيع،ط2012،1.

- **غربي غالي** ، فرنسا و الثورة الجزائرية (1954م- 1962م) : دراسة في السياسات و الممارسات ، (د . ط) ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2009 م .
- **غي بريفيلي** ،النخبة الجزائرية الفرانكفونية1962/1880،ترجمة مسعود حاج مسعود،ط1،دار القصبة للنشر ،الجزائر،2007.
- **غي بريفيلي** ، الطلبة الجزائريون في الجامعات الفرنسية (1880 – 1962م) ، (ط ، خ) تر : حاج مسعود ، بكلي بلعربي ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007م.
- **الفرحي بشير كاش** ، مختصر وقائع واحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830م 1962م)، (ط.خ)، (د .د .ن)، (د.س).
- **فركوس صالح** ، تاريخ الجزائر مما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال (المراحل الكبرى) ،ط 1، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- **قداش محفوظ** ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939)، ج1، ترجمة محمد بن البار، دار الأمة،ط1، الجزائر، 2008.
- **قلوجي نجود** ، عرائس بربروس : مجاهدات على قيد الخلود ، (د . ط) ، منشورات A . N . E) (P . ، الجزائر ، 2014م .
- **بن قينة عمر** ، صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام ، قضايا ، ومواقف) ، كولوريوم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 م .
- **لبيض صالح** ، الحركة الطلابية التونسية : النشأة و التأسيس وقضايا الهوية ، الهيئة اللبنانية لعلوم التربية ، 2014/12/17م .
- **مرتاض عبد المالك** ، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954م-1962م) ، (د . ط) ن دار الكتاب العربي ، الجزائر ، (د . س) .
- **مقلاتي عبد الله** ، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، دار اللوتو للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- **مقلاني عبد الله**: موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية : أعلام و أبطال الثورة الجزائرية ، (د ، ط) ، شمس الزيبان للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م.
- **ملاح عمار** ، محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر1954،ط1،دارالهدى للطباعة والنشر ،عين مليلة،الجزائر،2011.
- **مناصرية يوسف** ، دراسات و أبحاث حول الثورة الجزائرية (1954م-1962م) ، (د . ط) ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 م .
- **مورهنري كليمون** ، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين : شهادات (1954 – 1962 م) ، (د ، ط) ، تر : مسعود حاج مسعود ، دار القصبة للنشر والتوزيع ن الجزائر ن 2012 م .
- **مياد رشيد** ،إسهامات جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين في الحركة الوطنية ، (د .ط) ، دار شطايبي ، بوزريعة ،2013.

- **نجاة** بية، الطلبة الجزائريون وثورة التحريرالوطني،المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر
- **نجود ظافر** ، ثوار و شهداء من الجزائر ، (د. ط) ، دار سحنون للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م .
- **هارفي سي مانسفيلد توكفيل**، دار المحرر للنشر والتوزيع، دبي.
- **هلال عمار**، نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة اول نوفمبر1954،الجزائر1986.
- **هلال عمار**، أبحاث واراء في تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1962) ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1955.
- **ابن يوب رشيد** ، دليل الجزائر السياسي ن (د . ط) ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1999 م.

ج -الكتب الأجنبية:

-Ahmed taleb ibrahimi, mémoire d'un algérien (rêves et preuves(1932–1965), .édition cas- bah, Alger, 2009

-Ali Haroun , la 7éme Wilaya la Guerre de F.L.N , en France (1945 – 1962) , édition de Seuil , Paris , 1986 .

- Djilali sèrie ,l'émigration Algérienne en Europe,Semé de Projects Nationaux de recherche ,édition spécial ministère de Moudjahidine .

-Guy Perville : les étudiants algeriens, de l'université française (1880-1962), perface moha- med harbi, édition casbah, algérie, 2004.

د-الأطروحات:

- **بسطي نور الدين** ، التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية ، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع و التنظيم ، (منشورة) ، إشراف مقراني الهاشمي ن كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بالإقامات الجامعية ، قسم علم الاجتماع ، الجزائر،2007-2008م .
- **بلقاسم محمد**، الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، ج2، جامعة الجزائر، 1993-1994.
- **بن داود أحمد**، المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم (1920-1954)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، 2016-2017.
- **عباس محمد الصغير** ، فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية (1927م-1963م) ، مذكرة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية ، (منشورة) ن إشراف : خمري الجمعي ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم التريخ ، قسنطينة 2016-2017م.

- **غانس محمد** ، الإنفتاح السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي (مقارنة سياسية تحليلية للتنظيمات الطلابية في الفضاء الجامعي) ، مذكرة ماجستير ، (منشورة) ، إشراف : مهدي العربي ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، وهران ، 2011-2012 م .
- **مريوش أحمد**، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، مكتبة التاريخ، 2005-2006.

الجرائد:

- البصائر، العدد 240، 11/09/1953.
- الطيب العقبي ،جمعية طلبة شمال إفؤيقيا المسلمين بفرنسا ، جريدةالبصائر ، ج 1، ع : 35، 18 سبتمبر 1936 م .
- إضراب الطلبة الجزائريين وإلتحاقهم بالثورة التحريرية ، جريدة التحرير ، 19 ماي 2014م .
- "النضال الطلابي يستمر"، المجاهد، العدد 11، ج 1، سبتمبر 1957.
- "نداء الطلبة للإضراب التاريخي" (19 ماي 1956)، المجاهد، العدد 01، ج 1.
- جريدة المجاهد، عدد خاص، 54، ج2.
- جريدة المجاهد ، ج3، ع :74 ،8 أوت 1960 م.
- جريدة المجاهد ، ج3 ، ع : 68، 16 ماي 1960 م .
- جريدة المجاهد ، ج3 ، ع : 72 ، 8 أوت 1960م .
- "يجب إطلاق سراح الطلبة"، جريدة المجاهد، العدد 34، ج 2، 25 فيفري 1959.
- جريدة المجاهد، العدد 8،07 /3 /1957.
- جريدة المجاهد ،عدد 04،26 جويلية 1957 .
- جريدة المجاهد ،العدد 12، 15 نوفمبر 1957 .
- جريدة المجاهد، العدد15:52 أكتوبر 1959.

-"المثقفون والعمل الثوري"، جريدة المجاهد، ج2، 30، نوفمبر 1959.

-"تلبية نداء الوطن"، المجاهد، العدد 1، الجزء 1، جانفي 1957.

- جريدة المجاهد ، ج 1 ، ع: 27 ، 01 فيفري 1958 م.
- جريدة المجاهد ، ج 1 ، ع : 18 ، 15 فيفري 1958 م.
- جريدة المقاومة الجزائرية ، (ط2) ، ع : 23 ، 1957م .
- جريدة المقاومة الجزائرية ن (ط2) ، ع : 27 ، 1 أفريل 1956م .
- "طلبتنا في ميدان الكفاح" المقاومة الجزائرية، ط3، ع3، ديسمبر 1956.
- جريدة المنار، عدد 8 ، أوت 1952.

ه-المجلات:

- **بلقاسم محمد،** جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين (A.E.M.A.N) ، مجلة الرؤية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، السنة الثانية، العدد 3، الجزائر،1997.
- **ج/ تيطواني** ، الحركة الطلابية : مجلة المعرفة ، ع : 01 ، 19 ماي 2009 م .
- **حسون عبد القادر،** سياسة التعليم الفرنسي وموقف الجزائريين منه إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية، ع03، ديسمبر، 2016.
- رسالة رئيس الجمهورية ، الذكرى الخمسون لإضراب الطلبة ، مجلة أول نوفمبر ، ع168 ، 2006م .
- **السعيد حسن،** الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في معركة التحرير، مجلة الأصالة، عدد 22، أكتوبر.
- **العياشي علي،** مصلحة الصحة في المنطقتين 01 و 02 ، مجلة أول نوفمبر، العدد 110-111، نوفمبر - ديسمبر 1989.
- **صاري أحمد،** دور المهاجرين الجزائريين ، مجلة المصادر ، ع : 01 ، 1999م .
- **صباح نوري هادي** ، تنظيمات العمال و الطلبة المهاجرين الجزائريين و دورهم في المقاومة الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي ، (1924م – 1962م) ، مجلة ديالي ، ع : 52 ، 2011 م .
- **بوضربةعمر،** لمحات عن الطلبة في الأوساط الجامعية في نشاط المكاتب الخارجية للحكومة المؤقتة، مجلة المصادر، العدد10، خاص بأول نوفمبر، 2004.
- **عثمان شبوب** ، نشأة الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و دوره في حركة التحرير ، مجلة الأصالة ، ع : 22 ، مطبعة البعث ، قسنطينة ، 1974م .
- **عقيب محمد السعيد** ، كنفدرالية شمال إفريقيا للطلبة : تأسيسها ونشاطها ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع: 08 ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي.
- **عواريب لخضر** ، جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الإستقلالي في الجزائر (1927م -1955م) ،مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، ع : 24 ، ورقلة ، جوان 2016م
- **مصطفى بشير** ، قنابل بلعيدعبد السلام المعركة الأخيرة ، مجلة الحياة ، ع : 1195 ، 21 سبتمبر 2017م .
- **مسعود آيت شعلال** ، الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير ، مجلة أول نوفمبر ، ع : 157 ، الجزائر ، 1982م.
- **مناصرية يوسف،**جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين ومحاولة بناء مدرسة بتونس، سنة 1949، مجلة التراث، جمعية التاريخ والتراث الأثري لمنطقة الأوراس، السنة 12، العدد9،نوفمبر 1997.

- **هلال عمار**، نشاط الطلبة (دراسة خاصة لطلاب المشرق العربي)، مجلة الثقافة، عدد 92، وزارة الثقافة والسياحة، الجزائر، 1986.
- **يحيى بوعزيز**، دور الطلبة الجزائريين في ثورة التحرير الوطني ، مجلة الثقافة ، ع : 83 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ن سبتمبر – أكتوبر 1984 م .

و- الموسوعات:

- وزارة المجاهدين ، موسوعة أعلام الجزائر (1954م – 1962م) ، (ط . خ) ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 م ، (د .ب . ن)، (د . س) .

ز-الملتقيات:

المنظمة الخاصة للمجاهدين ، حزب جبهة التحرير الوطني : الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة ، (مج 1) ، طبع ونشر قطاع الإعلام و الثقافة و التكوين ، الجزائر ، (د . س) .

ح- الأرشيفات

المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م ، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من التأسيس إلى إضراب 19 ماي 1956م ، أرشيف الوسم ، 26 جانفي 2016م .

تم بحمد الله